أشهر وأقوى كتب تعليمية على امتداد 65 عامًا

المعلم

المعلم علامة مسجلة بمراقبة العلامات التجارية
بمصلحة التسجيل التجاري تحت رقم ١٣٦١٨١

2025



التربية الدينية الإسلامية

الصف الأول الثانوي
الفصل الدراسي الثاني



محتويات الكتاب

أولًا
الكتاب ذو الموضوعات المتعددة



الوحدة الأولى الدين المعاملة



الوحدة الثانية الإسلام منارة العلم



الوحدة الثالثة من مظاهر التيسير فى الإسلام

ثانيًا
الكتاب ذو الموضوع الواحد

معجزة القرآن





...حدة الأولى

...ين المعاملة

مقدمة الوحدة

المتأمل لديننا الحنيف يجد أن الجوانب العملية فى حياتنا التطبيقية تحظى باهتمام كبير؛ لذا يتلخص هذا الدين فى كلمتين اثنتين (الدين المعاملة)، وسوف نصحبك عزيزى الطالب فى جولة حول بعض المعاملات المالية والبشرية؛ للتعرف على جوانب مشرقة فى هذا الدين.

وتهدف الوحدة إلى التركيز على جانب من جوانب المعاملات فى البيع والشراء، وبيان أنهما يخضعان لأوامر الشرع الحكيم حتى لا يقع المسلم فى المحرمات « كالربا والغش والتدليس ».

كما تهدف إلى بيان أن هناك حقوقًا مالية للمحتاجين فى أموال الأغنياء، فتُلقِى الضـوء على الزكاة ومصارفها والمستحقين لها، كما تتعرض الوحدة إلى جانب لا غنى للمسلم عنه وهو الإدارة، فألمحت إلى قيادة الرسول الكريم ﷺ بوصفه جانبًا من جوانب المعاملة البشرية بين القائد ومرءوسيه.

نواتج التعلم

فى نهاية الوحدة يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

(١) يذكر مفهوم البيع. (٢) يستنتج مشروعية البيع. (٣) يوضح أركان البيع.
(٤) يميز بين البيع الحلال والربا. (٥) يحذر من التعامل مع من يمارس الغش من التجار.
(٦) يذكر معنى الزكاة. (٧) يوضح أهمية الزكاة للفرد والمجتمع.
(٨) يتعرف عاقبة منع الزكاة من خلال قصة أصحاب الجنة.
(٩) يعدد المستحقين للزكاة. (١٠) يتعرف غير المستحقين للزكاة.
(١١) يفرق بين البيوع المباحة والبيوع المحرمة.
(١٢) يتعرف أصول القيادة الناجحة ومقوماتها وأسسها. (١٣) يتأسى بالرسول ﷺ القائد.
(١٤) يدرك أن للقيادة الناجحة مهارات وقدرات خاصة وسمات وأسسًا.
(١٥) يستنبط سمات القيادة ومقوماتها من حياة الرسول ﷺ.

دروس الوحدة

(١) البيوع فى الإسلام.
(٢) الزكاة ومصارفها.
(٣) الرسول ﷺ قائدًا.

المهارات

الاستنباط - الفهم - التحليل - المقارنة - الاستنتاج - الملاحظة - المرونة - الطلاقة.

الدرس الأول

البيوع فى الإسلام

الأهداف

فى نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ يتعرف مفهوم البيع.
٢ يتعلم حكمة مشروعية البيع وأركانه.
٣ يميز بين البيع الحلال والربا.
٤ يمتنع عن التعامل مع الغشاشين من التجار.
٥ يفرق بين البيوع المباحة والبيوع المحرمة.

قال (تعالى): ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾. [البقرة: ٢٧٥]

مقدمة

تعد البيوع من المعاملات التى تمثل جزءًا مهمًّا من الشريعة، وتَحَرِّى الحلال فى هذا الباب يُجنِّب المسلم الوقوع فى الحرام وأكل أموال الناس بالباطل، ويوم أن يراقب العبد ربه فى المعاملات بيعًا وشراءً، فيتحرى الحلال، ويتجنب الحرام، ويعلم أن هناك حسابًا فى الآخرة، عندها سيتحقق الأمن وتعم البركة.

فهيا معًا نتعرف بعض جوانب البيوع فى الإسلام بوصفها جزءًا من معاملاتنا. وقد عدَّها الشارع الحكيم المحكَّ الحقيقى للأخلاق.

وحيث إن الناس لا يستغنون عن البيع والشراء فى حياتهم؛ كان من اللازم أن يحدد الشرع الحلال والحرام، مرتكزًا على أساس قَوِىٍّ من عقيدة صحيحة تقوم على المراقبة ومراعاة الضمير.

واستحضار عظمة الله واليقين بأنه يعلم السر وأخفى فى البيع والشراء يجعل البائع والمشترى يراقبان الله، عندئذ لا نرى غشًّا ولا ظلمًا، فيسود السلام الاجتماعى بين أفراد المجتمع؛ حيث إن التراحم يصبح السلوك السائد بين الناس.

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)
أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (٨) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٠) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ
الدِّينِ (١١) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٣) كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ
قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤) كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (١٧) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (٢٠)
يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (٢١) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ
(٢٤) يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمِزَاجُهُ
مِن تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢٨) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ
(٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (٣٠) وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ (٣١) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ
هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (٣٢) وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (٣٣) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤)
عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٣٥) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦)﴾ [المطففين: ١-٣٦]

وَيْلٌ	هلاك وعذاب، والويل: وادٍ في جهنم.
لِّلْمُطَفِّفِينَ	الذين ينقصون الكيل والميزان.
اكْتَالُوا	اشتروا بالكيل.
يَسْتَوْفُونَ	يأخذون حقهم كاملًا وافيًا.
كَالُوهُمْ	أعطوا غيرهم بالكيل.

يُخْسِرُونَ	يُنقصون الكيل أو الميزان فيظلمون المشترى.
الْفُجَّارِ	العصاة الكفار.
سِجِّينٍ	سجل ضخم فيه أعمال الفجار.
مَّرْقُومٌ	واضح ظاهر الكتابة.
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	أباطيلهم المسطَّرة في كتبهم.

رَانَ	غطَّى.
لَّمَحْجُوبُونَ	ممنوعون من رؤية الله (تعالى).
لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ	داخلو النار، ويقاسون حَرَّهَا.
عِلِّيِّينَ	مرتبة عالية في الجنة.
نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ	بهجته وبريقه.
رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ	خمر خالصة من الدنس، على إنائها ختم لا يُفكُّ لغيرهم.

مِزَاجُهُۥ	ما يمزج به.
تَسْنِيمٍ	عين في الجنة.
يَتَغَامَزُونَ	يشيرون إليهم استهزاءً.
فَكِهِينَ	مستلذين باستخفافهم بالمؤمنين.
ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ	جُوزي الكفار بسخريتهم بالمؤمنين.

التفسير المختصر:

تحدد السورة في مجملها نوعًا من البشر امتلأ شحًّا وأنانية وطغى عليه حب المال، فإذا كان له حق عند غيره أخذه كاملًا فطفف الكيل أو الميزان، وإذا كان لغيره حق نقصه في الكيل أو الميزان؛ فحذرته من البعث والحساب بين يدي الله برؤية ذلك مسجَّلًا في صحائف، ثم تعرضت للصالحين وحسن جزائهم يوم القيامة، وخُتِمَت بموقف المجرمين من هؤلاء الصالحين، وكيف سيكون للصالحين القول في النهاية، بينما غيرهم يلقون أشد العذاب.



البيع والربا:

قال (تعالى): ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾ [البقرة: ٢٧٥]

ٱلْمَسِّ	الجنون.
ٱلرِّبَوٰاْ	قرض يشمل زيادة في المال بدون نظير.

ٱلْبَيْعُ	تقديم بضاعة نظير ثمن.

وقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى». (متفق عليه)

أركان البيع:

- البائع: ولا بد أن يكون مالكًا لما يبيع أو مأذونًا له فى بيعه، رشيدًا (غير سفيه).
- المشترى: ولا بد أن يكون له حق التصرف.
- المبيع: ولا بد أن يكون مباحًا معلومًا طاهرًا.
- صيغة العقد: تكون على الإيجاب والقبول.

آداب الإسلام فى البيع والشراء:

نستطيع القول بأن الإسلام وضع إطارًا أخلاقيًا يتحرك فيه البائع المسلم، وهذا الإطار حتمًا سيجنبه الوقوع فى الحرام، ومن أركان هذا الإطار:

(١) أن يقصد ببيعه إعفاف نفسه بأكل الحلال واجتناب الحرام، وللآخرين بالمشاركة فى توفير الحاجات للناس (النية الصالحة).

(٢) أن يتحلى بالخُلُق الحسن؛ كالصدق والأمانة والقناعة والوفاء بالوعد وحُسن الاقتضاء وإنظار المعسر[١] وإقالة العثرات[٢].

(٣) التعامل فى الطيبات والبعد عن التجارة فى المحرمات؛ كالخمر والمخدِّرات؛ طمعًا فى الثراء السريع؛ فقد أحل الله لعباده الطيبات وحرَّم عليهم الخبائث.

(٤) أداء الحقوق لأصحابها، سواء أكانت أجورًا للعاملين، أم كانت ديونًا للآخرين، قال ﷺ: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ» (رواه ابن ماجه)، وقال ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ» (رواه البخارى ومسلم).

(٥) تجنب أكل أموال الناس بالباطل، قال (تعالى): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [النساء: ٢٩]، فحرمة مال المسلم كحرمة دمه، ولا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه.

اعلم...

أن الإنسان الذى يعيش بلا عقيدة، ولا يلتزم بشريعة؛ فإنه يعرِّض نفسه لهلاك نفسه ومجتمعه.

نصائح تربوية:

- لا تُقدِم على شراء بضاعة من تاجر قبل أن تتعرف على شروط صحة البيع حتى لا تقع فى الحرام.
- إذا اشترى صديق لك سلعة ولم يتسلمها وكنت فى حاجة إليها، فلا تحاول أن تغرى البائع بسعر أعلى؛ لأن هذا من المحرمات ويسمى النجش، هذا بخلاف ما يسمى فى عصرنا بالمزايدات قبل استقرار الثمن ليتم الاختيار الحر.

وإذا عدنا إلى السيرة النبوية وجدنا الرسول ﷺ يُحذِّر من الغش فى البيع والشراء، فعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مَرَّ على صُبْرة[٣] طعام، فأدخل يده فيها؛ فنالت أصابعه بَلَلًا، فقال: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قال: أصابتْه السَّماء[٤] يا رسول الله. قال: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

---

(١) المعسر: الذى لم يستطع قضاء الدين فى موعده. (٢) إقالة العثرات: إزالة العقبات.
(٣) صُبْرة: كومة من الطعام. (٤) أصابتْه السَّماء: ابتل بماء المطر.
- ﴿خَلَٰقَ﴾: نصيب لهم من الخير.

٦ ألَّا يُروِّج للسلعة بالكذب بميزات ليست فيها أو بالقسم بالله باطلًا أو بالتضليل والغش والغدر، كأن يدَّعى كذبًا أنه اشتراها بثمن معين أو دُفِع له ثمن معين، فعن عبد الله بن أبى أَوْفَى رضي الله عنهما أن رجلًا أقام سلعة فى السوق فحلف بالله لقد أُعطى فيها ما لم يُعطَ؛ ليوقع فيها رجلًا من المسلمين، فنزل قوله (تعالى): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٧)﴾ [آل عمران: ٧٧]، وقال ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». (رواه البخارى ومسلم)

٧ أن تكون مواصفات السلعة وثمنها معلومًا لدى المتبايعيْن، وأن تُبيِّن عيوب السلعة وثمنها، ولا يحاول إخفاءها حتى تنتفى كل جهالة أو غموض أو غش فى السلع وفى النقود، ويُقدِم المشترى على الشراء عن ثقة ويتجنب التخاصم.

قال ﷺ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِى بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» (رواه البخارى ومسلم)، وقال ﷺ: «مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِى مَقْتِ اللَّهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ» (رواه ابن ماجه).

مُحِق	زالت بركته.
مَقْت	غضب.

شروط البيع:

لا يكون البيع صحيحًا حتى تتوافر فيه سبعة شروط، متى فقد شرطًا منها صار باطلًا:

١ التراضى بين المتبايعين.
٢ أن يكون العاقد جائز التصرف.
٣ أن تكون العين مباحة النفع من غير حاجة.
٤ أن يكون من مالك أو ممن يقوم مقامه.
٥ أن يكون المبيع مقدورًا على تسليمه.
٦ أن يكون المبيع معلومًا برؤية أو وصف منضبط.
٧ أن يكون الثمن معلومًا.

البيوع المحرمة فى الإسلام:

١ الخمر والمخدرات بجميع أنواعها وأشكالها، وأدوات الميسر، قال الله ﷻ:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠)﴾ [المائدة: ٩٠].

ٱلْمَيْسِرُ	لعب القمار
ٱلْأَنصَابُ	ما نُصِبَ من التماثيل بقصد العبادة والتعظيم.
ٱلْأَزْلَـٰمُ	قِدَاح تُستخدَم فى الاقتراع.
رِجْسٌ	نجس.

٢ بيع الربا، قال الله ﷻ: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٣ بيع المسروق والمغصوب؛ لأنه تشجيع على السرقة والغصب.

٤ بيع النجش: وهو أن يزيد فى السلعة من لا يريد شراءها؛ ليخدع المشترين كما نرى فى بعض المزادات.

٥ بيع لحم الخنزير ولحوم الحيوانات النافقة، قال (تعالى):

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ [المائدة: ٣].

أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ	ما ذُكر عند ذبحه اسم غير الله.	الْمُتَرَدِّيَةُ	الميتة بالسقوط من مكان مرتفع.
الْمَوْقُوذَةُ	الميتة بالضرب.	ذَكَّيْتُمْ	ما أدركتموه بالتسمية والذبح، وفيه حياة.

٦ بيع المجهول الذى لا يُرَى؛ كبيع ما فى بطون الحيوانات قبل ولادتها، وكذلك ما يعجز عن تسليمه، كالطيور فى الهواء، وبيع الثمار قبل صلاحها للأكل ونحو ذلك.

٧ المجلات والصحف الخليعة التى تدعو إلى التهتك والفجور والخلاعة، وأشرطة الفيديو والكاسيت التى تحوى صورًا وأفلامًا وأغانى خليعة تثير غرائز الشباب.. المهم أن كل ما حرم الشرع أكله أو شربه أو رؤيته أو التمتع به بأى صورة من الصور، فتحرم المتاجرة فيه ببيع أو شراء.

أضف إلى معلوماتك..

كانت الزوجة فى عهد ازدهار الإسلام تقول لزوجها وهو خارج للتجارة: «إياك إياك والحرام، فإننا نصبر على الجوع، ولا نستطيع أن نصبر على عذاب النار».

٨ احتكار السلع التى يحتاجها الناس ليزداد سعرها، قال ﷺ: «**لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ**» (رواه أحمد ومسلم وأبو داود).



مناقشة المعلم للدرس

١) تعلُّم أحكام البيوع يمثل جزءًا مُهمًّا من الشريعة الإسلامية. علل.

• لأن تحرى الحلال فى البيوع يُجنِّب المسلم الوقوع فى الحرام وأكل أموال الناس بالباطل.

٢) ماذا يحدث إذا راقب العبد ربه فى البيع والشراء؟

• يُرضِى ربه، وتتحقق البركة فى ماله وتجارته.

٣) ما الأسس التى ارتكزت عليها أحكام البيع والشراء فى الإسلام؟

• مراقبة الله (تعالى) واليقين بأنه يعلم السر وأخفى.
• استحضار عظمة الله (تعالى).
• مراعاة الضمير.

٤) ما أهم آثار التزام الناس بأحكام الله (تعالى) فى البيع والشراء؟

• اختفاء الغش والظلم.
• انتشار السلام الاجتماعى بين أفراد المجتمع.

٥) ما أهم المحاور التى تعرضت لها سورة المطففين؟

• صفات المطففين وجزاؤهم يوم القيامة.
• حسن جزاء الصالحين يوم القيامة.
• موقف المجرمين من الصالحين.

٦) ما المقصود بالمطففين؟ وما صفاتهم التى وردت بسورة المطففين؟

• المطففون هم الذين ينقصون الكيل والميزان، ومن صفاتهم: الشح والأنانية وحب المال، وأنهم يأخذون حقهم كاملًا، وإذا كان الحق لغيرهم نقصوه فى الكيل والميزان.

٧) قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى». إلام يرشدنا الحديث الشريف؟

• يرشدنا الحديث الشريف إلى حسن المعاملة، والأخلاق الحسنة عند البيع والشراء، وعند إعطاء الحقوق.

٨) ما أركان البيع؟

• البائع: ولا بد أن يكون رشيدًا (عاقلًا)، ومالكًا لما يبيع أو مأذونًا له فى بيعه.
• المشترى: ولا بد أن يكون له حق التصرف.
• المبيع: ولا بد أن يكون مباحًا معلومًا طاهرًا.
• صيغة العقد: تكون على الإيجاب والقبول.

٩) 📖 للبيع والشراء آداب وأخلاق دعا إليها الإسلام.. اذكر بعضها.

• أن يقصد البائع ببيعه أكل الحلال، واجتناب الحرام، وتوفير الحاجات للناس.
• التحلى بالصدق، والأمانة، والقناعة، والوفاء بالوعد، وحسن الاقتضاء، وإنظار المعسر، وإقالة العثرات.
• التعامل فى الطيبات والبعد عن المحرمات.
• أداء الحقوق لأصحابها سواء أكانت ديونًا أو أجورًا.
• تجنب أكل أموال الناس بالباطل.
• عدم الترويج للسلعة بالغش أو الكذب أو القَسَم باطلًا.
• أن تكون مواصفات السلعة معلومة لدى الجميع، وأن تُبيِّن عيوب السلعة وثمنها.

١٠ ما الشروط التى لا يصح البيع إلا بها؟

- شروط البيع سبعة:

① التراضى بين المتبايعيْن.
② أن يكون العاقد جائز التصرف.
③ أن تكون العين (السلعة) مباحة النفع من غير حاجة.
④ أن يكون البيع من مالك أو من يقوم مقامه.
⑤ أن يكون المبيع مقدورًا على تسليمه.
⑥ أن يكون المبيع معلومًا برؤية أو وصف منضبط.
⑦ أن يكون الثمن معلومًا.

١١ للبيوع المُحرَّمة صور عدة. اذكر بعضًا منها.

- من البيوع المحرمة فى الإسلام:

① بيع الخمر والمخدرات بجميع أنواعها.
② بيع الربا.
③ بيع المسروق والمغصوب.
④ بيع النجش.
⑤ بيع لحم الخنزير ولحوم الحيوانات النافقة.
⑥ بيع المجهول، كبيع الثمار قبل صلاحها للأك
⑦ بيع المجلات والصحف الخليعة.
⑧ بيع السلع المحتكرة بأسعار مرتفعة.

١٢ ما المقصود بالمصطلحات الآتية: (الاحتكار - الربا - النجش)؟

- الاحتكار: حبس بضاعة معينة حتى تصبح قليلة أو نادرة فى السوق لأجل رفع ثمنها بعد ذلك.
- الربا: قرض يشمل زيادة فى المال بدون نظير (بدون مشاركة فى الربح والخسارة).
- النجش: أن يزيد فى السلعة من لا يريدها لخداع المشترين.

١٣ ما القيم المستفادة من هذا الدرس؟

- مراقبة الله (تعالى) فى كل معاملاتنا.
- الغش والاحتكار والربا من الأخلاق السيئة.
- التحلى بالصدق والأمانة فى البيع والشراء.



تدريبات وأنشطة المعلم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ تناولت سورة المطففين ....

① صفات المطففين وجزاءهم
② جزاء الصالحين يوم القيامة
③ موقف المجرمين من الصالحين
④ جميع ما سبق

ب من أركان البيع أن يكون ....

① المشترى حر التصرف
② العقد على الإيجاب والقبول
③ المَبيع حلالًا معلومًا
④ جميع ما سبق

جـ بيع .... هو أن يزيد فى السلعة من لا يريد شراءها ليخدع المشترين.

① الاحتكار
② النَّجَش
③ بيع المجهول
④ بيع المسروق

د يقصد بالاحتكار ....

① بيع لحم الخنزير واللحوم النافقة.
② بيع سلعة غير معروفة بوصف.
③ تخزين السلع بهدف رفع سعرها.
④ بيع السلعة بثمن غير معلوم.

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ تحدثت سورة المطففين عن المنجمين الذين يزعمون معرفة الغيب. ( )

ب يتحقق الأمن وتعم البركة إذا راقب الإنسان الله فى البيع والشراء. ( )

جـ الصدق والأمانة والوفاء بالوعد من آداب البيع. ( )

د من الجائز أن يبيع الإنسان سلعة ليس لها مواصفات معلومة. ( )

هـ من شروط صحة البيع التراضى بين المتبايعين. ( )

و الاحتكار من المعاملات المحرمة فى الإسلام. ( )

ز إذا التزم الناس بأحكام الله (تعالى) فى البيع والشراء؛ اختفى الغش وساد السلام الاجتماعى. ( )

ح الإنسان الذى يعيش بلا عقيدة أو شريعة يلتزم بها يُعرِّض نفسه للهلاك. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ ما الأسس التى ارتكزت عليها أحكام البيع والشراء فى الإسلام؟

ب ما صفات المطففين؟ وما جزاؤهم؟

جـ اذكر ثلاثة من شروط صحة البيع فى الإسلام.

د ما المقصود بالاحتكار؟ وما آثاره على المجتمع؟

هـ حرمة مال المسلم كحرمة دمه. دلل.

٤ اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾.

أ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) معنى قوله ﷺ ﴿وَيْلٌ﴾: .... (عذاب وهلاك – ربح ومكسب – خسارة وضياع)

(٢) (المطففون) فى الآية هم: ....

(الطائفون فى السوق – المتلاعبون بالميزان – المعطون الحق لأصحابه)

ب اذكر اثنين من البيوع التى حرمها الإسلام.

جـ اكتب بعد الآيات السابقة إلى قوله (تعالى): ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾.

٥ اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾﴾.

أ ما معنى: ﴿سِجِّينٍ﴾، ﴿مَّرْقُومٌ﴾؟

ب أين تُكتب أعمال الفجار؟

جـ هات من السورة ما يؤكد موقف المجرمين من الصالحين، وكيف سيكون للصالحين الغلبة فى النهاية.

٦ اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ
خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

أ ما معنى: ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾، ﴿تَسْنِيمٍ﴾؟

ب اذكر بعض صور النعيم التى وعد الله الأبرار بها فى الآية الكريمة.

جـ اكتب الآيات من قوله (تعالى): ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾.

٧ اقرأ الآية الآتية، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا
إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ
فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾.

أ ما معنى: ﴿الْمَسِّ﴾؟

ب عَرِّفِ الربا كما فهمت من الدرس.

جـ ذكرت الآيات عاقبة من يأكل الربا فى الآخرة.. وضح.

٨ اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِى بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

أ ما المقصود بـ «البَيِّعان»؟

ب مِمَّ يحذرنا الحديث الشريف؟

جـ 📖 للبيع والشراء آداب وأخلاق دعا إليها الإسلام، اذكر ثلاثة منها.

٩ 📖 بيِّن حكم البيوع بوضع علامة (✓) أمام البيع الحلال، وعلامة (✗) أمام البيع المُحرَّم:

أنواع المبيعات	حكمها	أنواع المبيعات	حكمها
تجارة الخضراوات		تجارة لحوم البقر والغنم	
تجارة لحوم الخنازير		تجارة الملابس والأحذية	
تجارة الخمور والمخدرات		تجارة الشاى والبن	
تجارة الأدوات المدرسية		تجارة أدوات لعب الميسر	

١٠ 📖 فى الجدول التالى بعض المعاملات، ضع علامة (✓) أمام الحكم الشرعى لها:

المعاملة	حلال	حرام
أ يقرض زملاءه المحتاجين نظير فائدة سنوية.		
ب يبيع لأهل المنطقة ما يحتاجون إليه بالتقسيط نظير زيادة بسيطة.		
جـ يحتكر السلع ويخفيها ليبيعها بسعر أعلى.		
د يقوم بتوصيل طلبات الناس إلى منازلهم نظير أجر.		

١١ 📖 قم مع مجموعة من زملائك بدراسة ظاهرة انتشار المخدرات فى بعض الأماكن، ثم سجل المقترحات للقضاء على هذه الظاهرة. (يمكنكم الاستعانة بالحاسب الآلى للدخول على شبكة المعلومات «الإنترنت» أو مكتبة المدرسة).



الأهداف

فى نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١) يتعرف معنى الزكاة.

٢) يوضح أهمية الزكاة للفرد والمجتمع.

٣) يتناول قصة أصحاب الجنة نموذجًا لمن منعه الجشع عن إخراج الزكاة.

٤) يعدد المستحقين للزكاة.

٥) يتعرف غير المستحقين للزكاة.

٦) يُخرِج زكاة ماله.

مقدمة

الزكاة فى الإسلام من العبادات المالية التى فرضها الله (تعالى) على عباده وجعلها ركنًا من أركان الدين؛ تزكية للنفس وتطهيرًا لها، ولكى يحرر الإنسان نفسه من ذل المال، جعل فيه حقوقًا ومصارف لأصناف حددها، من هنا وجب عليك عزيزى الطالب تعرُّف هذا الركن، والتعرف على المستحقين للزكاة كما حددهم الشرع الحكيم. وتعتبر الزكاة ركنًا من أركان الإسلام الخمسة.

وهى فريضة على كل مسلم يمتلك نصابًا[1] من المال بشروط فرضها الله فى كتابه؛ لقوله (تَعَالَى): ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾. [البقرة: ٤٣]

وفى السُّنَّة فيما رُوِى عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«بُنِىَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ». (متفق عليه)

وقال أيضًا:

«حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَرُدُّوا نَائِبَةَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ».

(أخرجه البيهقى فى الشعب، والطبرانى فى الأوسط)

نائبة البلاء | المصيبة والشِّدَّة.



وإن كانت الزكاة من العبادات التى فرضها الله (تعالى) لحكمة، وأشار إليها فى مواضع من كتاب الله، إلا أننا نلمس تربية للضمير فيها، وقد أورد لنا الحق ﷻ فى القرآن الكريم قصة أصحاب الجنة كمثال لنوع من البشر، أرادوا منع حق الفقراء بإخراج زكاة مالهم فى زروع استحقت الأداء، ولكن الجشع والطمع دفعهم لمنعها، فعاقبهم الله (تعالى) بزوالها، ولم يَجْنِ هذا الصنف إلا الندم والحسرة.

كما حذَّر من تَمَنِّى نماء المال لإخراج الحقوق فيه ثم الانتكاس[2] بعدم الوفاء.

ولا شك أن أداء الزكاة وإخراجها مرتبط بعقيدة المسلم؛ فبقدر صدق العبد وإيمانه بالله الواحد الأحد مالك الملك ومالك خزائن الأرض بقدر ما يدفعه ذلك إلى إخراج ما افترضه الله فى ماله، مدركًا بأن الزكاة حق الفقير فى مال الغنى، قال (تعالى): ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾. [المعارج: ٢٤-٢٥]

لذا رأينا الصدِّيق رضي الله عنه عندما أرادت بعض القبائل منع الزكاة مع أدائهم للصلاة رفض ذلك منهم وحاربهم حتى عادوا لإخراجها، وبيَّن أن من فرَّق بين الزكاة والصلاة بالتقصير فى إخراجها أو أدائها ليس له ذمة الله (تعالى)[3].

(١) نصابًا: قدرًا من المال تجب فيه الزكاة. (٢) الانتكاس: التغير من الجيد إلى السيئ.
(٣) ليس له ذمة الله: المقصود أنه واقع تحت العقوبة من الله (تعالى).

المستحقون للزكاة:

هل تعلم أن؟ الزكاة تحرر النفوس من الشح والبخل.

ورد فى القرآن الكريم أن المستحقين ثمانيـة أصناف جاء ذكرها فى قوله (تعالى):

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ [التوبة: ٦٠]

لِلْفُقَرَآءِ	من لا يملك المال الذى يحتاج إليه ليعول نفسه وأهله.
ٱلْمَسَٰكِينِ	من يملك مالًا لا يفى بحاجته وحاجة أهله.
وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا	الموظفين لجمع الزكاة وليس لهم عمل آخر.
وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ	الذين يدخلون الإسلام وقد حرموا من أموالهم بسبب إسلامهم، ومن كان قريب عهد بالإسلام ويراد تقوية إيمانه.
فِى ٱلرِّقَابِ	من وقع فى الأسر من أبناء المسلمين.
ٱلْغَٰرِمِينَ	المدينين الذين عجزوا عن سداد ديونهم.
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	المجاهدين فى سبيل الله، وتستخدم فى بناء الجسور والكبارى، وتوصيل المياه النقية، وكل ما يُصلح ديار المسلمين.
ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ	المسافر المنقطع عن بلده البعيد وأهله ولا يملك من المال ما يسد حاجاته.

وفى هذا النص حدد الله (تعالى) من تجب لهم الزكاة وهم الأصناف الثمانية.

الذين لا يستحقون الزكاة:

١) الكافر مطلقًا؛ لقوله ﷺ لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن، أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقراء المسلمين.

٢) الآباء والأبناء؛ فلا يجوز إعطاء الزكاة إلى الآباء والأجداد والأمهات والجدات، والأبناء وما نزل، والبنات وما نزل.

٣) الزوجة، وهى مثل الوالدين فى حرمة الأخذ من الزكاة؛ لأن نفقتها واجبة على الزوج.

٤) آل النبى ﷺ وهم بنو هاشم.

٥) المؤسسات التى لا تلتزم بمصارف الزكاة، كأن تشترى أجهزة للمؤسسة أو سيارات للعاملين بها، أو فى الدعاية للمؤسسة

والشرط فى صحة الزكاة وقبولها عند الله (تعالى) ألا ينتفع المزكى من وراء زكاته نفعًا دنيويًا، وألا يعود إليه ما أخرجه من ماله ولو بطريق غير مباشر، وعلى المسلم أن يراعى حال هؤلاء الأصول والفروع فينفق عليهم بما جعله الله (تعالى) مُستخلَفًا فيه.

تذكر أن:

- مقدار زكاة المال إذا وصل النصاب ومر عليه عام هجرى هو ربع العشر، أى ٢,٥ ٪، ومثله الذهب والفضة.
- مقدار زكاة الزروع والثمار ٥ ٪ إذا سُقى بالآلات، و١٠ ٪ إذا سُقى بماء المطر، وتخرج زكاته وقت الحصاد، وثلاثة أرباع العشر إذا سُقى بهما.



مناقشة المعلم للدرس

١) على من تجب الزكاة؟ وما الحكمة من تشريعها؟

• تجب على المسلم الذى امتلك نِصابًا من المال مر عليه عام هجرى.

• شُرِعت تزكية للنفس، وتطهيرًا لها من الشح والبخل، وتحريرًا للإنسان من ذل المال.

٢) ما حكم أداء الزكاة؟

• الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة، وهى فريضة على كل مسلم امتلك نصابًا من المال بشروط مُحدَّدةٍ.

٣) للزكاة دور مهم فى تحقيق الأمن فى المجتمع، وسبب من أسباب حفظ المال. وضح.

• الزكاة تحقق التكافل بين أفراد المجتمع، حيث يشعر الفقير بوقوف المجتمع إلى جواره فى ضائقته وشدته، مما ينشر المودة بين أفراد المجتمع، ويقلل معدلات الجريمة، كما أنها تحصن المال وتحفظه.

٤) ما عاقبة منع الزكاة؟ وضح بمثال.

• عاقبة منع الزكاة زوال المال، وذهاب بركته، كما حدث مع أصحاب الجنة الذين اتفقوا على حرمان الفقراء من الزكاة؛ فعوقبوا بزوال جنتهم، ولم يجنوا سوى الندم والحسرة.

٥) ما علاقة أداء الزكاة بعقيدة المسلم؟

• علاقة وثيقة؛ فالزكاة لا يخرجها إلا مؤمن بالله الواحد الأحد مالك الملك ومالك خزائن الأرض.

٦) لماذا حارب أبو بكر الصديق رضي الله عنه مانعى الزكاة؟

• لأنه رضي الله عنه كان يرى أنه لا فرق بين الزكاة والصلاة، وأن من يقصر فى أداء الزكاة ليس له ذمة الله (تعالى).

٧) من المستحقون للزكاة الذين جاء ذكرهم فى القرآن الكريم؟ مع الشرح.

• الفقير: وهو من لا يملك المال الذى يحتاج إليه ليعول نفسه وأهله.
• المسكين: وهو من يملك مالًا لا يفى بحاجته وحاجة أهله.
• العاملون عليها: الموظفون لجمع الزكاة، وليس لهم عمل آخر.
• المؤلفة قلوبهم: مَن أسلموا وحرموا من أموالهم، ومن كان يراد تقوية إيمانهم.
• فى الرقاب: تصرف لتحرير من وقع فى الأسر من أبناء المسلمين.
• الغارمون: المدينون الذين عجزوا عن سداد ديونهم.
• فى سبيل الله: المجاهدون فى سبيل الله، وفى كل ما يخدم الإسلام والمسلمين.
• ابن السبيل: وهو المسافر المنقطع عن بلده البعيد وأهله، ولا يملك من المال ما يسد حاجاته.

٨) من الذين لا يستحقون الزكاة؟

• الكافر مطلقًا.
• الآباء والأجداد والأمهات والجدات، والأبناء والبنات وفروعهم.
• الزوجة.
• آل النبى ﷺ وهم بنو هاشم.
• المؤسسات التى لا تلتزم بمصارف الزكاة.

٩) لماذا لا تجوز الزكاة على الزوجة؟ • لأن نفقتها واجبة على الزوج.

١٠) ما مقدار زكاة المال (الذهب والفضة) وزكاة الزروع والثمار؟

• مقدار زكاة المال (الذهب والفضة) ربع العشر إذا وصل المال النصاب، ومر عليه عام هجرى.

• مقدار زكاة الزروع والثمار نصف العشر إذا سُقِى بالآلات، والعشر إذا سُقِى بماء المطر، وثلاثة أرباع العشر إذا سُقِى بهما.



مجاب عنها

تدريبات وأنشطة المعلم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ الزكاة ....

١ تُحَصِّن المال وتطهره
٢ تطهر النفس من الشح والبخل
٣ تحرر الإنسان من ذل المال
٤ جميع ما سبق

ب حارب أبو بكر الصديق رضي الله عنه مانعى الزكاة ....

١ لحاجة الدولة للمال لغزو الروم
٢ لتعرض المسلمين لمجاعة
٣ لأنه لا فرق بين الزكاة والصلاة
٤ جميع ما سبق

جـ من مستحقى الزكاة ....

١ الغارمون
٢ الآباء والأمهات
٣ الشحاذون
٤ الزوجة

د مقدار زكاة الثمار إذا سُقِيت بالآلات ....

١ ربع العشر
٢ نصف العشر
٣ ثلاثة أرباع العشر
٤ العشر

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ 📖 الزوج المَدين له الحق فى أخذ الزكاة من الزوجة الغنية. ( )

ب الزكاة فريضة فرضها الله (تعالى) وجعلها ركنًا من أركان الإسلام. ( )

جـ مقدار زكاة المال الذى بلغ النصاب ومر عليه عام هجرى هو نصف العشر. ( )

د 📖 من الذين يستحقون الزكاة الأب والابن والبنت. ( )

هـ دفع الضرائب للدولة يغنى عن دفع الزكاة. ( )

و الزوجة لها الحق فى أخذ الزكاة من الزوج الغنى. ( )

ز الزكاة لا تنقص المال، وإنما تحفظه وتزيده بركة. ( )

ح الإنفاق على إنشاء الطرق والمرافق العامة من مصارف الزكاة. ( )

ط يجوز إخراج الزكاة للأجداد والجدات إذا كانوا فقراء. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ ما المقصود بالزكاة؟ وما دليل فرضيتها فى الكتاب والسُّنة؟

ب ما حكم الشرع فى إخراج الزكاة لمن لا يستحقها؟

جـ هل يجوز إخراج الزكاة لبناء المستشفيات والمدارس؟ أيِّد قولك بالدليل.

د لماذا لا تجوز الزكاة على الآباء والأبناء والزوجة؟

هـ ما نصاب زكاة المال؟ وما مقدارها؟

و اذكر الشروط التى يجب أن تتوافر فى المال كى تجب فيه الزكاة.

٤ اقرأ الآية الآتية، ثم أجب: قال (تعالى): ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ ...﴾.

أ اكتب إلى قوله (تعالى): ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

ب ما مصارف الزكاة التى وردت بالآية الكريمة؟

جـ ما الفرق بين الفقراء والمساكين؟

د ما مقدار زكاة زروع الثمار فى حالتى الرى بالآلات والرى بماء المطر؟

٥ اكتب أمام كل مصرف من مصارف الزكاة الآتية المقصودَ به:

أ العاملون عليها: ....

ب المؤلفة قلوبهم: ....

جـ فى الرقاب: ....

د ابن السبيل: ....

٦ أيهما أفضل من وجهة نظرك؟ ولماذا؟

أ إعطاء الزكاة للمتسولين فى الطرقات، أم لمحتاجين فى بيوت لا يسألون الناس الصدقة.

ب إعطاء الزكاة للمستحقين فى صورة أموال، أم السعى فى هذا المال لتعلُّم حرفٍ يستغنون بها عن السؤال.





الدرس الثالث

الرسول ﷺ قائدًا

الأهداف

فى نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١) يتعرف أن نجاح أى عمل يتوقف على أسلوب الإدارة والقيادة.

٢) يدرك أن للقيادة الناجحة نماذج فى السيرة النبوية وحياة الصحابة يمكن التأسى بها فى حياتنا المعاصرة.

٣) يدرك أن للقيادة الناجحة مهارات وقدرات خاصة وسمات وأسسًا.

٤) يقدر الطالب على استخراج سمات القيادة ومقوماتها من حياة الرسول ﷺ باعتباره النموذج الكامل للقيادة.

قال (تعالى): ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾.

مقدمة

القائد هو المقدَّم الذى تنقاد إليه الجماعة، والقيادة بمثابة الرأس من الجسد؛ حيث تحدد الأهداف، وتتجمع عندها المعلومات، وتدرس وتفكر مستعينة بالكفاءات المتخصصة، وتصدر التعليمات وتتابع التنفيذ، وهكذا يسير العمل على وجه صحيح، وبقدر ما تكون القيادة قوية ويقظة وعلى مستوى جيد من الكفاءة، بقدر ما تكون الحركة سديدة ويكون الأداء متميزًا، والعكس صحيح؛ فبقدر ضعفها ونقص كفاءتها يكون التراخى والعجز والفشل.

ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ:

وضع رسول الله ﷺ ملامح هذه القيادة فى الإسلام منذ اللحظات الأولى، وبيَّن الأسس النظرية والطرق العملية لتنفيذ هذه الأسس، فكان من ملامحها:

١ التخطيط:

ويقصد به الدراسة الواعية للأمر جيدًا ثم التشاور مع أهل الرأى وأصحاب الحل والعقد فى المجتمع الإدارى المحيط، ومبدأ الشورى فى كل تخطيط أقره الرسول ﷺ فى كل أمر يتعلق بالجماعة يبعث على تجنب العشوائية والتخبط.

وكان الرسول ﷺ يخطط للحرب ويضع لها خطتها بعد أن يتشاور مع الصحابة، أو يعطيها لقائد الجيش ليقوم بتنفيذها ويضع له الخطوط العامة للأمر ويوصيه بها، ثم يترك لقائد الجيش طريقة قيادة جيشه.

التخطيط فى بداية الدعوة:

ونرى صدق ذلك عندما كان الرسول ﷺ فى مكة؛ حيث بدأت دعوته سرًّا قبل أن يأذن الله له بالجهر بالدعوة، ثم كان التخطيط بكيفية البدء بالدعوة، فكان أولًا يبدأ بالعشيرة الأقربين؛ لأنهم أولى، ولأنهم إذا اقتنعوا بدعوة الرسول ﷺ كان ذلك أدعى أن يقتنع الآخرون، ومع اشتداد الأذى بالمسلمين كان التخطيط للحفاظ على رجالها، فكانت الهجرة الأولى إلى الحبشة، فهاجر سبعة رجال من المسلمين وزوجاتهم. ثم الهجرة الثانية للحبشة، وكان فيها ثلاثة وثمانون رجلًا وثمانى عشرة امرأة.

التخطيط للهجرة إلى المدينة:

ثم كانت مرحلة التخطيط للهجرة إلى المدينة، ولم يخرج الرسول ﷺ إلا فى آخر المهاجرين، وبعد أن اطمأن على هجرة كل أصحابه، خطط للهجرة بصحبة أبى بكر رضي الله عنه.

التخطيط لبناء مجتمع المدينة:

عندما استقر بالمدينة أخذ يخطط لبناء المجتمع الجديد الذى يَنشُده، فكان المسجد حيث شعائر التربية والتعليم والمشاورات وإلقاء أول خطاب ذكَّرهم بمسئوليتهم أمام الله، وذكَّرهم بالآخرة، ثم كان التخطيط للمؤاخاة بين المسلمين المهاجرين والأنصار، وذلك حتى تذوب عصبيات الجاهلية، فلا حَمِيَّة إلا للإسلام، ثم كان التخطيط بتكوين اتحاد يضم جميع سكان المدينة من مهاجرين وأنصار ويهود، وتشاور معهم وعقد وثيقة تضمن ليهود المدينة حرية العقيدة وحقوق المسلمين وواجباتهم، ثم فيما بينهم وبين اليهود، وهكذا كان تخطيط الرسول فى أصحابه فى كل شىء، فى الحروب، فى الاقتصاد، فى الزراعة والرعى، وفى كل شئون الأمة.

٢ التنظيم:

يتطلب التنظيم وضع هيكل لأى منظمة تُفرَّغ فيه الاختصاصات فى قوالب محددة وأقسام معينة منعًا للازدواجية وتداخل الصلاحيات.

يقول رسول الله ﷺ: «إذَا كَانَ ثَلاثَةٌ فِى سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ» (رواه أحمد).

وكانت الشورى أيضًا فى التنظيم الإسلامى واضحة، فكان الرسول ﷺ يلتزم الشورى فى مباشرته مهام الدولة، فكان يستشير أُولى الرأى والخبرة من أصحابه فى كل أمر من أمور الدولة، وكثيرًا ما كان ينزل على رأى من يستشيرهم ما لم يُوحَ إليه فعل ذلك، وكوَّن للشورى مجلسًا من أربعة عشر نقيبًا يختارهم من أهل الرأى والبصيرة ممن يُشهَد لهم بالعقل والفضل.

٣ تفويض السلطة:

وهو مبدأ أقره الرسول ﷺ حتى لا يجعل السلطة مطلقة فى يد الحاكم، بل إن من ضروريات الشورى أن تُفوَّض السلطة أيضًا إلى المساعدين والمرءوسين.

مقومات القيادة:

إذا كنا قد بينا بعض ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ فلا بد أن نوضح المقومات التى ترتكز عليها تلك الملامح، ومنها:

(١) الشورى. (٢) الجرأة. (٣) الصدق. (٤) تعرُّف طبيعة المجتمع. (٥) التفاؤل.

فهيا بنا عزيزى الطالب نُلقِ الضوء على بعض هذه المقومات بشىء من التفصيل؛ لنرى كيف أن الرسول الكريم ﷺ قد تحققت فيه قولًا وعملًا، وكأنها مستقاة من شخصه ﷺ.

١ الشورى:

وتعنى استطلاع الرأى من ذوى الخبرة للتوصل إلى أقرب الأمور فى الحق، قال (تعالى):

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ [آل عمران: ١٥٩ - ١٦٠]

فَظًّا	جافى الطبع.	لَٱنفَضُّوا۟	لتفرقوا.

وتفسير ذلك: أى فبسبب رحمة من الله أودعها فى قلبك يا محمد ﷺ كنت هيِّنًا لين الجانب مع أصحابك مع أنهم خالفوا أمرك وعصوك. ولو كنت جافى الطبع قاسى القلب تعاملهم بالغلظة والجفاء لتفرقوا عنك، فاعف عنهم وتجاوز عما ارتكبوا من أخطاء، واطلب من الله المغفرة وشاورهم فى جميع أمورك يقتدى بك الناس، وإذا عزمت وعقدت قلبك على أمر بعد الاستشارة فاعتمد على الله وفوِّض أمرك إليه، إنه يحب المعتمدين عليه المفوضين أمورهم إليه. ومن الأمثلة التى توضح أخذ الرسول ﷺ بهذا المبدأ فى غزواته، فقد كان يستشير أصحابه فى أمر الخروج لرد العدوان، وكذلك حين أخذ بمشورة الحُباب بن المنذر حول المنزل الذى فيه ينزل المسلمون، ثم مشاورته فى أسرى بدر كذلك.

٢ الجرأة فى الحق:

هى قوة نفسية يستمدها القائد من الإيمان بالله الواحد الأحد، ومن الحق الذى يعتنقه ومن المسئولية التى يستشعر بها، وعلى قدر نصيب القائد من الإيمان بالله (تعالى) والحق وبالمسئولية يكون نصيبه من قوة الجرأة والشجاعة.

٣ الصدق:

فى الحديث والمعاملة، فإذا تحدث لا يتحدث بغير الحق، وإذا عامل أحدًا صدقه فى معاملته، فلا يغش ولا يخدع، وإذا عزم على فعل ما ينبغى فعله؛ لا يتردد فى ذلك، وإذا وعد أحدًا أنجز له ما وعد.

عقيدة القيادة الناجحة:

نقصد بالعقيدة: تلك التى كانت سببًا فى نجاح الرسول ﷺ فى قيادته للأمة، والتى أمر كل قائد مسلم يتولى أمرًا من الأمور القيادية أن يتصف بها، وهى:

١. إيمان هذه القيادة بما تدعو إليه وعدم تناقض سلوك هذه القيادة مع ما تدعو إليه.
٢. قدرة القيادة على استيعاب المستجيبين للدعوة تربية وتنظيمًا وتسييرًا.
٣. إيجاد الثقة الكاملة بين القيادة كرئاسة والمقودين كمرءوسين.
٤. معرفة القائد إمكانات المرءوسين، والقدرة على الاستفادة من هذه الإمكانات وتوجيهها الوجهة المناسبة.
٥. قدرة القيادة فى حل المشاكل الطارئة بأقل قدر ممكن من الجهد.
٦. أن يتحلى القائد ببُعْدِ النظر مع استيعابه الواقع المعيش، وما عرف التاريخ إنسانًا كمل فى هذه الجوانب وتطابقت فيه هذه المعايير مثل الرسول ﷺ، بل يمكن القول بأن

اعلم أن..

من صفات الرسول ﷺ: الصبر، والمصابرة، والجد، والمثابرة، والحرص على بلوغ الغاية، والالتزام بأدق حدود الصدق فى الوسيلة وفى الغاية، والتعليم بالأسوة والقدوة، والتأديب فى اللمحة والنظرة، والطهر فى السيرة والسريرة، فلا حقد ولا ضغينة، والسخاء بما فى اليد، والزهد فيما بيد الناس، والتضحية بحظوظ نفسه، والتنازل عن حقوق شخصه.

هذه المبادئ مستقاة من شخصه الكريم، فلو عدنا للسيرة النبوية لوجدنا على رأس الدولة كان القائد والإمام محمد بن عبد الله ﷺ، وكان له وزراء ومشيرون اشتهر منهم هيئة العشرة المهاجرون الأولون ونقباء الأنصار الاثنا عشر.. كما كان هناك مجلس للشورى من سبعين.

وكان هناك من اختص (بالحجابة والسقاية). وأما العلاقات الخارجية والإعلام، فكان هناك (السفراء، والمترجمون، والشعراء، والخطباء...)، وعلى النواحى كان هناك ولاة وأمراء.

كيف طبَّق الرسول ﷺ نظم القيادة فى الدولة الإسلامية؟

كان الرسول ﷺ يُمثِّل السلطة العليا فى الجهاز الإدارى للدولة الإسلامية، يعاونه من يختارهم من المسلمين الأوائل، فاختار مجلس الشورى ممن شهد لهم بالعقل والثقافة فى بث دعـــوة الإسلام، وهم سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار، منهم: حمزة وجعفر وأبو بكر وعمر وعلى وابن مسعود؛ كما كان له صاحب سر هو حذيفة بن اليمان، وأمين على خاتمه هو الحارث بن عوف المرِّى؛ كما كان يكتب له نفر كريم من أجِلَّة الصحابة، فكان على بن أبى طالب يكتب العهد والصلح، وممن كتب له أبو بكر وعمر وعثمان والزبير، ومن شعراء الرسول ﷺ حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وقد انتدبهم للدفاع عن الإسلام ضد المشركين، وكان الرسول ﷺ يقول:

«أَرْحَمُ أُمَّتِى بِأُمَّتِى أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِى دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِىٌّ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

(أخرجه الإمام أحمد بن حنبل)

أفْرَضهم: أعلمهم بمسائل الميراث.

أقرؤهم: أكثرهم علمًا بقراءة القرآن الكريم.





مناقشة المعلم للدرس

١ ما أهم مهام القائد ؟

• تحديد الأهداف. • جمع المعلومات. • الاستعانة بالكفاءات المتخصصة فى التفكير والدراسة.
• إصدار التعليمات. • متابعة التنفيذ.

٢ ما تأثير القيادة فى العمل؟

• القيادة القوية تؤثر فى العمل، وتجعل الأداء متميزًا، بينما القيادة الضعيفة ينتج عنها التراخى والفشل والعجز.

٣ اذكر بعض مقومات القيادة عند رسول الله ﷺ.

• من مقومات القيادة عند رسول الله ﷺ: الشورى، والجرأة، والصدق، وتعرُّف طبيعة المجتمع، والتفاؤل.

٤ وضح بعض ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ.

• التخطيط: ويقصد به الدراسة الواعية للأمر جيدًا، ثم التشاور مع أهل الرأى وأصحاب الحل والعقد.
• التنظيم: وهو يتطلب وضع هيكل لأى منظمة، وتُفَرَّغ فيه الاختصاصات فى قوالب محددة.
• تفويض السلطة: وقد أقره الرسول ﷺ؛ حتى لا يجعل السلطة مطلقة فى يد الحاكم.

٥ اذكر بعض المواقف من السيرة النبوية التى استخدم فيها الرسول ﷺ التخطيط.

• من المواقف التى استخدم فيها الرسول ﷺ التخطيط:
(١) البدء بالدعوة سرًا.
(٢) التخطيط لهجرتى الحبشة الأولى والثانية.
(٣) التخطيط للهجرة إلى المدينة.
(٤) التخطيط لبناء المجتمع الجديد بالمدينة والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
(٥) التخطيط لتكوين اتحاد يضم المسلمين واليهود، وعقد وثيقة تضمن لليهود حرية العقيدة.

٦ كيف أخذ الرسول ﷺ برأى الجماعة ولم يغفل مبدأ الشورى؟

• كان الرسول ﷺ يستشير أُولى الرأى والخبرة من أصحابه فى كل أمور الدولة، وكثيرًا ما كان ينزل على رأى من يستشيرهم ما لم يوح إليه، كما كَوَّنَ ﷺ مجلسًا للشورى من المهاجرين الأوائل ونقباء الأنصار، وقد أخذ برأى الحباب بن المنذر فى غزوة بدر، واستشار أصحابه فى أسرى بدر.

٧ من أين يستمد المسلم جرأته؟

• يستمد المسلم جرأته من الإيمان بالله الواحد الأحد، ومن الحق الذى يعتنقه، ومن المسئولية التى يستشعرها.

٨ 📖 «للصدق أثره للقائد ومن يقودهم ...». يرى البعض أن الصدق قد يهلك صاحبه فى الأمور الحياتية، فبِمَ ترد عليهم؟

• الصدق ينجى صاحبه فى الدنيا والآخرة، فقد قال ﷺ: «الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ»، ولفظ الحديث عام للدنيا والآخرة.

٩ ما المقصود بعقيدة القيادة الناجحة؟

يقصد بعقيدة القيادة الناجحة:

• إيمان هذه القيادة بما تدعو إليه وعدم تناقض سلوك القيادة مع ما تدعو إليه.
• قدرة القيادة على استيعاب المستجيبين للدعوة تربية وتنظيمًا وتيسيرًا.
• إيجاد الثقة الكاملة بين القيادة كرئاسة والمقودين كمرءوسين.
• معرفة القائد إمكانات المرءوسين، والاستفادة منها، وتوجيهها الوجهة المناسبة.
• قدرة القيادة على حل المشاكل الطارئة بأقل جهد.
• بُعْد النظر، واستيعاب الواقع.

١٠ 📖 سبق رسول الله ﷺ العالم بوضع نظام للحكم حقق به النجاح. وضح ذلك.

• عندما استقر الرسول ﷺ بالمدينة بنى المسجد للتربية والتعليم، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، ثم عقد وثيقة المدينة التى تجعل مجتمع المدينة متحدًا بشكل كامل، وكَوَّنَ مجلسًا للشورى ضم أهل الرأى والبصيرة من صحابته ﷺ، واستشارهم فى كل أمور الدولة.

١١ كيف طبق الرسول ﷺ نظم القيادة فى الدولة الإسلامية؟

• كان رسول الله ﷺ يُمثِّل السلطة العليا فى الجهاز الإدارى للدولة الإسلامية.
• اختار الرسول ﷺ من يعاونه من المسلمين الأوائل: سبعة من المهاجرين، وسبعة من الأنصار.
• اختار ﷺ أمينًا على خاتمه، واختار كاتبًا للرسائل ومن يكتب له الوحى، واختار الشعراء ودعاهم للدفاع عن الإسلام ضد المشركين.



تدريبات وأنشطة المعلم — مجاب عنها

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ) فى غزوة بدر حقق رسول الله ﷺ مهام القائد، وهى ....

① جمع المعلومات ② تحديد الأهداف
③ إصدار التعليمات ④ جميع ما سبق

ب) كان .... أولى خطوات التخطيط لبناء المجتمع المسلم.

① التآخى بين المهاجرين والأنصار ② بناء المسجد
③ الدفاع عن المدينة ④ جميع ما سبق

جـ) من ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ ....

① الانفراد بالقرارات ② عدم الاهتمام بمصلحة الأفراد
③ تفويض السلطة ④ جميع ما سبق

د) (الاستعانة بآراء أولى الخبرة فى أمور الدولة) العبارة السابقة تصف مصطلح ....

① الشورى ② تفويض السلطة
③ التخطيط ④ الجرأة

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ) من مقومات القيادة الحكيمة تعرُّف طبيعة المجتمع. ( )
ب) لم يشرك النبى ﷺ أصحابه فى التخطيط لشئون الأمة. ( )
جـ) التخطيط والتنظيم من مبادئ القيادة الناجحة. ( )
د) الانفراد بالرأى ضرورى فى قرار الحرب والسلم. ( )
هـ) مبدأ الشورى يحقق سعادة الأمة. ( )
و) جودة التنظيم تمنع الازدواجية وتداخل الاختصاصات. ( )
ز) القائد الناجح يدرس الواقع، ويخطط له، ويتابع تنفيذ التعليمات. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ) 📖 ما غزا رسول الله ﷺ غزوة إلا وخطط لها. اكتب كيف نجح الرسول فى تحقيق النصر فى غزوة بدر وغزوة الخندق.

ب) كيف خطط الرسول ﷺ للمجتمع الجديد؟

جـ) لماذا أقر الرسول ﷺ مبدأ تفويض السلطة؟

د) ما مقومات القيادة عند رسول الله ﷺ؟ اذكر ثلاثة منها.

هـ) بم تنصح من يريد أن يكون قائدًا ناجحًا؟

٤ اقرأ الآيتين الآتيتين، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

أ ما المقصود بـ﴿فَظًّا﴾، ﴿لَٱنفَضُّوا۟﴾؟

ب بم وصفت الآية الأولى سيدنا محمدًا ﷺ؟

جـ بم أوصت الآية الأولى النبي ﷺ؟

٥ اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ».

أ ما معنى: «فَلْيُؤَمِّرُوا»؟

ب تناول الحديث الشريف ملمحًا من ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ، اذكره.

جـ ما المقصود بمبدأ (تفويض السلطة)؟

٦ 📖 « للصدق أثره للقائد ومن يقودهم.... ».

أ يرى البعض أن الصدق قد يهلك صاحبه فى الأمور الحياتية، فبمَ ترد عليهم؟

ب قال الرسول ﷺ: «الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ».. اشرح ذلك مبينًا كيف ينجى الصدق صاحبه.

جـ التخطيط والتنظيم من مبادئ القيادة الناجحة. وضح ذلك.

٧ اكتب أمام كل تعريف من التعريفات الآتية المصطلح المُعبَّر عنه:

أ وضع هيكل لأى منظمة تُفرَّغ فيه الاختصاصات فى قوالب محددة. (..........)

ب الدراسة الواعية للأمر، ثم التشاور فيه مع أهل الرأى. (..........)

جـ استطلاع الرأى من ذوى الخبرة للوصول إلى أقرب الأمور فى الحق. (..........)

٨ أكمل بأسماء الصحابة:

قال رسول الله ﷺ:

أ أرحم أمتى بأمتى ....

ب وأشدهم فى دين الله ....

جـ وأصدقهم حياءً ....

د وأقضاهم ....

هـ وأعلمهم بالحلال والحرام ....

و وأفرضهم ....

ز وأقرؤهم ....

ح ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة ....

٩ 📖 راجع المكتبة المدرسية مستخدمًا أحد كتب السيرة، واكتب كيف خطط الرسول للهجرة من مكة للمدينة.

١٠ 📖 «رأىُ الجماعة لا تشقى البلاد به.. ورأىُ الفرد يشقيها».

• كيف ترى أن مبدأ الشورى من خلال هذه الحقيقة يحقق السعادة؟



مجاب عنها

تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

على الوحدة الأولى

١ من وسائل تحقيق العدل الاجتماعى إخراج الزكاة وتفعيل الصدقات فى المجتمع.
اكتب مستعينًا بالمكتبة كيف حقق الخلفاء الراشدون ذلك.

٢ استعن بالإنترنت فى عمل تصنيف لمسلمى العالم مع عمل إحصاء عددى لمن هم تحت مستوى الفقر ومن وصلوا إلى حد الثراء الفاحش.

٣ كيف يكون إخراج جزء من المال باسم الزكاة سببًا فى نمائه لا انتقاصه؟

٤ يمنع البعض إخراج الزكاة بدعوى أنهم يدفعون الضرائب للدولة، فبمَ ترد عليهم؟

٥ راعى الشارع الحكيم مبدأ العدالة فى إخراج الزكاة بتلك الأنصبة التى حددها.. وضح ذلك.

٦ ما الذى أراده المرتدون عن الإسلام بعد انتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى فى شأن الزكاة؟

٧ اكتب بحثًا توضح فيه أسباب الفقر فى بلاد العالم الإسلامى.

٨ الرسول ﷺ أصبح مرجعًا فى أساليب القيادة على المستوى العسكرى والاقتصادى والاجتماعى. راجع أحد الكتب بمكتبتك أو بالرجوع للإنترنت، واذكر صورًا من هذه الأساليب.

الاختبار الأول

السؤال الأول (القرآن الكريم):

قال تعالى فى سورة المطففين: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

(أ) ما معنى: ﴿مَّرْقُومٌ - أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾؟

(ب) ما صفات المكذبين بيوم الحساب كما فهمت من الآيات الكريمة؟

(جـ) اكتب من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾.

السؤال الثانى (الحديث الشريف): اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: « حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا .... بِالصَّدَقَةِ، وَرُدُّوا نَائِبَةَ الْبَلَاءِ بِـ.................. ».

(أ) اكتب الكلمتين المحذوفتين من الحديث الشريف.

(ب) ما معنى: (نائبة البلاء)؟

(جـ) يرشدنا الحديث الشريف إلى فضل الإنفاق فى سبيل الله. وضح.

السؤال الثالث (السير والتهذيب والبحوث):

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) ممن لا يدخل فى مصارف الزكاة: .... (ابن السبيل - المسكين - الزوجة)

(٢) يطلق على «زيادة ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها لخداع غيره»: .... (الاحتكار - النجش - الربا)

(٣) حقق الرسول ﷺ فى غزوة بدر مهام القائد وهى: .... (جمع المعلومات - تحديد الأهداف - كلاهما صواب)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

(١) التخطيط والتنظيم من مبادئ القيادة الناجحة. ( )

(٢) مقدار زكاة المال الذى بلغ النصاب وحال عليه الحول هو ربع العشر. ( )

(٣) الغارمون هم من وقعوا فى الأسر من أبناء المسلمين. ( )

(جـ) أجب عن السؤالين الآتيين:

(١) اذكر ثلاثة من الشروط التى لا يصح البيع إلا بها.

(٢) على مَن تجب الزكاة؟

الاختبار الثانى

السؤال الأول (القرآن الكريم):

قال تعالى فى سورة التوبة: ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾ ﴾.

أ) ما المقصود بكل من: ﴿ ٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا – ٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾؟

ب) ما الفرق بين الفقير والمسكين؟

جـ) لماذا لم يدخل الآباء والأبناء ضمن من يستحقون الزكاة؟

السؤال الثانى (الحديث الشريف): اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إذَا بَاعَ، سَمْحًا إذَا ....، سَمْحًا إذَا ....».

أ) اكتب الكلمتين المحذوفتين من الحديث الشريف.

ب) ما معنى: (سمحًا)؟

جـ) إلام يرشدنا الحديث الشريف؟

السؤال الثالث (السير والتهذيب والبحوث):

أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) «الاستعانة بآراء أولى الخبرة فى أمور الدولة». هذه العبارة تصف مصطلح ....

(التخطيط – الشورى – تفويض السلطة)

(٢) مقدار زكاة الثمار إذا سُقِيت بالآلات ....

(العُشْر – نصف العشر – ربع العشر)

(٣) «قرض يشمل زيادة فى المال بدون نظير». هذه العبارة تصف ....

(الربا – النجش – الاحتكار)

ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

(١) يتحقق الأمن فى المجتمع إذا راقب الإنسان الله فى البيع والشراء. ( )

(٢) الزكاة تزيد المال بركة. ( )

(٣) لا علاقة بين الزكاة وبين عقيدة المسلم. ( )

جـ) أجب عن السؤالين الآتيين:

(١) اذكر ثلاثة من آداب البيع والشراء.

(٢) ما ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ؟



الوحدة الثانية
الإسلام منارة العلم

مقدمة الوحدة

تتناول هذه الوحدة قيمة عظيمة من القيم التى أعطاها الإسلام عناية كبيرة ألا وهى قيمة العلم؛ فقد بعث الله ﷻ نبيه محمدًا ﷺ بالإسلام دينًا؛ ليهدى به الناس فى أمور الدين والدنيا معًا، ويغطى شئون الحياة كلها، وجعل العلم توءم الإيمان ودليله، ولذلك دعا الإسلام إلى العلم، وحثَّ الناس على التزوُّد منه، ودفعهم إلى ذلك دفعًا قويًّا بقوله لنبيه ﷺ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، وصرّح النبى ﷺ بأن التعلُّم مطلوب من كل مسلم ومسلمة، ووجَّه الناس إلى طلب العلم من المهد إلى اللحد، وأن يهاجروا فى سبيل طلب العلم، ويسعوا وراء الحصول عليه مهما بعدت الشُّقة.

وتتناول الوحدة موقف الإسلام من الحضارات الأخرى وأهم الآداب التى يجب أن يتحلى بها طالب العلم، وتقدم الوحدة نماذج من العلماء المسلمين الذين قدموا للبشرية علومًا نافعة ونماذج يُقتدَى بها، وتُنَمِّى من خلال هذه الوحدة المهارات المختلفة كمهارات التفكير ومهارات الحياة؛ وذلك للاستفادة مما تعلمه، وتطبيقه فيما يواجهه من مواقف.

نواتج التعلم

فى نهاية الوحدة يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

1. يحفظ حديثًا عن العلم.
2. يتعرف علاقة الإسلام بالكون وأسراره وقواه.
3. يتعرف أهمية العلم فى الإسلام.
4. يستنبط مفهوم العلم فى الإسلام.
5. يتعرف دور الإسلام فى الحفاظ على التراث الإسلامى.
6. يتعرف أثر الإسلام فى الحضارات الأخرى.
7. يتعرف مقومات الحضارة الإسلامية.
8. يتعرف مهارة المسلمين من أبناء الصحراء فى العلم وأثر الإسلام فى هذا التطور.
9. يتعرف نماذج من العلماء الذين برعوا فى العلوم الإسلامية.
10. يتعرف ملامح شخصية بنت الشاطئ والعوامل التى أسهمت فى تكوين شخصيتها.
11. يحدد إسهامات بنت الشاطئ فى الحضارة الإسلامية.

دروس الوحدة

1. العلم.
2. الإسلام والحضارات الأخرى.
3. من العلماء العرب.

المهارات

إدراك العلاقات - الاستنباط - التصنيف - المقاومة - حل المشكلات - الحوار.



الأهداف

في نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ يحفظ حديثًا عن العلم.

٢ يتعرف أهمية العلم والتعليم فى الإسلام.

٣ يتعرف أن الإسلام دين العلم والفعل والتقدم.

٤ يتعرف المراد بالعلم، وهو أنه ما يتصل بالدين وما يتصل بكل علوم الحياة.

٥ يحرص على التعليم والاستزادة منه.

قال (تعالى): ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾. [المجادلة: ١١]

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

مقدمة

إن أول آية نزلت من القرآن قد دعت إلى العلم، فجدَّ المسلمون فى طلبه دينيًا ودنيويًا، وأقاموا قواعد دولتهم على العلم فى ميادين الثقافة والصناعة والتقدم المدنى فى كل اتجاه، فكانوا أبناء حضارة ومدنية زاهرة.

العلم طريق الجنة:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ». (رواه مسلم وأبو داود والترمذى)

يلتمس فيه علمًا	سعى إلى جهة يطلب علمًا.
سهل الله له طريقًا إلى الجنة	وفّقه لعمل يوصله إليها.
وإن الملائكة	الطوافين فى الأرض يلتمسون مجالس العلم والعبادة.
لتضع أجنحتها	تحفّ المشتغلين بالعلم، فتقتبس من أنوارهم.
رضاء	أى إرضاءً وتكريمًا

علاقة الإسلام بالكون وأسراره:

من أبرز تعاليم الإسلام توثيقه العلاقة بين حقيقة الدين من ناحية والكون الكبير من ناحية أخرى، فالنظر فى ملكوت الله إيمان، والعمل فى كل نواحيه عبادة، وكسب الدنيا والآخرة يكون بالاستفادة مما فى الأرض والسماء.

قال (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾. [لقمان: ٢٠]

أَسْبَغَ	أى أتم وأوسع.

الإسلام دين العلم:

لا نعرف دينًا كرَّم العلم ودعا إليه مثلما فعل الإسلام، والكتاب الكريم يبدأ نزوله بهذه الآيات، قال (تعالى):

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾. [العلق: ١-٥]

عَلَقٍ	دم جامد.



إنها السورة الأولى من القرآن الكريم، فهى تبدأ باسم الله، وتُوجه الرسول ﷺ إلى أن يقرأ باسم الله، والقراءة طريق العلم والمعرفة، وسُلَّم المجد، ثم يُرشد إلى الاستعانة عليها باسم ربه ﷻ، ثم يذكر خلق الإنسان وتكوينه فى هذا المقام ويتبعه بنعمة العلم ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ وبذلك يُسَوِّى بين نعمة الخلق والإيجاد ونعمة العلم، واختص الله التعليم بالقلم؛ لأن القلم كان وما يزال أوسع وأعمق أدوات التعليم أثرًا فى حياة الإنسان، وهذا تنبيه واضح بأن المخلوق الجاهل لا اعتداد بوجوده فى هذه الحياة.

وتأكيدًا لهذا فإن الآيات الأولى التى نزلت من القرآن الكريم قد أمرت بالقراءة مرتين، وذكرت مادة العلم ثلاث مرات، وذكرت القلم مرة واحدة، وأن الآيات التى نزلت بعد ذلك بدأت بحرف من حروف الهجاء (ن)، وتضمنت أول قَسَم أقسم به الله ﷻ فى القرآن، وكان هذا القَسَم بالقلم، قال (تعالى): ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١].
وما ذاك إلا تمجيد لحقيقة القراءة والقلم، وإيذان لرفع منار الفكر والعقل، وفتح باب الحضارة على مصراعيه.

• ﴿يَسْطُرُونَ﴾: يكتبون بالقلم.



فضل العلم:

ولقد جاءت آيات كثيرة بعد ذلك فى القرآن الكريم تُبيِّن فضل العلم، وتحث على التعلم، وتحض على الاستزادة منه حتى إن الله (تعالى) أمر رسوله ﷺ أن يلجأ إليه داعيًا متضرعًا أن يزيده علمًا، قال (تعالى): ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[طه: ١١٤]، فإن العلم خير كله، وكثرة الخير مطلوبة، وهى من الله (تعالى)، والطريق إلى العلم يكون بمحبته؛ أى محبة الثقافة والاجتهاد.

ودعاؤه ﷺ يدفع المسلم إلى الحرص على العلم والاستزادة منه؛ لأنه طريق الرفعة والتقدم، وقد جاء التوجيه بهذا كله جليًا فى القرآن الكريم والسُّنة، فقد قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» (رواه مسلم)، ويقول أيضًا: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ». (رواه الترمذى)

والرسول ﷺ هنا يحث المسلم على العلم والتعليم، وعلى السفر ومفارقة الأهل وتحمُّل المشاق لتحصيله وعدم التهاون أو الكسل؛ لأن فى ذلك رفعة الإنسان ورُقيَّه، ويقول ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» (رواه ابن ماجه)، وهذا الأمر يشمل الذكور والإناث على السواء.

منزلة العلم والعلماء فى الإسلام:

وإذا كان الإسلام هو دين العلم والعلماء حث عليه ومدحه، فقد رفع الله (تعالى) شأن طلاب العلم والعلماء فى آيات وأحاديث كثيرة، قال (تعالى):

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١].

ويكفى العلماء فخرًا وفضلًا حديث رسول الله ﷺ الذى بيَّن منزلتهم: حيث قال: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، ويقول ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨]، ويقول أيضًا: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩].

تلك نصوص من آيات القرآن الكريم وأقوال الرسول ﷺ تكشف مدى عناية الإسلام بالعلم والعلماء ودعوته إليه مع جعله عبادة يتقرب بها إلى الله (تعالى)؛ لأن العلماء هم الذين يعرفون الله معرفة حقيقية، يعرفونه بآثار صنعته، ويُذكِّرونه بآثار قدرته، ويفهمون عظمته بما يشاهدون من بدائع خلقه، ومن ثَم يخشونه حقًّا، ويتقونه حقًّا، ويعبدونه حقًّا بالمعرفة الدقيقة والعلم المباشر المتصل بحقائق هذا الوجود؛ ليُطوِّع كل ما فى الكون، ويكتشف نواميسه وقوانينه كمظاهر لعظمة الله (تعالى) وجلاله، فتكون من أسباب خشيته.

قال (تعالى): ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝٢ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾. [الملك: ١: ٤]

والعلم بمفهومه العام يشمل النظر في آيات الله الكونية وما أودعه الله في الكائنات من طاقات هائلة تدل على عظمة الخالق، وقد أمر الله (تعالى) بالنظر في تلك العوالم بمناهج العلوم المختلفة؛ حتى يُسخر المسلم طاقاتها لعمارة الأرض بالإيمان، ويجمع الله علوم الفلك والنبات، وطبقات الأرض، والحيوان، ويجعل ذلك من بواعث مشيئته في قوله (تعالى):

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾. [فاطر: ٢٧- ٢٨]

جُدَدٌ	طرائق مُختلِفة الألوان.	غَرَابِيبُ سُودٌ	شديدة السواد.

فقوله: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ فيه إشارة إلى علم الفلك، وقوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾ فيه إشارة إلى علم النبات، وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ فيه إشارة إلى علم طبقات الأرض (الجيولوجيا) وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ فيه إشارة إلى علم الأحياء.

والعلم يُطلَب بالدراسة والتحصيل، وأي جهد يبذله الدارس في الوصول إلى جديد من المعرفة يقربه إلى الله (تعالى)، وإذا حسنت نيته وجعل هذا خالصًا لله (تعالى) لإعلاء كلمة الإسلام، وإعزاز أمته فإنه يحظى بمغفرة الله ورحمته ورضوانه، ويكون بهذا وريثًا للأنبياء عليهم السلام، فالعلماء ورثة الأنبياء، والملائكة تُظلِّل طالب العلم بأجنحتها رضًا بما يصنع.

رسولنا ﷺ يقول: «لَا حَسَدَ[1] إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ[2] فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». (رواه البخاري ومسلم)

وإذا كان الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام، فإن الخروج في طلب العلم نمط من أنماط الجهاد، فمن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع، والإسلام يهذب غريزة حب الذات، ويوجه طاقاتها إلى ميدان التنافس البريء فيما يرفع شأن الأمة ويعود عليها بالخير، وذلك عن طريق طلب العلم.

وإنما تبنى الأمم مجدها بأمرين: العلم والمال؛ فالمال عصب الحياة، وهو قوام المعيشة وأداة التقدم والرقي وأساس الحضارة في ميادينها المختلفة، والعلم النافع هو سبيل نهضة الأمة، ومشعل هدايتها، ورمز قوتها، وعنوان رقيها، وهو رصيد الفكر الذي يستحوذ على المال. والإسلام يوجِّه هذا وذاك لبناء الحضارة الفاضلة وتوجيهها توجيهًا إنسانيًا فاضلًا.

(١) حَسَدَ: المقصود غِبْطة، وهي تمنِّي الحصول على النعمة دون أن تزول من صاحبها. أما الحسد المذموم فهو تمنِّي زوال النعمة من صاحبها.
(٢) سلَّطه على هلكته: أي أنفقه في وجوه الخير.



مناقشة المعلم للدرس

١ ما مفهوم العلم فى الإسلام؟

• يُقصَد بالعلم فى الإسلام أى علم تنتفع به البشرية فى الدين والدنيا، مثل: العلوم الشرعية؛ كالفقه والأخلاق، والعلوم الحياتية؛ كالطب والفلك والكيمياء... إلخ.

٢ وضِّح منزلة العلم فى الإسلام.

• العلم نعمة لا تقل عن نعمة الخلق والإيجاد، وهو طريق إلى دخول الجنة، وقد حثَّنا القرآن على التعلُّم فى كثير من آياته؛ لما له من ثواب عظيم، كما أنه فريضة قال ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»، والخروج فى طلبه جهاد فى سبيل الله. قال ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

٣ لماذا أمر الله (تعالى) نبيه ﷺ فى قوله ﷻ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؟

• تمجيدًا لحقيقة القراءة، وإيذانًا لرفع منار الفكر والعقل.

٤ وضِّح فضل العلماء مستشهدًا ببعض الآيات القرآنية.

• رفع الله (تعالى) شأن طلاب العلم والعلماء فى آيات كثيرة، قال (تعالى): ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ وقال (تعالى): ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

٥ لماذا كان العلماء هم أشد الناس خشية لله (تعالى)؟

• لأنهم يعرفون الله معرفة حقيقية، ويفهمون عظمته مما يشاهدون من بدائع خلقه بالبحث والدراسة والاكتشاف؛ ومن ثم يخشونه حقًّا، ويتقونه حقًّا. قال (تعالى): ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.

٦ أعطِ أمثلة عن العلوم التى وردت إشاراتها فى القرآن الكريم.

• أشار القرآن الكريم لعلوم كثيرة منها: علم النبات فى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾، وعلم طبقات الأرض (الجيولوجيا) فى قوله (تعالى): ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾، وكذلك وردت الإشارة إلى علم الأحياء فى قوله (تعالى): ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ﴾.

٧ ما علاقة الإسلام بالكون وأسراره؟

• من أبرز تعاليم الإسلام توثيق العلاقة بين حقيقة الدين من ناحية وبين الكون من ناحية أخرى، فالتأمل فى الكون والعمل فى كل نواحيه عبادة، وكسب الدنيا والآخرة يكون بالاستفادة مما فى الكون. قال (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾.

٨ كيف تبنى الأمم مجدها كما فهمت من الدرس؟

• تبنى الأمم مجدها بأمرين: المال، والعلم؛ فالمال هو عصب الحياة وقوام المعيشة وأداة التقدم والعلم النافع هو سبيل نهضة الأمم ومشعل هدايتها ورمز قوتها، والإسلام أمرنا بكسب المال من الحلال، كما أمرنا بطلب العلم، وتحمُّل الصعوبات فى تحصيله.



تدريبات وأنشطة المعلم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ) أول آية نزلت من القرآن الكريم دَعَتْ إلى ....

① كسب المال ② الإنفاق فى سبيل الله ③ تحصيل العلم ④ جميع ما سبق

ب) العلم ....

① طريق إلى الجنة ② يزيد الإيمان بالله ③ يعلى من شأن صاحبه ④ جميع ما سبق

جـ) .... هم أكثر الناس خشية لله.

① العلماء ② الصابرون ③ المحسنون ④ الصادقون

د) يشير قوله (تعالى): ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ... ﴾ إلى علم: ....

① الفلك ② الأحياء ③ النبات ④ الجيولوجيا

هـ) أول قسم أقسم الله به فى القرآن، كان القسم بـ ....

① السماء ② الشمس ③ العلم ④ القلم

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ) بنى المسلمون الأوائل دولتهم على العلم فى ميادين مختلفة. ( )

ب) القلم أوسع وأعمق أدوات التعليم أثرًا فى حياة الإنسان. ( )

جـ) أول آية نزلت من القرآن الكريم قوله (تعالى): ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾. ( )

د) طلب العلم نمط من أنماط الجهاد. ( )

هـ) خَصَّ الإسلام الذكور بطلب العلم دون الإناث. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ) 📖 لماذا كان العلماء هم أشد الناس خشية لله (تعالى)؟

ب) «الإسلام دين العلم»، دلل على صحة العبارة مستشهدًا بالآيات والأحاديث.

جـ) كيف يطلب الإنسان العلم النافع؟ وما نتيجة ذلك؟

د) كيف تبنى الأمم مجدها؟ ولماذا؟

هـ) اكتب حديثًا نبويًا يحثنا على طلب العلم.

و) 📖 لماذا برع العلماء المسلمون فى شتى العلوم العقلية من الرياضيات والطبيعيات والطب وغير ذلك؟

ز) 📖 كيف يرتبط العلم فى الإسلام بخدمة الناس والانتفاع به فى أعمال الخير؟

ح) 📖 كيف يكون العلم دعامة الدولة العصرية؟

ط) 📖 ما علاقة الإسلام بالكون وأسراره؟



٤ اقرأ الآيات الكريمة، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾.

أ) ما دلالة تكرار كلمة ﴿اقْرَأْ﴾ فى الآيات الكريمة؟

ب) لماذا اختصت الآيات الكريمة القلم بالتعليم؟

جـ) إلامَ ترشدنا الآيات الكريمة؟

٥ اقرأ الآيتين الكريمتين، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾.

أ) ما معنى: ﴿جُدَدٌ﴾ - ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾؟

ب) ما العلوم التى أشارت إليها الآيتان الكريمتان؟

جـ) ما منزلة العلماء؟ ولماذا هم أخشى الناس لله؟

٦ اقرأ الحديث، ثم أجب:

قال الرسول ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ».

أ) ما معنى: «يَلْتَمِسُ عِلْمًا» - «لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا»؟

ب) ما مفهوم العلم فى الإسلام؟

جـ) كيف حثّنا رسولنا الكريم ﷺ على طلب العلم كما فهمت من الحديث الشريف؟

٧ اقرأ الحديث، ثم أجب:

قال الرسول ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

أ) ما معنى: «سَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ»؟

ب) ما الفرق بين الحسد والغِبْطة؟

جـ) وضّح ما يرشد إليه الحديث الشريف.



الدرس الثانى
الإسلام والحضارات الأخرى

الأهداف

فى نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١) يتعرف دور الإسلام فى الحفاظ على التراث الإنسانى.

٢) يُقدِّر عناية المسلمين بنشر العلم والحضارة عن طريق الترجمة.

٣) يتعرف أثر الإسلام فى الحضارات الأخرى.

٤) يحدد الأسس التى تقوم عليها الحضارات.

مقدمة

لقد كان من عظمة العلماء المسلمين أنهم استفادوا من كل علم سُبقوا به، ثـ صاروا طورًا أرقى فى حركة العلوم العالمية حين جددوا مناهجها، وابتكر طرقها وقوانينها، واكتشفوا خواص المواد حتى استطاعوا تغطية جوانب الحيا الإنسانية كلها، ومدوا أبحاثهم وتجاربهم إلى كل ما أمكنهم، وكان ذلك استجابة لأمر الله (تعالى) وعبادة قربى له ﷻ؛ حتى استطاعوا أن يقيموا حضارة زاهرة عرفها كل العالم، واستفاد منها.

الإسلام يحث المسلم على النظر والتفكير القويم:

الإسلام خاتم الأديان، ومحمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، وقد جاء الإسلام ليجمع الإنسان على الإيمان الحق والمؤاخاة وسلامة النظر واستقامة التفكير، ولهذا كان دينًا صالحًا لكل زمان ومكان.

قال (تعالى): ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦﴾. [المائدة: ١٥-١٦]

ولعل من أخص ما أوجبه الإسلام على أتباعه أن حثهم على النظر والتدبر والتفكير القويم وتحرير العقل من أغلال التقاليد، فقال (تعالى): ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [يونس: ١٠١]

قال (تعالى): ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤﴾. [البقرة: ١٦٤]

فأى فكر سليم يتدبر هذه الآيات الكريمة، ثم لا يستخلص ما فيها من أسرار وعلوم تنفع الناس؟

وبهذا لفت القرآن الكريم نظر المسلم إلى ظواهر الكون، طالبًا منه النظر والتدبر، والنظر يؤدى إلى العلم، وبالعلم تنشأ الحضارات، وما كان يمكن تصور قيام حضارة فى شبه الجزيرة العربية لولا ظهور الإسلام، فماذا عسى أن يكون فى الإسلام من مقومات تؤدى إلى قيام حضارة؟

المثل الأعلى للإنسان العالم العامل:

جاء الإسلام بتصور مغاير لغيره من الأديان سواء بصدد الحياة على الأرض أم بصدد المثل الأعلى للإنسان، فليس نزول آدم عقوبة على خطيئة، وإنما ليكون خليفة الله فى أرضه دون ملائكته، قال (تعالى): ﴿إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾ [البقرة: ٣٠]، كما رفض الإسلام حياة الرهبنة[1] حيث: «لا رهبانية فى الإسلام» ليستبدل بها عمارة الأرض، قال (تعالى): ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا﴾ [هود: ٦١]، فالمثل الأعلى للمسلم هو العالم العامل، وليس الراهب الناسك[2].

خلافة الإنسان فى الأرض:

وخلافة الإنسان فى الأرض تعنى المنزلة العظيمة للإنسان؛ فقد سلَّم الله لهذا الكائن الجديد فى الوجود زمام هذه الأرض، وأطلق يده فيها؛ ليبرز مشيئة الله فى كشف ما فى هذه الأرض من قوى وطاقات وكنوز وخامات بعد أن علَّمه دون سائر ملائكته الأسماء كلها، وبالعلم اكتشف الإنسان ظواهر الكون.

وبهذا التصور الجديد عن الإنسان وتسخير الله له جميع مخلوقاته فى البر والبحر حتى تتهيأ له أسباب التفوق والإبداع والتكوين.

---

(١) الرهبنة: أى العزلة عن الحياة والناس، والاستغراق فى العبادة.   (٢) الناسك: المتعبد الزاهد.

أُسُس الحضارة فى الإسلام:

يمكن القول بعد ذلك: إن الإسلام قد وضع للإنسانية أسس حضارة مجيدة تنزع إلى الماضى، فتعترف بجه السابقين، وتمضى إلى المستقبل وهى تحمل خبرة الماضى، تحفظ بها جهود السابقين ثم تضيف إليها جهد الخلاق؛ لأن الحضارة ليست عمل جيل من الأجيال، بل عمل الإنسانية من لدن آدم إلى يوم الدين.

فالإسلام هنا يتميز بأمرين:

الأول: اعترافه بجهد السابقين، والاستفادة منه فى شتى العلوم، وما أعظم صلة العلم وأنت تأخذ عن السابق جهده لتستعين به، وتبنى عليه لتتركه لمن يأتى من بعدك! وذلك كله أثر حضارة الإسلام بالعلم وترغيبه فيه.

الثانى: أن الحقائق التى تضمنها القرآن الكريم والسُّنة النبوية ينضبط بها السلوك الإنسانى، فيمضى فى خطى ثابتة فى البناء والكشف فلا يدمر ما يعمر، فحضارة الإسلام إذن تتميز بأن تجعل من عمل الفكر وطلب العلم، والتأمل فى الكون عبادة يتقرب بها إلى الله.

ونتيجة للتعاليم الإسلامية التى تحدثنا عنها، اهتم المسلمون كل الاهتمام بالعلوم والمعارف فى كل البلاد التى فتحوها، وعنوا بالترجمة عناية فائقة، وأغدقوا على المشتغلين بها من الأموال ما جعلهم يؤدون الترجمة بعناية ودقة وحماس، وكانت الترجمة ميسورة سهلة لكثرة المسلمين الذين يعرفون لغات هذه البلاد من العرب المسلمين، أو من أهل هذه البلاد الذين دخلوا فى الإسلام، وتعلموا لغة القرآن فوق لغتهم الأصيلة، فكانت أداة الترجمة موفورة إلى حد بعيد فى الدولة الإسلامية.

ولولا إخلاص المسلمين وحرصهم على الثقافة ونشرها بتوجيه من دينهم لظلت الثقافات القديمة دفينة ميتة، كما نجد أن المسلمين برعوا فى كثير من العلوم؛ فقد تجلى استقلالهم الفكرى وخيالهم، وقوة إبداعهم فيما ابتكروه فى كثير من العلوم، مثل: علم الفلك، وعلم الكيمياء، وعلم الطب، والتشريح، والجراحة، والتداوى، وما تبع ذلك من إجادتهم علم الفلك والأعداد الحسابية، وغير ذلك من اختراع الساعات ونحوها من الآلات.

وتبعًا لتلك النهضة عُنِيَتْ ديار الإسلام بدور الكتب حتى كان فى القاهرة وحدها فى أوائل القرن الرابع مكتبة تحتوى على مائة ألف مجلد منها ستة آلاف فى الطب والفلك، وفى أسبانيا مكتبة الخلفاء بلغ ما فيها ستمائة ألف مجلد، وكانت فهارسها أربعة وأربعين مجلدًا، وكان فى أسبانيا وحدها سبعون مكتبة عامة.

والحضارة الإسلامية حضارة دينية علمية؛ لأن الإسلام لا يعادى العلم بل يدعو إليه، بل يفرض على المسلم أن يتعلم منهج القرآن فى ذلك فهو منهج الفطرة.

وتوصل المسلمون إلى وضع القاعدة الأساسية فى المنهج العلمى (المنهج التجريبى) الذى يقضى بأن يتوخى الباحث دراسة ظاهرة طبيعية كما هى موجودة بالفعل فى عالم الواقع عن طريق ملاحظتها وإجراء التجارب عليها، ثم التوصل من ذلك إلى وضع قانون عام.

لقد ظهر هذا المنهج التجريبى الذى يعتمد على الملاحظة والتجربة والاستقراء لأول مرة فى تاريخ الحضارة البشرية على أيدى المسلمين المشتغلين بالعلوم التجريبية (الكيمياء والفيزياء والطب).



ويعتبر جابر بن حيان المتوفى (٢٠٠ هـ - ٨١٥ م) من أوائل الذين أدخلوا هذا المنهج فى أبحاثهم، لقد كان جابر أعظم كيميائى، عمل صيدلانيًا فى الكوفة، ووضع عددًا من المؤلفات فى الكيمياء منها: كتاب السين، وكتاب الخواص، وكتاب النجوم، وغير ذلك من الكتب.

وأبو بكر محمد بن زكريا الرازى المتوفى (٣٢١ هـ - ٩٢٤ م) أول من استحضر حامض (الكبريتيك)، كما أنه رفض السحر، وقال ببطلان إمكانية تحويل المعادن إلى ذهب.

ويُعَدُّ الحسن بن الهيثم المتوفى (٤٣٠ هـ - ١٠٣٩ م) من الرواد الذين أسسوا المنهج التجريبى فى الفيزياء، فهو منشئ علم الضوء بلا منازع، وكان كتاب (المناظر) مرجعًا أساسيًا لعدة قرون، وتميزت دراسته بالتجربة ودقة الملاحظة.

وقد استطاع أبو الريحان البيرونى المتوفى (٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م)، ومن جاء بعده من علماء الإسلام من تقدير الثقل النوعى لعدد من المعادن والأحجار الكريمة تقديرًا دقيقًا لم يتوصل إليه الأوربيون إلا فى الآونة الأخيرة، واشتهر البيرونى بقياس أبعاد الأرض، وتفسير ظواهر الشفق وكسوف الشمس، وناقش الأدلة على كروية الأرض ودورانها حول محورها وحول الشمس.

ونجح أبو بكر محمد بن زكريا (الرازى) المعروف فى الطب وتعلُّم فنون المعالجة والكشف، وجاء ابن النفيس المصرى المتوفى (٦٠٧ هـ - ١٢١٠ م) وقد درس كتب السابقين وابتكر نظريات جديدة فى الطب.

وفى الوقت الذى كانت فيه أوربا تغط فى سبات الجهل، وكانت تنصب المشانق لقتل العلماء الذين يخرجون على سلطان الكنيسة، فى هذا الوقت الذى يُسمَّى بالقرون الوسطى كانت الحضارة الإسلامية فى أوج عظمتها.

وما كان للغرب أن ينهض من كبوته ويستيقظ من غفلته لولا نقله الحضارة الإسلامية والاستفادة منها.

وأى ابتكار علمى فى فرع من فروع العلم كان السبق فيه للمسلمين الذين نبغوا فى الرياضيات والكيمياء والفيزياء والطب والاجتماع وشئون الحكم.

وقد تُرجِمَت مؤلفات كثيرة لعلمائنا واتخذها الغرب أساسًا للدراسات فى جامعاته قرونًا عديدة.

والأمل فى الله كبير، ثم فى طلابنا؛ أن يقدروا المسئولية، وأن يسيروا على درب أسلافهم، فيعملوا ويجدُّوا ويبتكروا، والله يوفقهم إلى ما فيه الخير.

هل تعلم أن؟

١) منهج البحث فى الإسلام يعتمد على التحقق والتثبُّت ثم على الاستنباط.

٢) أول من وضع منهج التحقق والتثبُّت علماء الحديث، ووضعوا لذلك (علم مصطلح الحديث) فى منهج البحث العلمى.

٣) ممن اشتهروا فى الإسلام بالسبق فى علم الرياضيات محمد بن جابر البتانى المتوفى ٣١٧ هـ - ٩٢٩ م.

٤) (أبو بكر الرازى) الطبيب كان يجرب كل العقاقير الجديدة قبل أن يصفها للناس.



مناقشة المعلم للدرس

١ ما موقف الإسلام من الحضارات الأخرى؟

• حث الإسلام المسلمين على الانفتاح والاستفادة من كل الحضارات ما دامت تقدِّم شيئًا نافعًا لا يخالف أوامر الله ﷻ، كما أمرنا الإسلام أن نتعاون ونقدم الخير والنفع لأصحاب الحضارات الأخرى.

٢ لماذا حث الإسلام على النظر والتدبر؟

• حثنا الإسلام على النظر والتدبر؛ لنصل بهما إلى العلم والمعرفة الصحيحة، وبذلك نستطيع أن نقوم بمهمة الاستخلاف وعمارة الأرض كما أمرنا الله ﷻ. ولا تقوم الحضارة الإنسانية بدون العلم والمعرفة.

٣ من المَثَل الأعلى للإنسان لبناء الحياة الناجحة؟

• المَثَل الأعلى هو العالِم العامل وليس الراهب الناسك الذى يعتزل الحياة والناس، فلا رهبانية فى الإسلام.
قال (تعالى): ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾.

٤ ماذا تعنى خلافة الإنسان فى الأرض؟

• هى منزلة عظيمة لآدم عليه السلام وذريته من بعده؛ فقد أعطاه الله ﷻ زمام الأرض؛ ليعمرها وفق منهج الله (تعالى) وسخَّر له كل ما فيها ليؤدى مهمته بنجاح.

٥ ما الأسس التى بُنِيت عليها الحضارة الإسلامية؟ وبِمَ تميزت؟

• بنيت الحضارة الإسلامية على أساسين:

(١) الاعتراف بجهد السابقين والاستفادة منه. (٢) أن يسير السلوك الإنسانى وفق القرآن والسنة.

• وقد تميزت بأنها حضارة دينية وعلمية؛ فالإسلام دين العلم، وجعل لطالب العلم منزلة عظيمة.

٦ ما العلوم التى برع فيها علماء الحضارة الإسلامية؟

• برع علماء الحضارة الإسلامية فى علوم شتى منها الدينية: كعلوم القرآن، والحديث، والفقه، واللغة، وكذلك برعوا فى العلوم الدنيوية: كالطب، والفلك، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والجغرافيا؛ امتثالًا لأوامر الله ﷻ ورسوله ﷺ فى طلب العلم.

٧ متى ظهر المنهج التجريبى؟ وما دوره فى بناء الحضارة؟

• ظهر المنهج التجريبى الذى يعتمد على الملاحظة والتجربة والاستقراء فى ظل الحضارة الإسلامية على يد المشتغلين بالعلوم التجريبية (الكيمياء والفيزياء والطب) أمثال: جابر بن حيان، والحسن بن الهيثم، وغيرهم. وقد كان له دور كبير فى تطور العلوم وثبات نتائجها.

٨ اختر شخصية من علماء المسلمين، ووضح جهودها العلمية فى خدمة البشرية.

• أبو بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب والكيميائى، أول من استحضر حامض الكبريتيك، وقال ببطلان إمكانية تحويل المعادن إلى ذهب، كما كانت له إسهامات قوية فى علم الطب واكتشاف طرق جديدة لمعالجة الأمراض.



تدريبات وأنشطة المعلم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ تميَّزت الحضارة الإسلامية بـ ....

(١) الاعتراف بجهد السابقين (٢) البُعد عن السحر والخرافات
(٣) الانفتاح على الحضارات الأخرى (٤) جميع ما سبق

ب برع العلماء المسلمون فى ....

(١) الفقه والحديث (٢) اللغة والتفسير (٣) الفلك والرياضيات (٤) جميع ما سبق

جـ أوجب الإسلام على أتباعه ....

(١) الانقطاع إلى العبادة والرهبنة (٢) النظر والتدبر
(٣) تقليد السابقين (٤) لا شىء مما سبق

د تمكن .... من قياس أبعاد الأرض، وتفسير ظواهر الشفق وكسوف الشمس.

(١) البيرونى (٢) الحسن بن الهيثم (٣) أبو بكر الرازى (٤) جابر بن حيان

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ استفاد العلماء المسلمون من جهود الحضارات السابقة على الإسلام. ( )

ب قامت الحضارة الإسلامية على أساس معاداة العلم وتقييد العقل. ( )

جـ اعتمد العلماء المسلمون على المنهج التجريبى فى علوم الكيمياء والطب. ( )

د المثل الأعلى للمسلم فى بناء الحياة الناجحة هو العالِم العامل. ( )

هـ تعمَّد المسلمون إهمال العلوم والمعارف فى البلاد التى فتحوها. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ أوجب الإسلام على أتباعه التفكير القويم وتحرير العقول من التقليد. دلل.

ب لماذا يرفض الإسلام حياة الرهبنة لأتباعه؟

جـ كيف استفاد علماء المسلمين من جهود الحضارات السابقة؟

د 📖 لماذا اهتم المسلمون بالعلوم والمعارف فى البلاد التى فتحوها؟

هـ وضِّح جهود الحسن بن الهيثم فى خدمة البشرية.

و 📖 لماذا أمرنا الإسلام أن نهتم بتراث أسلافنا؟

ز 📖 الحضارة الإسلامية تتميز بأمرين مهمين، اذكرهما.

ح 📖 كيف استفاد الغرب من الحضارة الإسلامية؟

٤ اقرأ الآية الكريمة، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤)﴾.

(أ) إلام تلفتنا الآية الكريمة؟

(ب) ما النتائج المترتبة على عدم الالتزام بتوجيهات الآية الكريمة؟

(جـ) ما الأسس التى قامت عليها الحضارة الإسلامية؟

٥ اقرأ الآيتين الكريمتين، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ وقال (تعالى): ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾.

- من خلال فهمك للآيتين وضِّح النقاط الآتية:

(أ) تصوُّر الإسلام عن الحياة على الأرض.

(ب) المثل الأعلى للإنسان فى الحياة.

(جـ) كيفية النجاح فى مهمة الاستخلاف فى الأرض.

٦ اكتب اسم العالم المسلم أمام العبارة التى تشير إليه:

(أ) منشئ علم الضوء بلا منازع، وتميزت دراسته بالتجربة ودقة الملاحظة. ....

(ب) ناقش الأدلة على كروية الأرض ودورانها حول محورها وحول الشمس. ....

(جـ) أعظم كيميائى وله مؤلفات عديدة منها كتاب الخواص. ....

(د) قال ببطلان إمكانية تحويل المعادن إلى ذهب. ....

٧ صوب الخطأ فى العبارات الآتية مع ذكر الدليل:

(أ) الحضارة الإسلامية حضارة دينية، وإسهاماتها قليلة فى العلوم الأخرى.

(ب) أهملت الحضارة الإسلامية دور الترجمة والمكتبات فى تحصيل العلوم.

(جـ) لم تعرف الحضارة الإسلامية المنهج التجريبى فى البحث والدراسة.

(د) بخلت الحضارة الإسلامية على غير المسلمين بما لديها من علوم ومعارف.

٨ ادخل على الإنترنت، وابحث عن أسباب تخلُّف العالم الإسلامى عن ركب الحضارة الحديثة.





الأهداف

في نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١) يتعرَّف نماذج من العلماء الذين برعوا في العلوم الإسلامية.
٢) يتعرف بعض ملامح شخصية بنت الشاطئ.
٣) يتعرف العوامل التي ساهمت في تكوين شخصيتها.
٤) يحدد أبرز إسهامات بنت الشاطئ في مجالات الحياة.
٥) يقتدي بالعلماء المسلمين.

مقدمة

العلماء هم القوة الناعمة المبثوثة في كيان الأمة بما يقدمون لأمتهم من علم وعمل، ومن هؤلاء الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) التي كانت نموذجًا فذًا للمرأة المسلمة في عالمنا المعاصر، وكان لها من الإسهامات العلمية والعملية في مجالات الحياة ما أفاد دينها وأمتها؛ ولذلك كان العلماء ورثة الأنبياء في العلم النافع.

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ):

حين يطالع المسلم سيرة بنت الشاطئ يثلج صدره وتقر عينه؛ حيث إنها كانت عالمة مسلمة متقنة، وكانت منارة في طريق العلم، وعلامة مضيئة للمرأة المسلمة المعاصرة، تُمثِّل نموذجًا فريدًا للمرأة المسلمة في القرن العشرين، لها وزنها الثقافي والعلمي؛ فهي سيدة عرفت معنى أن تكون المرأة ذات عقل متفتح، تستطيع أن تطلع على العلوم المختلفة وتتفوق وتنبغ وتصل إلى مكانة علمية رفيعة.

المولد والنشأة:

هى عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن البنا، وكنيتها (بنت الشاطئ)، اشتهرت بين تلاميذها وزملائها بـ «أديبة الفقهاء وفقيهة الأدباء»، سماها والدها عائشة تفاؤلًا باسم أم المؤمنين عائشة ﵂.

وُلِدَت فى مدينة دمياط فى السادس من نوفمبر سنة ثلاثة عشر وتسعمائة وألف ميلادية فى بيت علم ودين وفى جو يسوده التقدير والتبجيل لمكانة العلم، فقد كان والدها عالمًا من علماء الأزهر، كذلك كان جدها لأمها شيخًا للأزهر، فتفتحت مداركها منذ الصغر على العلم كما تربت تربية إسلامية أسهمت كثيرًا فى رحلتها الفكرية والعلمية، وزودتها بخير زاد ضد التيارات الفكرية الوافدة التى لا تتفق مع هويتها الإسلامية.

العوامل التى أثرت فى تكوينها العلمى:

حرص والدها على تنشئتها تنشئة دينية منذ طفولتها الباكرة، فتعهدها بالتلاوة لآيات القرآن الكريم، وعهد بها إلى مُحفِّظ للقرآن، واتفق معه أن تنتظم ستة أيام فى الأسبوع كل يوم من مطلع الشمس إلى قُرْب صلاة العصر، فأخذت عائشة فى التردد على مُحفِّظ القرآن، ولم تبلغ العاشرة حتى أتمت حفظ القرآن، ومن ثَم شعرت بالثقة والتقدم.

على الرغم من عدم انتشار التعليم بين الفتيات فى هذا العصر، واعتراض والدها على خروجها من المنزل من أجل العلم، إلا أن عائشة تمكنت من نيل نصيبها من العلم بفضل إرادتها وعزمها فقد حفظت القرآن الكريم، ثم تمكنت من الحصول على شهادة الكفاءة للمعلمات، وكان ترتيبها الأولى على القطر المصرى كله فى عام ١٩٢٩م، ومن بعدها حصلت على الشهادة الثانوية عام ١٩٣١م، جاءت بعد ذلك المرحلة الجامعية، فقامت بالالتحاق بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة، وكالعادة لازمها التفوق طوال المراحل التعليمية نتيجة لمجهود كبير فى الدراسة والتحصيل العلمى، وتخرجت فى كلية الآداب قسم اللغة العربية عام ١٩٣٩م ثم حصلت على درجة الماجستير عام ١٩٤١م، ثم نالت درجة الدكتوراه عام ١٩٥٠م، وقد أشرف على إعداد رسالتها الدكتور والأديب طه حسين.

وقد تزوجت الدكتورة من أستاذها بالجامعة الشيخ أمين الخولى أحد قمم الفكر والثقافة والأدب الذى كان لها الأستاذ والزوج والصديق، كما كان له أكبر الأثر فى حياتها العلمية.

مكانتها العلمية والعملية:

كانت عائشة عبد الرحمن شخصية متميزة، كانت منارة فى طريق العلم، ومن ثَم ذاع صِيتها فى الوطن العربى والعالم الإسلامى، ودُعِيَت بصفتها الشخصية والعلمية لكثير من المؤتمرات الدولية والمحافل العلمية، وتُرجِم العديد من كتبها، وسَعَتْ بعض الهيئات العلمية والمنظمات الثقافية لضم الدكتورة عائشة إلى عضويتها، مثل المجلس الأعلى للعلوم والثقافة والمجالس القومية المتخصصة وغيرهما، وكرَّمتها مصر والعديد من الدول الإسلامية والعربية، وحصلت على كثير من الجوائز والأوسمة، وقامت بنشر العديد من المقالات فى المجلات العلمية، وكتبت سلسلة من المقالات الأسبوعية فى جريدة الأهرام، ونالت جائزة الملك فيصل.



كما تبوأت العديد من المناصب العلمية المتميزة، فقد كانت أستاذة للغة العربية بجامعة عين شمس، وعملت بالجامعات المصرية والعربية، فقد كانت أستاذة للنقد الأدبى، وأستاذة للتفسير والدراسات العليا فى جامعات المغرب قرابة العشرين عامًا، كما عملت أستاذًا زائرًا لكثير من الجامعات العربية فى السودان والجزائر والسعودية.

أبرز إسهاماتها العلمية:

قدمت الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ما يربو على الأربعين كتابًا من المؤلفات العلمية والتحقيقات الهامة، والتى تعددت وتنوعت ما بين كتب فى الدراسات الفقهية والإسلامية والأدبية والتاريخية، فقد منحها حفظها للقرآن الكريم عمقًا واتساعًا جعلها - بحق - النموذج والقدوة للمرأة المسلمة فى العصر الحاضر احترامًا للذات وعطاء للآخرين وعملًا متواصلًا لا يتوقف، كانت تمتلك القدرة على الكتابة الخلاقة فى أى مجال، ولها القدرة على الإبداع القصصى، ولقد أبدعت مجموعة من القصص حول تلك الشخصيات النسائية العظيمة، فقد كتبت عن زوجات الرسول ﷺ وأمهات المؤمنين، بالإضافة إلى ما كتبته عن الخنساء، وعن صور من معاناة النساء اللاتى عاصرتهن، ولا شك أن هذه الإسهامات تُعتبَر نبراسًا لأجيال متتالية، ونذكر من أبحاثها: المرأة المسلمة، رابعة العدوية، القرآن وقضية الحرية الشخصية، وقد كانت الدكتورة عائشة على علاقة وثيقة بالعديد من العلماء والمفكرين فى عصرها فى مصر أو العالم العربى، وكانت مهتمة بأفكارهم، دائمة الاطلاع على كتبهم وأبحاثهم.

إسهاماتها الاجتماعية والإصلاحية:

لم تكتفِ بنت الشاطئ بالكتابة والبحوث العلمية فقط؛ بل خاضت معارك فكرية وإصلاحية كثيرة شهيرة، واتخذت مواقف حاسمة دفاعًا عن الإسلام، فخلَّفت وراءها سجلًا مشرفًا من السجلات الفكرية التى خاضتها بقوة، وكانت أبرز معاركها ضد التفسير العصرى للقرآن الكريم ذودًا عن التراث، ودعمها لتعليم المرأة واحترامها بمنطق إسلامى وحجة فقهية أصولية، ومواجهتها الشهيرة للبهائية فى أهم ما كتب فى الموضوع من دراسات، مسلِّطة الضوء على علاقة البهائية بالصهيونية العالمية، كما تفاعلت مع المجتمع، وعاشت مشاكله، ووضعت يدها على أسباب التدهور فيه؛ فعملت على النهوض به، واقترحت الحلول لمشاكله.

وفى الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٩٨م رحلت عن عالمنا الدكتورة (بنت الشاطئ) وقد تركت ثروة هائلة من الكتب الدينية والمؤلفات الأدبية التى تعبِّر عن جهاد هذه المرأة المسلمة التى بذلت فى سبيل علمها الكثير؛ لذلك ستبقى كتاباتها وإسهاماتها قدوة لمن بعدها وعلمًا يشير إلى المكانة السامية التى وصلت إليها المرأة المسلمة.

مناقشة المعلم للدرس

١ قدِّم تعريفًا بعائشة عبد الرحمن.

• هى عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، عالمة مسلمة متقنة ذات مكانة علمية رفيعة. وُلدَ[ت] فى دمياط عام ١٩١٣م فى بيت علم ودين، سمَّاها أبوها عائشة؛ تفاؤلًا بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ولـ[ـها] الكثير من الجهود العلمية فى خدمة الإسلام واللغة العربية.

٢ ما العوامل التى أثرت فى تكوين شخصية عائشة عبد الرحمن؟

• التنشئة الدينية منذ طفولتها المبكرة؛ حيث أتقنت حفظ القرآن الكريم فى سن صغيرة.
• الإرادة القوية والعزيمة الصلبة فى نيل حظها من التعليم.
• التفوق الدراسى التى تميزت به فى كل مراحل تعليمها حتى حصلت على درجة الدكتوراه.
• زواجها من الشيخ أمين الخولى أحد قمم الفكر والثقافة بمصر، والذى كان لها زوجًا وأستاذًا.

٣ كانت بنت الشاطئ تتمتع بمكانة علمية وعملية كبيرة، وضِّح.

• شاركت فى العديد من المؤتمرات والمحافل العربية والدولية، وسَعَت الكثير من الهيئات العلمية لضم بنت الشاطئ إلى عضويتها، وكتبت العشرات من المقالات العلمية بالمجلات والصحف، وتُرجِمَت العديد من أعمالها، وتم تكريمها فى مصر وفى خارجها.

٤ ما أبرز الإسهامات العلمية لعائشة عبد الرحمن؟

• ألَّفت بنت الشاطئ ما يربو على الأربعين كتابًا فى الفقه والأدب والتاريخ، كما أبدعت مجموعة من القصص عن الشخصيات النسائية العظيمة أمثال أمهات المؤمنين والصحابيات، وكتبت الكثير من البحوث عن المرأة المسلمة، و عن القرآن وقضية الحرية الشخصية.

٥ ما المناصب والجوائز التى حصلت عليها عائشة عبد الرحمن؟

• عملت عائشة عبد الرحمن أستاذة للغة العربية بجامعة عين شمس. وعملت أستاذة للنقد الأدبى فى كثير من الجامعات، وأستاذة للتفسير والدراسات العليا فى جامعات المغرب، و كانت أستاذة زائرة فى جامعات السودان والجزائر والسعودية، ونالت جائزة الملك فيصل، إضافة إلى الكثير من الأوسمة.

٦ كان قلم بنت الشاطئ سلاحًا مدافعًا عن قضايا دينية واجتماعية كثيرة، وضِّح.

• خاضت بنت الشاطئ بقلمها العديد من المعارك الفكرية الإصلاحية التى تمس الدين والمجتمع منها:
(١) معركتها ضد التفسير العصرى للقرآن الكريم دفاعًا عن التراث.
(٢) معركتها ضد البهائية وربطها بالصهيونية العالمية.
(٣) دعمها لتعليم المرأة.
(٤) وضع الحلول لعلاج تدهور المجتمع والعمل على النهوض به.

٧ ماذا نتعلم من سيرة بنت الشاطئ؟

• كانت بنت الشاطئ نموذجًا فريدًا للمرأة المسلمة الواعية، نتعلم من سيرتها:
(١) الإرادة القوية.
(٢) الشغف بالتعلم والبحث والاطلاع.
(٣) الدفاع عن الحق.
(٤) الإسهام فى خدمة المجتمع.



تدريبات وأنشطة المعلم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ من السمات التى تميَّزت بها عائشة عبد الرحمن ....

① العقل المتفتح ② التفوق والنبوغ

③ العطاء والعمل المتواصل ④ جميع ما سبق

ب اشتهرت عائشة عبد الرحمن بين زميلاتها وتلاميذها بلقب ....

① أديبة الفقهاء ② المسلمة المعاصرة

③ العلامة المضيئة ④ غير ما سبق

جـ تخرَّجت بنت الشاطئ فى كلية .... عام ١٩٣٩م.

① اللغة العربية ② الآداب

③ الدراسات الإسلامية ④ اللغات والترجمة

د عملت بنت الشاطئ أستاذة لـ..........

① اللغة العربية ② النقد الأدبى ③ التفسير ④ جميع ما سبق

هـ عملت بنت الشاطئ أستاذًا زائرًا فى جامعات ....

① السعودية ② الجزائر ③ السودان ④ جميع ما سبق

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ 📖 قدمت الدكتورة عائشة عبد الرحمن ما يربو على الأربعين كتابًا من المؤلفات العلمية والتحقيقات. ( )

ب 📖 تزوجت بنت الشاطئ الشيخ أمين الخولى فكان نِعْمَ الزوج المؤثر فى حياتها العلمية. ( )

جـ تمكَّنت عائشة عبد الرحمن من حفظ القرآن الكريم فى سن صغيرة. ( )

د تُعَد عائشة عبد الرحمن نموذجًا للمرأة المسلمة الواعية. ( )

هـ اقتصرت إسهامات بنت الشاطئ على البحوث العلمية. ( )

و كانت بنت الشاطئ على علاقة وثيقة بالعلماء والمفكرين فى عصرها. ( )

ز توفيت بنت الشاطئ قبل حصولها على درجة الدكتوراه. ( )

ح كان والد عائشة عبد الرحمن من علماء الأزهر الشريف. ( )

ط دافعت بنت الشاطئ فى كتاباتها عن المرأة وحقوقها. ( )

ي 📖 تنوعت مؤلَّفات بنت الشاطئ ما بين كتب الرياضيات والكيمياء والطبيعة. ( )

ك 📖 منح بنتَ الشاطئ حفظُ القرآن الكريم عمقًا واتساعًا جعلها بحق النموذج والقدوة للمرأة المسلمة فى العصر الحاضر. ( )

ل 📖 لم تهتم بنت الشاطئ فى كتاباتها بمعاناة المرأة. ( )

٣ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

أ) وُلِدَت عائشة عبد الرحمن في مدينة .... عام ١٩١٣م.

ب) كان جد بنت الشاطئ لأمها .... ؛ فتربَّت تربية إسلامية صحيحة.

جـ) حصلت بنت الشاطئ على شهادة .... للمعلمات وكان ترتيبها الأول.

د) أشرف .... على رسالة الدكتوراه لعائشة عبد الرحمن.

هـ) نالت بنت الشاطئ جائزة .... في اللغة العربية والأدب.

و) من النساء اللاتي كتبت عنهن بنت الشاطئ الصحابية الشاعرة ....

٤ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ) 📖 ما القدرات العلمية التي كانت تتمتع بها بنت الشاطئ؟

ب) كيف أسهمت التنشئة الدينية في بناء شخصية بنت الشاطئ؟

جـ) ما المشكلة التي واجهتها بنت الشاطئ عقب إتمام حفظ القرآن الكريم؟

د) ما الدور الذي لعبه الأستاذ أمين الخولي في حياة بنت الشاطئ؟

هـ) لماذا كانت الهيئات العلمية حريصة على ضم بنت الشاطئ لعضويتها؟

و) أعط أمثلة لإسهامات بنت الشاطئ في خدمة الإسلام.

ز) 📖 تُعَد بنت الشاطئ نموذجًا رائعًا للمرأة العصرية المسلمة. ناقش هذه العبارة في ضوء دراستك لشخصيتها

ح) 📖 اذكر – في نقاط محدَّدة – العوامل التي أثرت في تكوين شخصية بنت الشاطئ.

ط) 📖 لقد تبوَّأت الدكتورة عائشة عبد الرحمن الكثير من المناصب العلمية، دوِّن ما تعرفه عنها.

ي) 📖 كيف تمكنت بنت الشاطئ من الحصول على الدرجات العلمية؟

ك) 📖 لقد أسهمت الدكتورة عائشة عبد الرحمن بالكثير من المؤلَّفات العلمية في مجال الحياة، اكتب خمسة أعمال.

٥ اكتب نبذة مختصرة عن عائشة عبد الرحمن موضِّحًا أهم الدروس التي تتعلَّمها من سيرتها.

....

....

....

....

....

....



مجاب عنها

تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

على الوحدة الثانية

١ أكمل ما يأتى: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا .... ».

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

أ القرآن الكريم والحديث يدعوان ذكور الأمة فقط إلى التعليم. ( )

ب للنساء دور فى الحركة العلمية الإسلامية منذ عصر الصحابة وقدوتهن جميعًا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . ( )

جـ العلم الدينى جزء من الدائرة العلمية الكبيرة. ( )

د يمكن لأى حقيقة علمية أن تصطدم مع الآيات القرآنية. ( )

هـ كان الرسول ﷺ يستخدم جميع الوسائل التعليمية من أجل النهوض بالعلم ونشره. ( )

و إن التقدم والازدهار الذى صاحب الحضارة الإسلامية اقتصر تأثيره على البلاد الإسلامية فحسب. ( )

٣ من خلال قراءتك لموضوع العلم كيف تحارب الأمية؟

٤ استعِز معجم ألفاظ القرآن أو الحديث من مكتبة المدرسة، ثم دوِّن كم مرة وردت كلمة العلم ومشتقاتها فى المعجم.

٥ اكتب ما استفادته أوربا من المسلمين فى تحقيق نهضتها العلمية.

٦ ابحث فى المكتبة والإنترنت لماذا اهتم المسلمون بنقل التراث القديم عن طريق الترجمة، ولخِّص ذلك فى خمسة سطور.

....

....

....

....

....



الاختبار الأول

السؤال الأول (القرآن الكريم):

قال (تعالى) فى سورة العلق: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾.

أ ما معنى: ﴿عَلَقٍ﴾؟

ب بِمَ أمر الله (تعالى) رسوله ﷺ فى الآية الأولى؟

جـ لماذا اختص الله (تعالى) التعليم بالقلم؟

السؤال الثانى (الحديث الشريف): اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا ....».

أ اكتب المحذوف من الحديث الشريف.

ب ما معنى: (يلتمس)؟

جـ إلامَ يرشدنا الحديث الشريف؟

السؤال الثالث (السير والتهذيب والبحوث):

أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ اشتهرت بنت الشاطئ بين زميلاتها بلقب ....

(العلامة المضيئة - أديبة الفقهاء - المسلمة الواعية)

٢ العالم المسلم الذى أنشأ علم الضوء هو .... (الحسن بن الهيثم - جابر بن حيان - ابن النفيس)

٣ أوجب الإسلام على أتباعه .... (الانقطاع للعبادة - النظر والتأمل - تقليد السابقين)

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١ تعمَّد المسلمون إهمال العلوم والمعارف فى البلاد التى فتحوها. ( )

٢ خَصَّ الإسلام الذكور بطلب العلم دون الإناث. ( )

٣ يعتمد المنهج التجريبى على الملاحظة والتجربة والاستقراء. ( )

جـ أجب عن السؤالين الآتيين:

١ ما العلوم التى برع فيها العلماء المسلمون؟

٢ اذكر عاملين من العوامل التى أثرت فى تكوين شخصية بنت الشاطئ.

الاختبار الثانى

السؤال الأول (القرآن الكريم):

قال (تعالى) فى سورة البقرة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤)﴾.

أ اختر: معنى ﴿الْفُلْكِ﴾: .... (الكواكب - السفن - النجوم)

ب اذكر اثنين من مظاهر قدرة الله (تعالى) فى الآية الكريمة.

جـ علامَ تحثنا الآية الكريمة؟

السؤال الثانى (الحديث الشريف): اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ .... فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ .... فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

أ اكتب الكلمتين المحذوفتين من الحديث الشريف.

ب اختر: المقصود بـ(سلطه على هلكته): .... (أنفقه فى وجوه الخير - أسرف فى الإنفاق - أضاعه)

جـ ما الحسد المذكور فى الحديث الشريف؟ وهل هو محمود أم مذموم؟

السؤال الثالث (السير والتهذيب والبحوث):

أ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) كان والد عائشة عبد الرحمن عالمًا من علماء .... (الكيمياء - الفيزياء - الأزهر)

(٢) من العالم المسلم الذى تمكن من قياس أبعاد الأرض وتفسير كسوف الشمس؟ ....

(البيرونى - الرازى - الحسن بن الهيثم)

(٣) كتبت بنت الشاطئ مجموعة من القصص عن ....

(فقهاء المسلمين - أمهات المؤمنين - مشكلات المرأة المسلمة)

ب ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

(١) أحاديث فضل العلم يقصد بها العلم الدينى فقط. ( )

(٢) خَصَّ الإسلام الذكور بطلب العلم دون الإناث. ( )

(٣) مِن أُسس الحضارة الإسلامية الاستفادة من جهود الحضارات السابقة. ( )

جـ أجب عن السؤالين الآتيين:

(١) ماذا تعنى خلافة الإنسان فى الأرض؟

(٢) ما أبرز إسهامات بنت الشاطئ العلمية؟



الوحدة الثالثة
من مظاهر التيسير فى الإسلام

مقدمة الوحدة

الرحمة صفة تعنى الرقة واللطف والشفقة والمغفرة، اختارها الحق ﷻ صفة لذاته فسمى نفسه بالرحمن؛ أى المتفضل بجلائل النعم، واختارها صفة لأفعاله فسمى نفسه بالرحيم؛ أى المتفضل بدقائق النعم؛ لذا كان من الدعاء: «يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة». وطالب عباده بإشاعة الرحمة بين خلقه، بل طلب مراعاتها مع البهائم والهوام.

الإسلام دين اليسر والرحمة، وقد تجلَّت مظاهر التيسير فى تشريعاته وأوامره ونواهيه. وقد حثَّ الإسلام على التراحم والتعاطف بين أبناء الأمة الواحدة، وقد ضرب لنا الرسول ﷺ المثل الأعلى فى اتصافه بالرحمة مع المؤمنين، ولم تتوقف رحمته عند الإنسان، بل شملت عناصر الكون كله.

فما أحوجنا إلى الاقتداء بالرسول ﷺ فنتراحم ونتوادّ حتى تستقيم أمور حياتنا، وتنهض أمتنا! لذا تتناول هذه الوحدة مظاهر التيسير والرحمة فى سيرة الرسول ﷺ، وفى شريعة الإسلام.

نواتج التعلم

فى نهاية الوحدة يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١) يعدد بعض مظاهر رحمة الله بعباده.
٢) يذكر الأدلة على رحمة الرسول ﷺ.
٣) يستنتج أحكام الحج.
٤) يحدد الشروط الواجبة فى أداء فريضة الحج.
٥) يحدد مظاهر تيسير الحج.
٦) يحدد آداب زيارة المسجد النبوى.
٧) يذكر مناقب المدينة المنورة.
٨) يستنتج فضل المسجد النبوى على سائر المساجد.

دروس الوحدة

١) رحمة الله بعباده.
٢) يسر الإسلام فى الحج.
٣) آداب زيارة المسجد النبوى.

المهارات

التصنيف - البحث - التخطيط - حل المشكلات - الاستنتاج - الربط - الإبداع - التلخيص.



الأهداف

فى نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١) يتعرف بعض أسماء الله وصفاته (الرحمن - الرحيم - اللطيف).

٢) يتعرف رحمة الله الكبرى بإرسال خاتم المرسلين محمد ﷺ.

٣) يدرك من الواقع بعض مظاهر الرحمة.

٤) يتعرف أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى تحقيق السعادة.

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾. [الملك: ١٤]

مقدمة

دينا الحنيف(*) دين الرحمة والتسامح والحب، وقد جاءت الرسالة الخاتمة لتؤكد تلك القيم، ورسولنا الكريم ﷺ كان تجسيدًا للرحمة فى أسمى معانيها، فهو كما قال عنه رب العزة ﷻ: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وقوله (تعالى): ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾. [الأنبياء: ١٠٧]

١ الرحمة:

الرحمة صفة من معانيها الشفقة والمغفرة، اختارها الله صفة لذاته، وتعنى فى حقه (تعالى): إيصال الخير والإحسان للخلق فسمى نفسه بالرحمن، واختارها صفة لأفعاله فسمى نفسه بالرحيم؛ لذا كان من الدعاء المأثور: «يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة». والرحمن تعنى رحمة الله بخلقه مؤمنين وكافرين. والرحيم تعنى رحمة الله بالمؤمنين فى الآخرة خاصة. وقد طالَب الحق ﷻ عباده بإشاعة الرحمة فيما بينهم، وجعلها مقصدًا من مقاصد

(*) الحنيف: هو الحق الذى مال عن كل باطل.

الشريعة، ونحن فى صلواتنا وفى فاتحة الكتاب ومع كل بسملة نردد: «بسم الله الرحمن الرحيم»، نكررها مرات ومرات لتترسخ فى النفوس. وقد ثبت أن القلوب العامرة بالرحمة والشفقة تثمر السكينة والطمأنينة. وأن المجتمع معها يُبنَى على التآلف والتعاطف، بينما القلوب الغليظة يتمزق معها المجتمع وتتزلزل أركانه. وينتشر معها البغى والظلم والاعتداء على حقوق الناس. وقرأنا فى كتاب ربنا ﷻ كيف أن الملائكة تتوسل إلى ربها وتثنى عليه بالرحمة، قال (تعالى): ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾. [غافر: ٧]

فرحمة الله تبلغ ما بلغ علمه حتى إنها تصيب النملة فى جحرها، والحوت فى البحر، والجنين فى بطن أمه.

يقول الرسول الكريم ﷺ:

«جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِى الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ». (متفق عليه)

وفى رواية أخرى:

«إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوُحُوشُ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (أخرجه ابن حبان فى صحيحه)

الهوام	الحشرات.

كل هذه المخلوقات تشملها الرحمة، وكذلك عِلْمه، قال (تعالى): ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾. [الملك: ١٤]

٢ الرسول ﷺ الرحمة المهداة:

وإذا كانت مظاهر رحمة الله بالإنسان كثيرة ومتنوعة، فإن إرسال الرسل والأنبياء وإنزال الكتب السماوية من مظاهر هذه الرحمة، ونقف بك أمام الرسول الكريم ﷺ بوَصْفه أهم مظهر لهذه الرحمة؛ لنعرف أثره فى العالمين، فقد نطق القرآن بذلك فى قوله (تعالى): ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وإذا كنا نؤمن بأن الإسلام بشرائعه وتعاليمه وآدابه عين الرحمة، فإن النبى الكريم ﷺ يُعَدُّ التجسيد العملى فى القول والفعل والتطبيق لهذا الدين الذى لا يتضح فى أوامره ونواهيه إلا بالرحمة.

قال (تعالى): ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾. [التوبة: ١٢٨]

مَا عَنِتُّمْ	ما شَقَّ عليكم وآذاكم.

وقد وصف الله ﷻ هَدْى النبى ﷺ فى الدعوة بقوله (تعالى):

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾. [آل عمران: ١٥٩]

فَظًّا	جافى الطبع.
لَٱنفَضُّوا۟	لتفرقوا عنك.

ولا شك أن سيرته ﷺ مليئة بمشاهد تدل على رحمته التى فتح الله بها القلوب وأحيا بها النفوس، مثل الشاب الذى طلب من الرسول ﷺ الإذن بالزنا، فقال له الرسول ﷺ: «أَتَرْضَاهُ لِأُمِّكَ؟» قال: لا، قال: «كَذَلِكَ النَّاسُ لَا يَرْضَوْنَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ»، قال: «أَتَرْضَاهُ لِأُخْتِكَ.....» وهكذا يجيب فى كل مرة حتى أخرج الرغبة من نفسه ثم دعا له.

هـذا منهج من مناهج الرحمـة فى الدعـوة، وقـد أحـس الناس بهذه الرحمـة فـى سـلوك النبى ﷺ، وفى كل مواقفه؛ فذات يوم رأى رسول الله ﷺ جارية تبكى، فيسألها، فيعرف أنها فقدت ما معها من دراهم، وأنها تأخرت فى عودتها، فيذهب معها ليشترى لها، فتشكو له خشيتها العـودة والتعرض لعقاب مَنْ بالبيت، فيذهـب معهـا ليوصلها، وهكذا يقول مُوجِّهًا السيدة عائشة ﵂: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» (رواه مسلم)، فاستطاع النبى ﷺ برفقه وحكمته امتلاك قلوب الناس، إنها الرحمة والشفقة وسعة الصدر التى فتحت مغاليق(1) القلوب، واستطاعت أن تستوعب مختلف الطبائع والأجناس، وعندما قيل له: يا رسول الله ادع على المشركين، قال ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا». (رواه مسلم)

وهكـذا كـان قلب رسـول اللـه ﷺ، وهكذا كانت حياته مع الناس، ما غضب لنفسه قط، ولا ضاق صدره بضعفهم البشرى، ولا احتجز لنفسه شيئًا من أغراض الحياة، بل أعطاهم كل ما ملكت يداه فى سماحة نَدِيَّة(2)، ووسعهم حلمه وبره وعطفه ووده الكريم، وما من واحد منهم عاشره أو رآه إلا امتلأ قلبه بحبه؛ نتيجة لما أفاض ﷺ من نفسه الكبيرة الرحيبة.

أمثلة من مظاهر رحمة النبى ﷺ:

١- عندما كان يُعلِّـم النبـى ﷺ أصحابه ويُصدِّر ذلك بقوله: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا(3)». (أخرجه أبو داود)

٢- كان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز ما كان عنده. (البخارى)

٣- أتاه رجل فكلمه فجعل ترتعد أعضاؤه، فقال له: «هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ(4)». (أخرجه الطبرانى فى الأوسط)

٤- كان يخفف فى صلاته رأفة بالناس، ويقول: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ». (أخرجه البخارى)

٥- كان يختار الأيسر من الأمور، تقول عائشة ﵂: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ». (أخرجه البخارى ومسلم)

٦- كان يأمر أصحابه باليسر والسماحة فى تبليغ الدين، ويقول: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا». (أخرجه البخارى ومسلم)

٧- كان يوصى أصحابه بالرفق فى التعامل مع الناس؛ فهم حَمَلة هذا الدين والذين يُبَلِّغُونَ شرع الله (تعالى).

---

(١) مغاليق: جمع مغلاق، وهو ما يُغلق به.
(٢) نديَّة: حلوة سهلة.
(٣) يستدبرها: يجعلها خلفه.
(٤) القديد: اللحم المجفف.

مناقشة المعلم للدرس

١ ما معنى الرحمة؟ وما الذى تعنيه فى حق الله (تعالى)؟

• الرحمة صفة من معانيها الشفقة والمغفرة، اختارها الله صفة لذاته، وتعنى فى حقه (سبحانه) إيـ الخير والإحسان للخلق.

٢ كيف جعل القرآن الكريم الرحمة عنوانًا للرسالة المحمدية؟

• قال (تعالى) بشأن رسالة النبى ﷺ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾، وقال بشأن صلته بمن معه ﷺ: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

٣ ما الفرق بين اسمى الله (الرحمن والرحيم)؟

• سمى سبحانه نفسه الرحمن، وتعنى رحمة الله بخلقه مؤمنين وكافرين، وسمى نفسه الرحيم، وتعـ رحمة الله بالمؤمنين فى الآخرة خاصةً.

٤ ما مكانة الرحمة فى التشريع الإسلامى؟

• جعل الله الرحمة مقصدًا من مقاصد الشريعة؛ وقد طالَب الحقُّ سبحانه عباده بإشاعة الرحمة فيـ بينهم، وجعلها عبادة وأمرًا شرعيًّا.

٥ ما أثر الرحمة فى سلوك المسلم وواقعه؟

• يردِّد المسلم فى كل صلاة مع البسملة ألفاظ الرحمة فى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ويكررها مرات ومرات؛ وحينها تترسخ الرحمة فى النفوس، وتعمر بها القلوب فتثمر السكينة والطمأنينة، وينصلح بها المجتمع؛ فالمجتمع الذى تغمُر أفرادَه الرحمة فإنه يُبنى على التآلف والتعاطف.

٦ رحمة الله (تعالى) تبلغ ما بلغ علمه. اشرح العبارة.

• رحمة الله (تعالى) تبلغ ما بلغ علمه، ولا يخرج عن علم الله شيء؛ فتصيب الجنين فى بطن أمه، والنملة فى جحرها وما هو أصغر منها، والحوت فى البحر والكائنات البحرية الأصغر منه.

٧ من رحمة الله (تعالى) أنه أرسل الرسل وأنزل الكتب السماوية، فما أهم مظاهر تلك الرحمة؟

• أهم مظاهر رحمة الله (تعالى) فى إرسال الرسل وإنزال الكتب هو نبينا محمد ﷺ؛ فهو صاحب الرسالة الخاتمة التى هى للعالمين؛ ولأنه ﷺ تجسيد وتطبيق لرحمة الإسلام بشرائعه وتعاليمه وآدابه التى هى عين الرحمة.

٨ كيف تجلَّت رحمة النبى ﷺ فى موقفه من الشاب الذى طلب الإذن فى الزنا؟

• سمع النبى ﷺ من الشاب وناقشه بهدوء؛ فلم يعنِّفه ولم يسخر من أسئلته، وعاد به إلى منطق العقل، ووضعه أمام ضميره، فقال: « «أَتَرْضَاهُ لِأُمِّكَ؟» قال: لا، قال: «كَذَٰلِكَ النَّاسُ لَا يَرْضَوْنَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ، أَتَرْضَاهُ لِأُخْتِكَ؟»... وهكذا يسأله والشاب يجيبه فى كل مرة حتى أخرج الرغبة من نفسه، ثم دعا له.

٩ اذكر موقفًا يدل على اشتمال رحمة النبى ﷺ غير المسلمين.

• عندما قيل له: يا رسول الله، ادع على المشركين. قال ﷺ: «إِنِّى لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا».

١٠ الرفق والتواضع كانا من سمت النبى ﷺ فى سلوكه وتعليمه. دلل من الدرس.

• حين رأى النبى ﷺ جاريةً تبكى سألها عن سبب بكائها، قالت: إنها فقدت ما معها من دراهم، وأنها تأخرت فى عودتها، فذهب معها ﷺ ليشترى لها، فشكت له خشيتها من التعرض للعقاب لتأخرها، فذهب معها ليوصلها، فلم يتعالَ ﷺ على مساعدة الجارية والذهاب معها، ولم يعنِّفها على ما قصرت فيه.

١١ كيف كانت حياة النبى ﷺ مع الناس ومخالطته لهم تجسيدًا لمعنى الرحمة المهداة؟

• ما غضب ﷺ لنفسه قط، ولا ضاق صدره بضعفهم البشرى، ولا احتجز لنفسه شيئًا من متاع الدنيا وأغراض الحياة، بل أعطاهم كل ما ملكت يداه فى سماحة نَدِيَّة، ووسعهم حلمه وبره وعطفه ورده الكريم، وما من أحد عاشره أو رآه إلا امتلأ قلبه بحبه؛ نتيجةً لما أفاض ﷺ من نفسه الكبيرة الرحيبة.

١٢ مثِّل لبعض مظاهر رحمة النبى ﷺ.

(١) كان النبى ﷺ يُعلِّم أصحابه، ويُصدِّر ذلك بقوله: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ».

(٢) كان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز ما كان عنده.

(٣) قوله ﷺ لمن ارتعد بين يديه: «هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّى لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».

(٤) كان يخفف فى صلاته رأفة بالناس ويقول: «مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

(٥) قول السيدة عائشة رضي الله عنها: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ مَا بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ».

(٦) قوله ﷺ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

(٧) كان ﷺ يوصى أصحابه بالرفق فى التعامل مع الناس؛ فهم حَمَلة الدين الذين يبلغون شرع الله (تعالى).



تدريبات وأنشطة المعلم



مجاب عنها

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ الرحمة صفة من معانيها الشفقة والمغفرة، وتعنى فى حق الله (تعالى) ....

(١) إيصال الخير والإحسان للخلق (٢) الشفقة بالمؤمن دون الكافر

(٣) خلق السماوات والأرض (٤) مطالبة الخلق بإشاعة الرحمة

ب الرحمة الخاصة بالمؤمنين فى الآخرة تظهر فى اسم الله (تعالى) ....

(١) الرحمن (٢) اللطيف (٣) الرحيم (٤) الخبير

جـ لم يُبْعَثْ النبى ﷺ ....

(١) لعَّانًا (٢) فاحشًا (٣) مُنذِرًا (٤) الأولى والثانية

د الإسلام بشرائعه وتعاليمه وآدابه هو عين الرحمة، والنبى ﷺ هو ....

(١) التجسيد العملى للرحمة قولًا وعملًا (٢) مظهر الرحمة وحده بين الأنبياء والرسل

(٣) الداعى إلى الرحمة والمبشِّر بها (٤) الأولى والثالثة

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ الرحيم هو اسم يعنى اشتمال رحمة الله بخلقه؛ مؤمنين وكافرين. ( )

ب النفوس التى تتشبع بالرحمة والشفقة تُشيع الطمأنينة فى المجتمع. ( )

جـ طالَب الحقُّ ﷻ عباده بإشاعة الرحمة، وجعلها مقصدًا من مقاصد الشريعة. ( )

د رحمة الوحوش والطيور بصغارها مردها إلى رحمة الله (تعالى) وحكمته. ( )

هـ أنَّب النبى ﷺ الجارية التى أضاعت دراهمها. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ «رحمة الله (تعالى) تبلغ ما بلغ علمه». اشرح العبارة مستشهدًا.

ب كانت مخالطة النبى ﷺ للناس وحياته معهم تجسيدًا لمعنى الرحمة المهداة. وضِّح ذلك.

جـ «كان النبى ﷺ المظهر الأبرز لرحمة الله (تعالى) عبر الرسالات». اشرح العبارة.

د 📖 اذكر بعض مظاهر الرحمة التى تلمسها بحواسك ويمتلئ الكون بها من حولك.

هـ 📖 قال الله (تعالى): ﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾، وقال (تعالى): ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾.

• فى ضوء ما سبق اجمع – مستعينًا بالمكتبة – أسماء الأنبياء والرسل الذين ورد ذكرهم فى القرآن الكريم.

و فضَّل الله رسوله ﷺ على سائر الرسل ببعض الفضائل. اكتب فى ثلاثة أسطر هذه الفضائل.

٤ صل كل رواية فى العمود الأول بما تدل عليه فى العمود الثانى:

أ قوله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ بِمَكَّةَ».	إسقاط الحرج عن أصحابه حين ينصحهم فى أمور خاصة.
ب قوله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ».	الدعوة إلى الرحمة بالمخطئ والجاهل والصغير، والرفق فى معاملتهم.
جـ ما رُوى عنه ﷺ أنه كان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له ما وعد.	إكرام السائل وإعطاؤه عطاء من لا يخشى الفقر.
د قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ».	التذكير بأنه ﷺ لا يتميز بسلطان ولا غنى، وأن الناس سواسية كأسنان المشط.

٥ اقرأ الآية الكريمة، ثم أجب:

قال (تعالى): ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾.

أ ما المقصود بـ: ﴿مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ - ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾؟

ب ما الصفات النبوية التى امتنَّ الله بها على عباده فى الآية الكريمة؟ وكيف عبَّرت عن حقيقة الرحمة المهداة؟

٦ اقرأ، ثم أجب:

عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ مَا بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ».

أ ما معنى (أيسرهما)؟

ب كيف نستنتج من قول السيدة عائشة رضي الله عنها رحمة النبى ﷺ بأمته؟

جـ فى ضوء فهمك لفعل النبى ﷺ، كيف نوازن بين التيسير فى أمر الشريعة وعدم التهاون فيها؟

٧ اقرأ الحديثين الشريفين، ثم أجب:

يقول النبى ﷺ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا». ويقول ﷺ: «فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

أ ما المقصود بـ (بَشِّرُوا)؟

ب ما صفة الداعية المسلم كما يشير الحديثان الشريفان؟

جـ ما رأيك بمن يدعو إلى الله (تعالى) ويقدِّم خطاب التنفير والتعسير؟ وما أثره فى الناس؟



الأهداف

فى نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

1. يعلم أن التيسير سمة من سمات الشريعة.
2. يدرك أن الجدال يجر على صاحبه المزيد من التكليفات.
3. يتعرف شروط الحج والعمرة عن الغير.
4. يتعرف بعضًا من فقه الحج وأركانه.
5. يتعرف نسك الحج.
6. يحدد الأحكام الخاصة بالحج.
7. يؤمن بمشروعية الحج.

مقدمة

إن الشريعة الإسلامية فى أركانها وفى شعائرها وتعاليمها تقوم على اليسر والتيسير، فالتيسير مقصد من مقاصدها.

وبنظرة تأمُّليَّة لأركان الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج نجد أن التيسير سمة من سماتها، وذلك من خلال الرُّخص التى منحها الله لعباده عند المرض وفى السفر وعند عدم القدرة والاستطاعة.

من هنا نتناول – عزيزي الطالب – الحج لنلمس معًا بعض مظاهر التيسير، فقد جاءت الأوامر الإلهية في النصوص القرآنية وأحاديث الرسول ﷺ تلح على هذا المعنى، قال (تعالى): ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾، «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ؛ فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»، وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ». (أخرجه البخاري ومسلم)

وعلى الرغم من أن الحج ركن من أركان الإسلام، فقد فرضه الله على القادر المستطيع، وأعفى منه غير القادر وغير المستطيع والذى لا يملك الأسباب المادية، وعندما أخبر الرسول ﷺ المسلمين بأن الله قد فرض عليهم الحج وسأل «سائل»: أفي كل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثًا، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ» ثم قال: «ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ» (رواه مسلم)، وهذه قمة الرحمة، ونحن نلمس اليوم ما يعانيه الحاج مع الازدحام، فلو أجابه الرسول ﷺ لكانت المشقة، وفي الحديث نلمس أن أي أمر من أوامر الرسول ﷺ علينا أن نؤدى منه ما استطعنا، بينما في النواهي فالواجب الانتهاء عن أى نهى صدر.

ومن مظاهر التيسير أيضًا في الحج أن من شروط فرضيته قَصْره على المسلم البالغ القادر المستطيع، والذى يملك نفقته ونفقة عياله حال حجه، ولم يُفرَض على الفور بل سُمِحَ بتأخيره.

كما رأينا من مظاهر التيسير أنه سمح في بعض شعائره بالرُّخَصِ، وبالموافقة في كل سؤال يُطرَح عليه من الصحابة، يقول له سائل: حلقت قبل أن أذبح. فيقول: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».. طفت قبل الحلق. فيقول: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»، وهكذا لم يسأله أحد عن فعل من أفعال الحج إلا وقال له: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». ولم يَحْرِم المرأة التى فاجأها الحيض أن تمارس أعمال الحج عدا الطواف بالبيت.

ومن مظاهر التيسير:

ومن مظاهر التيسير أن من تعجَّل في يومين فلا إثم عليه.. فلم يلزم الحاج المتعجل البقاء بمكة كل أيام التشريق.

ومن مظاهر التيسير أن من مات أو كان مريضًا مرضًا لا بُرْء منه، أجاز الشارع أن يحج عنه وليه أو أحد من المسلمين بشرط أن يكون حج عن نفسه حج الفريضة.

وإليك – عزيزي الطالب – بعض التفصيل عن الحج عن الغير:

ورد قول النبى ﷺ: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ» لمن «سأله»: إن أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة.. وفي حديث آخر سألته امرأة: يا رسول الله، إن أبى مات(*) ولم يحج، أفأحج عنه؟ قال: «لَوْ أَنَّ عَلَى أَبِيكِ دَيْنًا أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟ إِنَّ دَيْنَ اللهِ أَوْلَى بِالْقَضَاءِ».

ويؤخذ من هذين الحديثين أنه يجوز أن يحج المسلم أو يعتمر عن أبيه أو أمه أو أى مسلم بشرط أن يكون قد حج عن نفسه حج الفريضة.

(*) وروى في بعض الأحاديث أن أباها شيخ كبير لا يستطيع أن يثبت على الراحلة.

مفهوم الحج:

• **الحج لُغةً:** القصد، وشرعًا: القصد إلى بيت الله الحرام بمكة خاصة؛ لأداء عبادة مفروضة فى أوقات معلو وأماكن محدودة.

ويتحدد فى هذه المناسك أركان وواجبات ومستحبات يجب مراعاتها:

• **الأركان:** فوات ركن من الحج يبطل الحج، وتتمثل الأركان فى:

(١) نية الإحرام. (٢) طواف الإفاضة. (٣) السعى بين الصفا والمروة.

(٤) الوقوف بعرفة وهو ركن الحج الأكبر، ففى الحديث: «الْحَجُّ عَرَفَةٌ».

• **الواجبات:** بفوات واجب يجب ذبح شاة، فإن لم يجد صام عشرة أيام (ثلاثة فى الحج، وسبعة بعد الرجوع لمن لم يكن من مكة) فإن لم يقدر أطعم عن كل يوم مسكينًا.

وأبرز هذه الواجبات:

(١) الإحرام من الميقات. (٢) طواف القدوم.

(٣) الوقوف بعرفة من بعد زوال الشمس يوم التاسع إلى غروب الشمس.

(٤) المبيت بمزدلفة.

(٥) المبيت بمنى ليالى التشريق (الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة).

(٦) رمى الجمار. (٧) الحلق أو التقصير.

(٨) طواف الوداع. (٩) الترتيب يوم النحر.

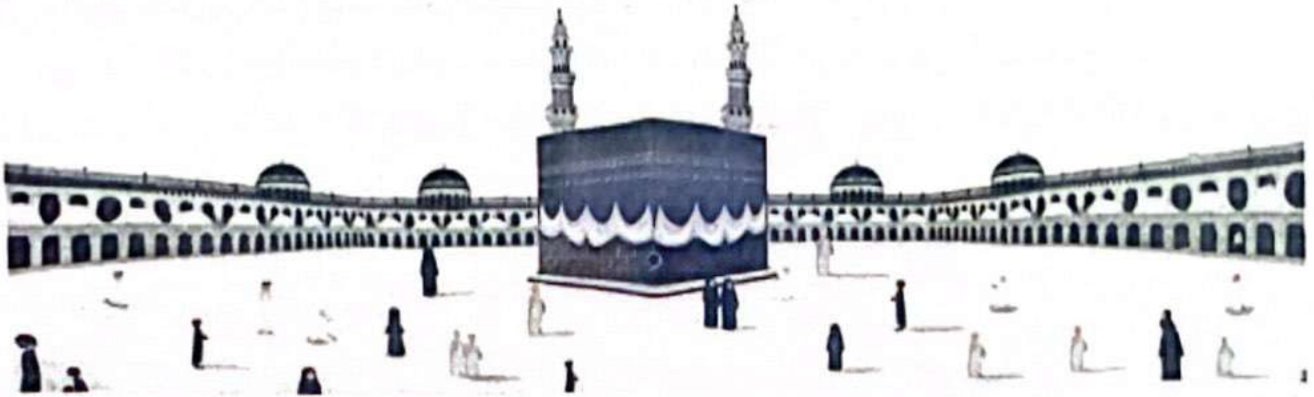
(١٠) أن يكون السعى بعد الطواف. (١١) الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة.

ومن أحكام الحج اختيار نوع النُسُك وهو:

• **الإفراد:** أن يحرم بالحج وحده، ويظل بملابس الإحرام حتى التحلل الأصغر (الأول).

• **التمتع:** أن يحرم بالعمرة فى أشهر الحج، ثم بعد فراغه يمكث متحللًا، ثم يحرم بالحج يوم الثامن من ذى الحجة بمكة من مسكنه.

• **القِران:** أن يحرم بالحج والعمرة معًا، ويطوف لهما طوافًا واحدًا، ويسعى سعيًا واحدًا، ويمكث مُحرمًا حتى ينحر هَدْيَهُ.



مناقشة المعلم للدرس

١ كيف عُنى التشريع الإسلامى بمبدأ «التيسير»؟

• الشريعة الإسلامية فى أركانها وفى شعائرها وتعاليمها تقوم على التيسير، فالتيسير مقصد من مقاصدها، وسمة من سماتها، وذلك من خلال الرُّخَص التى منحها الله لعباده عند المرض وعند السفر وعند عدم القدرة وعدم الاستطاعة. قال (تعالى): ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾.

٢ ما موقف المسلم من أوامر النبى ﷺ ونواهيه؟ مع ذكر الدليل.

• على المسلم أن يؤدى من أوامر النبى ﷺ ما استطاع، بينما فى النواهى فالواجب الانتهاء عن أى نهى صدر منه ﷺ، فقد قال ﷺ: «ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَىْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَىْءٍ فَدَعُوه».

٣ ما الشروط الواجبة فى أداء فريضة الحج؟

• الإسلام، والعقل، والبلوغ، والاستطاعة البدنية والمادية.

٤ ما تعريف الحج لغةً وشرعًا؟

• الحج لغةً: القصد. وشرعًا: القصد إلى بيت الله الحرام بمكة خاصةً لأداء عبادة مفروضة فى أوقات معلومة وأماكن محدودة.

٥ الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة يقوم على اليسر والتيسير. وضح.

من مظاهر التيسير:

• فُرِض الحج على البالغ القادر المستطيع، وأُعفِى منه غير القادر وغير المستطيع.
• فُرِض الحج على الذى يملك نفقته ونفقة عياله حال حجه.
• لم يُفرض الحج على الفور، بل سُمح بتأخيره.
• سُمح فى بعض شعائر الحج بالرُّخَص، ولم يسأل النبىَّ ﷺ أحدٌ عن فعل من أفعال الحج إلا قال: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».
• لم يَحرِم المرأة التى فاجأها الحيض من استكمال أعمال الحج عدا الطواف.
• أن من تعجل فى يومين فلا إثم عليه، فلم يُلزِم الحاجَّ المتعجلَ بالبقاء بمكة كل أيام التشريق.
• أن من مات أو كان مريضًا مرضًا لا برء منه، أجاز الشارع أن يحج عنه وليُّه أو أحد من المسلمين بشرط أن يكون قد حج عن نفسه.

٦ ما حكم أداء الحج والعمرة عن الغير؟ وما شرطه؟ مع ذكر الدليل.

• يجوز الحج والعمرة عن الغير، شرط أن يكون الشخص قد حج لنفسه حج الفريضة وأتم العمرة لنفسه، وذلك لقول النبى ﷺ: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ» لمن قال: إن أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة.

٧ ما المقصود بأركان الحج؟ وما هى؟

أركان الحج هى التى إذا فاتت الحاجَّ فقد بطل حجه؛ وهى:

- نية الإحرام.
- طواف الإفاضة. [ويكون بعد الإفاضة من عرفات أى النزول من جبل عرفات].
- السعى بين الصفا والمروة. [سبعة أشواط ذهابًا وإيابًا].
- الوقوف بعرفة، وهو ركن الحج الأكبر؛ لقول النبى ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ».

٨ ما المقصود بواجبات الحج؟

- هى التى إذا فاتت لم يبطل الحج ولكن يجب ذبح شاة، فإن لم يجد فصيام عشرة أيام (ثلاثة فى الحج، وسبعة بعد الرجوع لمن لم يكن من مكة)، فإن لم يقدر أطعم عن كل يوم مسكينًا.

٩ ما أبرز واجبات الحج؟

- الإحرام من الميقات. [فلكل أهل بلد موضع يُحرمون عنده من جهتهم، وهذه المواضع هى المواقيت]
- طواف القدوم. [عند قدوم الحاج إلى مكة]
- الوقوف بعرفة من بعد زوال الشمس يوم التاسع إلى غروب الشمس.
- المبيت بمزدلفة.
- المبيت بمنى ليالى التشريق (الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة)
- رمى الجمار.
- الحلق أو التقصير.
- طواف الوداع.
- الترتيب يوم النحر [أى الترتيب بين أعمال يوم النحر الثلاثة؛ رمى الجمار، والحلق أو التقصير، وطواف الإفاضة].
- أن يكون السعى بعد الطواف [أى طواف القدوم].
- الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة.

١٠ بيِّن أنواع النُّسك فى الحج بالتفصيل.

- أنواع النسك هى: الإفراد والتمتع والقِران.
- الإفراد: هو أن يُحرم بالحج وحده، ويظل بملابس الإحرام حتى التحلل الأصغر(*) (الأول).
- التمتُّع: أن يُحرم بالعمرة فى أشهر الحج، ثم بعد فراغه يمكث متحللًا ثم يُحرم بالحج يوم الثامن من ذى الحجة بمكة من مسكنه.
- القِران: أن يحرم المسلم بالحج والعمرة معًا، ويطوف لهما طوافًا واحدًا وسعيًا واحدًا، ويظل محرمًا حتى ينحر هدْيَه.

(*) التحلل الأصغر: أى رفع بعض محظورات الإحرام على الحاج إلا النساء وما يتعلق بهنَّ من عقد نكاحٍ أو جماعٍ أو مقدمات ذلك.



تدريبات وأنشطة المُعلِّم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ) يجب الحج على القادر المستطيع إذا ....

(١) قرُب سفرُه وإن لم يأمن الطريق (٢) كان عالمًا بأركان الحج وواجباته

(٣) مَلَك نفقة الرحلة ونفقة عياله (٤) كان ممن سبق له الحج

ب) من أركان الحج ....

(١) الإحرام من الميقات (٢) طواف الإفاضة

(٣) طواف القدوم (٤) المبيت بمزدلفة

جـ) من فاته ركن من أركان الحج فإنه ....

(١) يبطلُ حجه (٢) يكمل ولا حرج عليه

(٣) يجب عليه ذبح شاة (٤) يمارس أعمال الحج عدا الطواف

د) من مظاهر يُسر الإسلام فى فريضة الحج أنه يجوز ....

(١) ترك طواف الإفاضة (٢) ترك النية عند الإحرام

(٣) عدم الوقوف بعرفة (٤) أداء الطواف بالبيت قبل الحلق

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ) الرُّخص الشرعية من أهم مظاهر التيسير فى الشريعة الإسلامية. ( )

ب) الحج ركن من أركان الإسلام، فُرِضَ على كل مسلم على الفور. ( )

جـ) المريض الذى لا يُرجَى برؤه يجوز أن يحج عنه وليُّه إذا كان الولى حج عن نفسه. ( )

د) الإفراد هو أن تُحرم بالحج وحده، وتظل بملابس الإحرام حتى التحلل الأصغر. ( )

هـ) يبطل حج المرأة إذا فاجأها دم الحيض. ( )

و) رمى الجمار، والحلق أو التقصير، وطواف الوداع، جميعها من أركان الحج. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ) ما الذى يجب على المسلم فعله إذا فاته واجب من واجبات الحج؟

ب) ما المقصود بالتمتُّع فى الحج؟

جـ) 📖 ما حكم الحج عن الغير؟ وما شرطه؟

د) يجمع الوقوف بعرفة بين ركن وواجب. وضح ذلك.

٤ اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

يقول النبى ﷺ: «ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَىْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَىْءٍ فَدَعُوهُ».

أ) ما المناسبة التى قيل فيها الحديث الشريف؟

ب) ما المقصود بقوله ﷺ: «ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ»؟

جـ) ما مظهر التيسير فى أداء فريضة الحج التى دل عليها الحديث الشريف؟ وما أثره؟

د) ما أسباب هلاك الأمم السابقة كما فهمت من الحديث الشريف؟

٥ اكتب الحكم الصحيح أمام كل موقف من المواقف التالية (بطل حجه - عليه فدية - لا شىء عليه):

أ) تجاوز الميقات دون أن يحرم. ....

ب) طلع عليه فجر يوم النحر دون أن يقف بعرفة. ....

جـ) ترك المبيت بمزدلفة. ....

د) حلق قبل ذبح الهَدْى. ....

٦ تأمل المخطط التالى، ثم ضع دائرة حول كل ركن من أركان الحج، وخطًّا تحت كل واجب من واجباته:



الدرس الثالث

آداب زيارة المسجد النبوى

الأهداف

فى نهاية هذا الدرس يُتوقَّع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ يتعرَّف سبب تسمية المدينة المنورة بهذا الاسم بعد دخول الرسول ﷺ فيها.

٢ يتعرَّف مناقب المدينة المنورة وسبب تفضيلها على غيرها من البلاد.

٣ يدرك أهمية المسجد فى المدينة.

٤ يذكر فضل المسجد النبوى على سائر المساجد.

٥ يحدد آداب زيارة المسجد النبوى.

مقدمة

ما من مكان تهفو إليه النفس وتشتاق إليه مثل مدينة رسول الله ﷺ، تلك البقعة التى تَسَمَّتْ فى الجاهلية بيثرب من التثريب والمعاتبة، لتصير للمدينة المنورة مكانة عظيمة فى قلوب المسلمين بفضل انتقال الرسول الكريم ﷺ إليها، فماذا تعرف عن المدينة؟

تُعدُّ المدينة مُهاجَر(*) رسول الله ﷺ وصحابته، وقد جاءت باختيار الله لها؛ لأنها حوت قلوبًا إيمانية نصـ
هذا الدين، فكان الأنصار الذين نصر الله بهم دعوته، ووقفوا مع الرسول الكريم ﷺ ولم يقصروا لحظة ... حـ
حتى إن الرسول ﷺ دعا لهم وتمنى أن يكون واحدًا منهم.

لقد علم السلف الصالح قدر مدينة رسول الله ﷺ، فرأينا الإمام (مالك) لا يسير فى طرقاتها منتعلًا؛ حتـ
أن يطأ بنعله مكانًا وَطِئه رسول الله ﷺ بقدمه.

هذه المدينة شهدت المشاهد والغزوات (بدرًا، وأحدًا، والخندق، وغيرها)، وظهر فيها صفوة الصـ
واكتسب مسجدها الشرف، فجعله أحد المساجد الثلاثة التى تُشَدُّ إليها الرِّحال كما قال رسول الله ﷺ: «لا تـ
الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»، وأصبح الموت فى المدينـ
أمنية كل مؤمن صادق؛ لحديث ورد «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي الْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ؛ فَإِنَّهَا لَا تَنْفِي إِلَّا خَبَثَهَا».

وأمام هذه المناقب كانت زيارة سيدنا محمد خير الأنام من أفضل الطاعات وأعظم القربات، وقد د...
المسلمون بعد أداء مناسكهم على التوجه إلى مدينة الرسول ﷺ ودار هجرته التى دعا لها بقوله: «اللَّهُمَّ اجْعَـ
بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ» وقوله: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ».

ورأينا كيف أن المسلمين فى حجهم وعمرتهم يحرصون فى أداء هذه الزيارة على مشاهدة الأنوار الربانية
والفيوضات القدسية والاستمتاع بالروضة الشريفة والصلاة ما شاء الله أن يصلى فيها وفى كل بقعة من الحرم.

فى طريق الزيارة:

وينبغى لمن قصد هذه الزيارة أن يكثر من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ طول الطريق إلى المسجد الكريم، وأن يدخل المدينة فى أدب وخشوع وتواضع، وأن يستشعر عظمة من هو قادم عليه وجلال منزلته ﷺ، وأنه الذى اصطفاه مولاه، وأنقذ به البشرية من الضلالة، وهدى به من الجهالة، وجعل طاعته من طاعة الله (سبحانه). قال (تعالى): ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾. [النساء: ٨٠]

الاستعداد للتحية:

ينبغى للزائر أن يتطهر ويتحلى بأجمل الثياب استعدادًا للزيارة المرجوة والتحية الواجبة، ثم يدخل المسجد فى وقار وسكينة سائلًا الله المغفرة والرحمة والصلاة، ويؤدى تحية المسجد.

زيارة النبى ﷺ فى روضته بالمدينة:

المدينة حرم رسول الله ﷺ ودار هجرته ومهبط وحيه، حرَّمها رسول الله ﷺ كما حرَّم سيدنا إبراهيم عليه السلام مكة المكرمة، فقال: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَأَنَا أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا».

وأهل المدينة جيرة رسول الله ﷺ، وعُمَّار مسجده، والمرابطون فى حرمه، متى استقاموا وصلحوا كانوا أعلى الناس قدرًا.

(*) مُهاجَر: موضع الهجرة.

يقـول رسـول الله ﷺ: «لَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ».

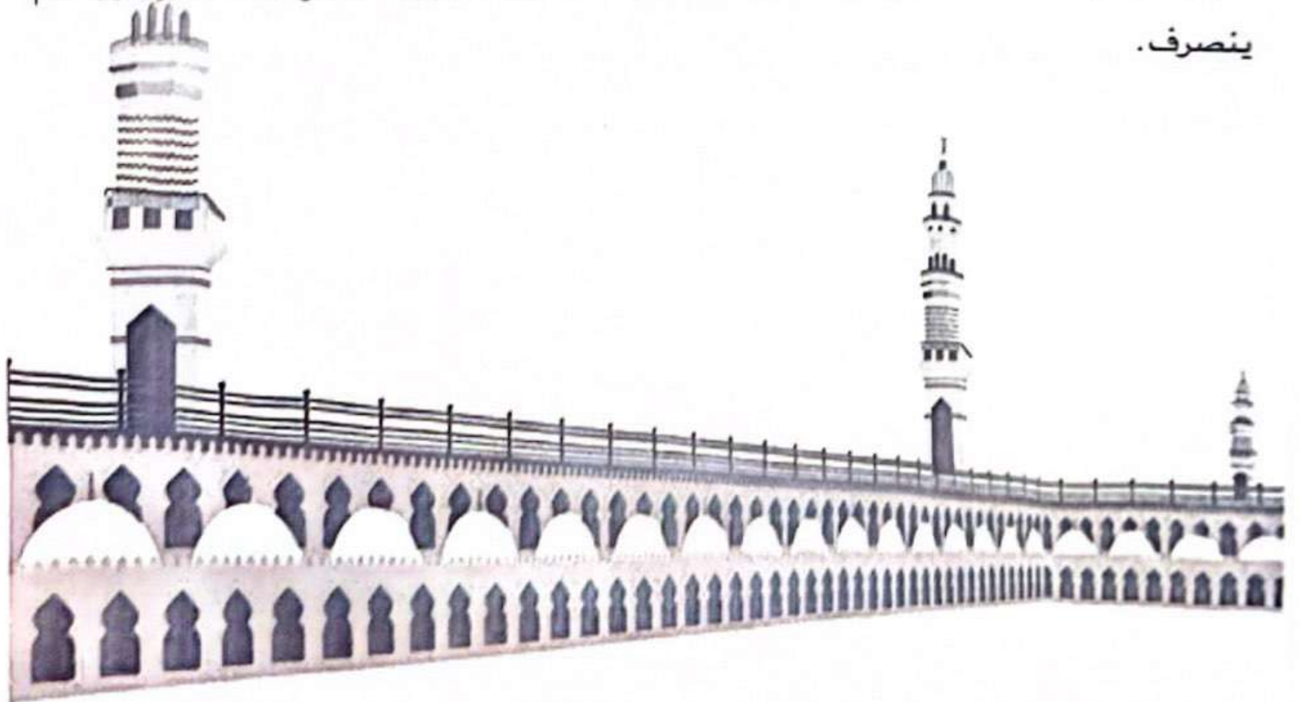
فضل المسجد النبوى الشريف:

المسجد النبوى أحد المساجد الثلاثة التى بيَّن الرسول ﷺ فضلها: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ» وجعله أحد المساجد الثلاثة التى تُشَدُّ الرحال إليه؛ لقوله ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

زيارة الروضة الشريفة:

عند دخول الزائر المسجد متطهرًا يُقدِّم رجله اليمنى ـ كما هى السُّنة فى دخول المساجد ـ ويقول: «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك»، ثم يأتى الروضة الشريفة، فيسلم على النبى ﷺ فيقف قائلًا: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبى الله، السلام عليك يا خيرة خلق الله، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلَّغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت فى الله حق جهاده، صلى الله عليك، وعلى آلك وأزواجك وذريتك، وسلم تسليمًا كثيرًا».

ثم يتنحى قليلًا إلى اليمين، فيُسلِّم على أبى بكر الصديق رضي الله عنه قائلًا: «السلام عليك يا أبا بكر الصديق، صفى رسول الله وصاحبه فى الغار، جزاك الله عنا وعن أمة رسول الله ﷺ خيرًا» ثم يتنحى نحو اليمين قليلًا ويُسلِّم على عمر رضي الله عنه قائلًا: «السلام عليك يا عمر الفاروق ورحمة الله وبركاته، جزاك الله عن أمة محمد ﷺ خيرًا»، ثم ينصرف.



مناقشة المعلم للدرس

١ مِمَّ اشتُقَّت كلمة يثرب؟ ولِمَ تحوَّل اسمها إلى المدينة المنورة؟

• اشْتُقَّ اسم يثرب من التثريب والمعاتبة، وتحوَّل اسمها إلى المدينة المنورة بعد انتقال النبى الأكرم ﷺ إليها.

٢ 📖 للمدينة مناقب وخصائص أخذتها بعد هجرته ﷺ إليها. اذكرها.

• شهدت غزوات الرسول ﷺ (بدرًا وأحدًا والخندق وغيرها).
• جمعت صفوة المسلمين من المهاجرين والأنصار الذين نصروا الدين الإسلامى.
• يُعدُّ مسجدها النبوى أحد المساجد الثلاثة التى تُشَدُّ إليها الرِّحال؛ كما قال ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِى هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى».
• دعا لها الرسول بالبركة فى قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَى مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ».
• الصلاة بالمسجد النبوى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

٣ لماذا كان الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ لا يسير فى طرقات المدينة منتعلًا؟ وعلام يدل ذلك؟

• خشية أن يطأ مكانًا وطئه رسول الله ﷺ بقدمه، ويدل ذلك على تقدير السلف لحرمة المدينة المنورة.

٤ للمدينة مكانة فى قلوب جميع المسلمين إلى قيام الساعة. وضح.

• يحرص المسلمون بعد حجهم أو عمرتهم على زيارة مدينة الرسول ﷺ، والصلاة بالروضة الشريفة وفى كل بقعة من بقاع الحرم، كما أصبح الموت بها أمنية المؤمن؛ تصديقًا لقوله ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ؛ فَإِنَّهَا لَا تَنْفِى إِلَّا خَبَثَهَا».

٥ ما الآداب التى يجب على الزائر أن يتحرَّاها فى طريق زيارته للمدينة النبوية؟

• ينبغى لمن قصد الزيارة أن يكثر من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ طول الطريق إلى المسجد النبوى، وأن يدخل المسجد فى أدب وخشوع وتواضع، وأن يستشعر عظمة من هو قادم عليه وجلال منزلته ﷺ.

٦ 📖 ما الآداب التى يجب أن يراعيها الزائر لمسجد النبى ﷺ؟

• ينبغى للزائر أن يتطهر ويتحلى بأجمل الثياب استعدادًا للزيارة المرجوة والتحية الواجبة، ثم يدخل إلى المسجد فى سكينة ووقار، سائلًا الله المغفرة ويؤدى تحية المسجد.

٧ لِمَ تُوصَف المدينة النبوية بأنها حرم نبوى؟ وكيف حذَّر ﷺ من التعدى عليها؟

• لأن النبى ﷺ حرَّمها كما حرَّم الله مكة، فقال ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَأَنَا أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا» [هما منطقتان تحيطان بالمدينة].

وقال ﷺ: «لَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللهُ فِى النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِى الْمَاءِ».

٨ لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد. اذكر هذه المساجد.

• المسجد الحرام، والمسجد النبوى بالمدينة المنورة، والمسجد الأقصى بفلسطين.

٩ ما آداب زيارة الروضة الشريفة؟

• يدخل الزائر متطهرًا، يقدم رجله اليمنى كما هى السُنة فى دخول المساجد، ويقول: «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك»، ثم يأتى الروضة الشريفة فيسلم على النبى ﷺ وصاحبيه أبى بكر وعمر رضي الله عنهما.

١٠ ما آداب السلام على رسول الله ﷺ عند زيارة روضته الشريفة؟

• يقف قائلًا: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبى الله، السلام عليك يا خِيرةَ خلق الله، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلَّغت الرسالة وأدَّيت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت فى الله حق جهاده، وعلى آلك وأزواجك وذريتك وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم يتنحى قليلًا إلى اليمين فيُسلِّم على أبى بكر الصديق قائلًا: السلام عليك يا أبا بكر الصديق صَفِيَّ رسول الله وصاحبه فى الغار جزاك الله عنا وعن أمة رسول الله خيرًا. ثم يتنحى نحو اليمين قليلًا ويُسلِّم على عمر قائلًا: السلام عليك يا عمر الفاروق ورحمة الله وبركاته، جزاك الله عن أمة محمد خيرًا.



مجاب عنها

تدريبات وأنشطة المعلم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ) دعا رسول الله ﷺ لـ .... ، وتمنى أن يكون واحدًا منهم.

(١) المجاهدين (٢) المتصدقين (٣) الأنصار (٤) المهاجرين

ب) عن النبى ﷺ: «صَلَاةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا أَفْضَلُ مِن .... فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

(١) ألف صلاة (٢) ٥٠ ألف صلاة (٣) ٢٠ ألف صلاة (٤) ١٠٠ ألف صلاة

جـ) من آداب دخول المسجد النبوى أن يبدأ الزائر بـ ....

(١) تفقُّد روَّاد المسجد (٢) صلاة ركعتى تحية المسجد

(٣) حضور مجالس العلم (٤) السلام على أبى بكر وعمر رضي الله عنهما.

د) حرَّم رسول الله ﷺ المدينة كما حرَّم الله (تعالى) مكة، ومعنى (حرَّمها) ....

(١) منع من دخولها (٢) جعل زيارتها ضمن شعائر الحج

(٣) منع الاعتداء عليها (٤) جعلها موطنًا له ﷺ

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ) اسم (يثرب) يعنى ظاهرة السراب التى تكثر بالصحراء. ( )

ب) دعا النبى ﷺ أن يحبِّب اللهُ المدينةَ للمؤمنين كحب مكة أو أشد. ( )

جـ) ثواب الصلاة فى المسجد النبوى يعدل ثواب الصلاة فى المسجد الحرام. ( )

د) من آداب المسجد النبوى رفع الصوت بالدعاء. ( )

هـ) دعا الرسول ﷺ أن يكون بالمدينة مثل ما بمكة من البركة. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ) لِمَ كان الإمام مالك (رحمه الله) يتجنب السير منتعلًا فى طرقات المدينة المنورة؟

ب) 🕮 للمساجد أثرها فى بناء العقيدة. وضح كيف تم هذا بمسجد الرسول ﷺ.

جـ) 🕮 ما فضل مسجد رسول الله ﷺ؟ وما الآداب التى يجب أن تُراعَى فى زيارة روضته؟

د) 🕮 للأنصار والمهاجرين فضل عظيم، اذكر بعضًا من مآثرهم.

٤ اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

عن النبى ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: ....».

أ) اكتب المحذوف من كلمات الحديث الشريف.

ب) ما المقصود بـ (تُشَدُّ الرِّحَال)؟

جـ) أكمل: من آداب زيارة المسجد النبوى .... ، و ....



تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

على الوحدة الثالثة

١ «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا» . هات من السيرة النبوية ما يؤكد هذا المعنى.

٢ أصبح الرسول الكريم ﷺ مثار إعجاب المثقفين من المفكرين فى عصرنا، ورأوا فيه وفى تشريعاته إمكانات لحل مشاكل العالم اليوم. اكتب مذكرة تلخص فيها هذه الإمكانات للرد على أعداء الدين.

٣ «أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ»، للبلاء حكمة إلهية جعلها الله ﷻ سُنة من سننه الكونية. اذكر مستعينًا بقراءتك بعض جوانب هذه الحكمة.

٤ « لم يَحْرِمِ الإسلام مَن مات أو مرِض مرضًا شديدًا من أن ينيب عنه مَن يحج ».
راجع كتابًا من كتب الفقه موضحًا شروط ذلك.

٥ ابحث فى الإنترنت عن وصف للروضة الشريفة، واعرضه على زملائك.

٦ قمت بعمرة أو قام بها أحد أقاربك، صف بقلمك مشاعر الزائرين للروضة الشريفة، ومسجد النبى ﷺ.

٧ ابحث فى الإنترنت، واكتب بحثًا عن المسجد النبوى الشريف.



اختبارا الوحدة الثالثة

مجاب عنهما

الاختبار الأول

السؤال الأول (القرآن الكريم):

قال تعالى فى سورة آل عمران: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

أ) ما معنى: ﴿فَظًّا - لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾؟

ب) بم وصف الله (تعالى) نبيه فى الآية الكريمة؟

جـ) بم أمر الله (تعالى) نبيه ﷺ فى الآية الكريمة؟

السؤال الثانى (الحديث الشريف): اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: «ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُم؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَىْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَىْءٍ فَدَعُوهُ».

أ) ما معنى (فدعوه) فى الحديث الشريف؟

ب) عن أى شىء نهى رسول الله ﷺ فى الحديث الشريف؟

جـ) ما المناسبة التى قِيل فيها هذا الحديث الشريف؟

السؤال الثالث (السير والتهذيب والبحوث):

أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) من أركان الحج .... (المبيت بمزدلفة - طواف الإفاضة - طواف الوداع)

(٢) الرحمة الخاصة بالمؤمنين فى الآخرة تظهر فى اسم الله (تعالى) .... (الرحيم - الرحمن - الخبير)

(٣) من فاته واجب من واجبات الحج .... (بطل حجه - لا شىء عليه - عليه ذبح شاة)

ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

(١) يجب على الحاج المتعجل البقاء بمكة كل أيام التشريق. ( )

(٢) دعا رسول الله ﷺ للأنصار، وتمنى أن يكون واحدًا منهم. ( )

(٣) النفوس التى تتشبَّع بالرَّحمة والشفقة تنشر الطمأنينة فى المجتمع. ( )

جـ) أجب عن السؤالين الآتيين:

(١) اذكر اثنين من مظاهر يُسْر الإسلام فى فريضة الحج.

(٢) اذكر أدبين من آداب زيارة الروضة الشريفة.



الاختبار الثانى

السؤال الأول (القرآن الكريم):

قال (تعالى) فى سورة التوبة: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾.

(أ) ما المقصود بـ: ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾؟

(ب) إلى من يوجه الله خطابه فى الآية الكريمة؟

(جـ) تخبرنا الآية الكريمة أن النبى ﷺ كان رحمة مهداة. وضح.

السؤال الثانى (الحديث الشريف): اقرأ الحديث الشريف، ثم أجب:

قال رسول الله ﷺ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِى الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ».

(أ) ما أثر اسم الله (تعالى) الرحمن فى نفوس المؤمنين؟

(ب) إلام يرشدنا الحديث الشريف؟

(جـ) جعل الله (تعالى) الرحمة فى قلوب الخلائق جميعًا. وضِّح من خلال الحديث الشريف.

السؤال الثالث (السير والتهذيب والبحوث):

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) .... هو أن يحرم الحاج بالحج والعمرة معًا. (الإفراد - التمتع - القِران)

(٢) من خصائص المدينة النبوية أنها شهدت ....

(بداية نزول الوحى - غزوات النبى ﷺ - صلح الحديبية)

(ب) أكمل: قال النبى ﷺ: «هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّى لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ....».

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

(١) يجوز الحج عن المريض الذى لا يرجى برؤه. ( )

(٢) على زائر المسجد النبوى أن يبدأ عند دخول المسجد بحضور مجالس العلم. ( )

(٣) النبى ﷺ هو التجسيد العملى للرحمة قولًا وعملًا. ( )

(د) أجب عن السؤالين الآتيين:

(١) ما موقف النبى ﷺ من الجارية التى جاءته باكية بعد أن أضاعت دراهمها؟

(٢) صف حال المجتمعات التى تسود فيها الرحمة.

ثانيًا

الكتاب ذو الموضوع الواحد



معجزة القرآن

للشيخ:

محمد متولى الشعراوى



الفصل الرابع

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

مقدمة

شهر رمضان هو شهر القرآن.. وهو شهر الرحمة والمغفرة والتوبة.. وهو الشهر الذى نزلت فيه الرسالة على محمد ﷺ وهى رحمة للعالمين؛ مصداقًا لقوله ﷻ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾[الأنبياء:١٠٧]، وهذا الموضوع عن تفسير معنى هذه الآية الكريمة.

يُلاحَظ أن مواكب الرسل حين يبعثها الله ﷻ لعباده.. أن كل رسول يأتى برحمة.. كيف ذلك؟

قد يأتى الرسول إلى بيئة محتاجة للتذكير بمنهج الله.. ولا يأتى رسول إلى قوم آخرين يعيشون فى نفس الزمن، ولكن فى بقعة أخرى ويتبعون منهج الله اتباعًا سليمًا.

إذن فالديانات كلها إنما تهدف إلى بقاء المنهج الإلهى الذى صاحب الإنسان الأول؛ حتى ينظم حركته فى الأرض، وتأتى الرسل تُذكِّر من نَسِىَ أو انحرف، أو خالف هذا المنهج من ذريَّة آدم؛ وذلك نظرًا لأن المنهج يتطلب سلوكًا يتعارض مع شهوات النفس الجامحة[1]، ورغباتها الطائشة، وتحدث الغفلة والنسيان والانحراف الذى قال فيه الله ﷻ: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾[المطففين:١٤]، أى: انتهت صلتهم بالله بغفلتهم الكاملة عن أحكام الدين.

إذن مواكب الرسل كلها جاءت لكى تُذكِّر بالعهد الأول الذى أُعطِىَ لآدم، والذى عبَّر الله ﷻ عنه بقوله: ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى﴾[البقرة:٣٨].. لكن الغفلة تطرأ على القلب.. ومن رحمة الله أن يرسل رسولًا يُذكِّر الناس بالمنهج..

لكل زمان وكل مكان:

وسيدنا محمد ﷺ جاء على فترة[2] من الرسل.. نلاحظ أن رسالته ﷺ لم تكن لقوم معينين، ولا لجنس بشرى معين، خلافًا للرسل السابقين، فيقول الله ﷻ لنبيه ﷺ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾[الأنبياء:١٠٧]، ثم يقول الله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾[سبأ:٢٨].. رسالة النبى ﷺ أخذت هنا عمومية.. عمومية المكان.. ثم يقول الله ﷻ: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.. إذن أخذت الرسالة هنا عمومية الزمان أيضًا.. أخذت عمومية للزمان وللمكان.. ولذلك يجب أن يأتى التشريع صالحًا لكل زمان.. وكل مكان.. ولكن لماذا جاءت الرسالة.. رسالة النبى ﷺ.. لها عمومية المكان وعمومية الزمان؟

---

(١) الجامحة: التى اتبعت هواها، وصعب ردها.

(٢) فترة: انقطاع.

• ﴿رَانَ﴾: غطى وعلا.

عمومية رسالة الإسلام:

هذا أيضًا من إعجاز القرآن.. ذلك أن الله ﷻ في علمه أن آفات[1] البشرية كلها ستصبح آفات واحدة.. ذلك أن العالم كلما تقدَّم وازداد اتصاله، توحدت الآفات التي يشكو منها، فقبل رسالة محمد ﷺ كان هناك انعزال في الدنيا.. لا توجد اتصالات بين المجتمعات البشرية، وكان كل مجتمع بشرى يعيش وينتهى دون أن يدرى عنه أى مجتمع بشرى آخر في مكان بعيد عنه؛ ذلك أن الاتصالات بين المجتمعات البشرية المختلفة كانت شبه معدومة لبُعد المسافة، وضعف وسائل المواصلات أو انعدامها، وعدم تَقَدُّم العلم الذى يُمكِّن البشرَ من اتصال بعضهم ببعض في أوقات قصيرة.. ومن هنا كان لكل مجتمع آفاته الخاصة وأمراضه وانحرافاته وغفلته عن الدين، وكانت الرسل تأتى إلى هذه المجتمعات؛ لتُذكِّر بمنهج الله، ولكنها كانت تُرسَل إلى مجتمع بعينه كعاد وثمود وآل لوط وغيرهم.. بل كما قلت في أحيان كان يُرسِل الله ﷻ أكثر من رسول في نفس الوقت.. هذا ليُعالِج آفات مجتمع.. وهذا ليُعالِج مجتمعًا آخر، كما حدث مع لوط وإبراهيم مثلًا كان هناك انعزال، وكان هذا الانعزال يجعل الداءات[2] مختلفة، ويتم إرسال الرسل إلى كل مجتمع لتذكير أهله، ولكن الآن وبعد أن التقى العالم وارتقى، توحدت الداءات، أو أصبحت كلها حول دائرة واحدة، يحدث شيء في أمريكا، فيصبح عندك بعد ساعة واحدة، تكاد تكون هناك وحدة الآفات في العالم كله.. آفة البشرية واحدة في البلاد المتقدمة، وفى البلاد غير المتقدمة؛ لأنه حدث التقاء بشرى، وعندما يحدث الحادث يعرفه العالم كله بعد دقائق.. ما دامت الآفات قد توحَّدت نتيجة للاتصال البشرى الكبير الذى تم، فلا بد من وحدة المعالجة، وهكذا أنبأنا الله ﷻ في القرآن الكريم منذ وقت نزوله أن العالم سيتقدم ليصبح وحدة واحدة، وأن الآفات في العالم تكاد تتوحد نتيجة الاتصال السريع بين أجزائه، ولذلك لا بد من وحدة المعالجة، فأرسل هذا الدين رحمة للعالمين، وهذا معنى كلمة «رحمة للعالمين» أى للعالم كله الذى ستتوحَّد داءاته وآفاته.. ولا بد أن يكون المعالج واحدًا يشمل الجميع، فبعث رسول الله ﷺ خاتمًا للمرسلين، فكان رحمة للعالمين في كل زمن حتى تقوم الساعة.

معنى الشفاء ومعنى الرحمة:

يقول الله (تعالى): ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [الإسراء:٨٢]

ومعنى الآية الكريمة أنه لا توجد قضية في العالم تمس حياة البشرية إلا وموجود في منهج الله ما يُعالِج هذه القضية.. نحن نقول تُعالِج؛ لأن التشريعات عندما تأتى تُعالِج واقعًا موجودًا في المجتمع، وفسادًا انتشر، ولذلك فهى تعالجه لتشفى الناس منه، وبعد ذلك عندما نتبع تعاليم الله.. لا يأتى لنا الفساد أصلًا ولا الآفات ولا أمراض المجتمع، وفى هذه الحالة يكون هذا الدين وقاية لنا من آفات المجتمع وانحرافاته، فهو شفاء؛ لأنه سيعالج الانحرافات والفساد الموجود في المجتمع.. ورحمة؛ لأنه يمنع أن تأتى هذه الانحرافات إلى المجتمع، وذلك عين الرحمة. وعندما نغفل عن هذه المبادئ القرآنية، يوجد لهذه الغفلة آثار ضارة في المجتمع، نبدأ في التفكير

(١) آفات: أمراض، ومفردها آفة.

(٢) الداءات: الأمراض، ومفردها الداء.



فى العلاج، فنكتشف أننا تركنا مبدأ كذا ومبدأ كذا مما أمر به الله، فيبدأ العلاج بمنهج الله.. إذن فقول الله: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾[الأنبياء: ١٠٧] معناه أنك جئت بمنهج من عندنا تُبلِّغه للناس.. لو أنهم اتبعوا هذا المنهج لعَمَّتْهم الرحمة بحيث لا يوجد شقاء إنسانى فى المجتمع ولا فساد.

الدين صلاح للدنيا والآخرة:

الدين ليس موضوعه الآخرة فقط، بل هو يُنظِّم حركة الإنسان فى الدنيا.. يُنظِّم حركة حياته، أما الآخرة ففيها الجزاء، الجزاء على اتباعك المنهج، أو ما أمر به الله، أو عدم اتباعك له.. تطبيق الدين وتعاليم الدين مقصود به أولئك الموجودون فى الدنيا؛ مصداقًا لقوله ﷻ: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا ﴾ [يس: ٧٠]، والجزاء على الشىء ليس هو عين موضوعه؛ لذلك فإن الدين لا يقتصر على الغيبيات فقط، فالغيبيات يصدِّقها من آمن بالله؛ لأنها جاءت عن الله، أما غير المؤمن فليس له إلا واقع الحياة، ولا بد أن يُبيِّن لنا واقع الحياة أن هذا المنهج الذى جاء من عند الله لو اتُّبع كما يريده الله، فسيختفى الشقاء من المجتمع، ولذلك نجد القرآن يُفسِّر ذلك تفسيرًا دقيقًا..

﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ﴾[طه: ١٢٣- ١٢٤]

أَعۡرَضَ	صدَّ وتَوَلَّى.
مَعِيشَةٗ ضَنكٗا	ضيِّقة شديدة بسبب الفقر أو المرض النفسى أو المرض الجسمى.

هذا فى الدنيا.. ثم قال (تعالى): ﴿ وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾[طه: ١٢٤] . قول الله: ﴿مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ﴾ يدل على أن تعاليم الله نزلت لتحمِىَ الإنسان من ضنك وشقاء المعيشة فى الدنيا.

والشقاء البشرى ليس اقتصاديًا فحسب؛ لأنه لا يتعلق بالمال وحده، وإنما معنى ضنك المعيشة هو الضيق فى المعيشة، وهذا له أسباب متعددة؛ فقد يملك الإنسان أموالًا طائلة ومع ذلك يضيق بحياته؛ ذلك أن جوانب النفس البشرية جوانب شتى[1] قد يُشبِع المال جانبًا منها، وتبقى الجوانب الأخرى فى ضيق وشقاء، ولذلك نجد أن إنسانًا يملك أموالًا طائلة قد يرغمه ظرف من ظروفه أن ينتحر.. لماذا؟.. لقد ضَرَبْتُ مثلًا لذلك بالسويد، وهى أعلى دول العالم فى نصيب الفرد من ترف[2] الحياة، ومع ذلك فإن الإحصاءات تقول: إنها من أعلى دول العالم فى الانتحار والأمراض العصبية والنفسية.. المسألة ليست مسألة مادية فقط، وشقاء الحياة لا يجوز أن يؤخذ على أنه فقط جانب المال، بل هناك جوانب أخرى تُسبِّب لصاحبها شقاءً إنسانيًا أكثر من قلة المال.

إذا خالفنا انكشفت العورة [3]:

نكون الآن قد وصلنا إلى أن رسول الله ﷺ جاء عامًّا لجميع الأزمان والأمكنة بمبادئ هى الرحمة.. لو اتُّبِعَت لنجونا من الشقاء فى الدنيا، وأخذنا الجزاء فى الآخرة، وهذه هى الرحمة.

كل هذا يُفسِّر لنا ما حدث لآدم، وهو أن الله ﷻ منعه وزَوْجَه حواء أن يقربا الشجرة، فلما ذاقا الشجرة بدت[4] لهما سوآتهما.. يعنى العورة بدت عند المخالفة.. فأى عورة فى مجتمع من المجتمعات إذا بحثت عن أسبابها وجدت أنها حدثت بسبب مبدأ من مبادئ الله عُطِّل فى الأرض، ولو لم يحصل ذلك لما وُجِد الجمال فى الكون..

(١) شتى: متفرقة. (٢) ترف: نعيم.
(٣) معنى العبارة أن مخالفة البشر لمنهج الشرع تُذْهِب نعم الله تعالى عن المخالفين. (٤) بدت: ظهرت.

إذا كان المستقيم وغير المستقيم أمرهما سـواء فى الحياة، لا يكون هذا جمالًا، ولو أن الطالب المجتهد والطالب الذى لا يذاكر نجحا، لا يكون هذا جمالًا فى الحياة، بل إنه يكون جمالًا يُورِث قبحًا؛ لأنه قد تساوى مَن اجتهد ومَنْ لم يجتهد، وبذلك لن يجتهد أحد، فلو لم يوجد الشقاء والفساد فى البيئات التى تبتعد عن منهج الله .. لما كان ذلك جمالًا ولا شهادة للدين.. إن الشهادة للدين أن الجماعة التى تبتعد عن منهج الله يحدث لها شقاء وداءات وفساد وانحرافات، وبذلك يدلل الله ﷻ فى الحياة الدنيا ومن واقع تجربتها على صدق منهجه وتعاليمه..

ومثال ذلك هزيمة المسلمين فى غزوة أحد عندما خالفوا أمر رسول الله ﷺ.

فتح التوبة أمام البشر:

إلا أن هناك معنى أوسع أَوَدُّ أن أضيفه ذلك أن السماء(*) قبل الرسالة المحمديَّة كانت لا تطلب من الرسل إلا مجرد البلاغ، وهى التى تتـولى التأديب.. تأديب المخالفين، وقد ذَكَر الله ﷻ هذا فى القرآن؛ قال(تعالى): ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [العنكبوت:٤٠]، فالسماء هـى التى كانت تؤدِّب العاصين، والرسل كان عليهم البلاغ، لكن فى عهد الرسول ﷺ منَّ الله على المسلمين بأن يُمهِل المخالف منهم، فالذى يعصى تعاليم الله، فإن له معيشة ضنكًا فى الدنيا غير عذاب الآخرة، ولذلك كانت رسالة محمد ﷺ رحمة للعالمين؛ للكافر والمؤمن منهم.. ذلك أن السماء لم تُعجِّل بعذابهم فى الدنيا، كما كان يُعجِّل بالمخالفين للرسل فى الأمم السابقة.. تُركِت لهـم فرصـة التوبـة ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾. [الأنفال:٣٣]



فكأن الله ﷻ قد أرسل نبيَّه رحمة للعالم كله دون تمييز بين مؤمن وغير مؤمن؛ رحمة من عذاب السماء فى الدنيا، وليفتح أمامهم أبواب التوبة عن المعاصى، فيغفر لهم فى الآخرة، وهذا هو معنى الآية الكريمة: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الأنبياء:١٠٧] ولو لم يفتح الله باب التوبة للعاصين لاستمروا فى طغيانهم وإفسادهم للمجتمع، فكانت التوبة رحمة بالعاصين ورحمة بالمجتمع لنجاته من شرورهم وجبروتهم.

(*) السماء: المقصود الله الذى ينزل رسالته من السماء.



مناقشة المعلم للفصل

١ ما الهدف من جميع الرسالات السماوية؟

• هدفها التذكير بمنهج الله ﷻ الذى صاحب الإنسان الأول آدم عليه السلام؛ حتى تنتظم حركة البشر فى الأرض.

٢ من رحمة الله بعباده إرسال الرسل. وضّح.

• من مهام الرسل تذكير من نَسِيَ أو انحرف أو خالف المنهج الإلهى بسبب الغفلة واتباع شهوات النفس الجامحة ورغباتها الطائشة، وفى ذلك رحمة من الله ﷻ بالبشر.

٣ من إعجاز القرآن الكريم عموميَّة الرسالة المحمديَّة لكل زمان ومكان. وضّح.

• كان لكل مجتمع قبل الإسلام آفاته وانحرافاته الخاصة به؛ ولذا كان كل رسول يُرسَل إلى مجتمع بعينه، ولكن الله ﷻ أنبأنا فى القرآن الكريم أنه أرسل نبيه محمدًا ﷺ للناس كافة، وفى هذا إشارة إلى أن العالم سيصبح وحدة واحدة، وأن الآفات ستتوحد بزيادة الاتصال البشرى؛ مما يقتضى أن تتوحد المعالجة بالرسالة الخاتمة.

٤ ما المقصود بالشفاء والرحمة فى قوله (تعالى): ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾؟

• عندما تأتى التشريعات القرآنية فإنها تعالج واقعًا وفسادًا انتشر؛ فهى تعالجه لتشفى الناس منه، وبذلك يكون الدين وقاية لنا من آفات المجتمع وانحرافاته، ومعنى الرحمة أنها تمنع أن تأتى هذه الانحرافات إلى المجتمع.

٥ ما المعنى الذى يُفهم من قوله (تعالى): ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾؟

• معناه أن الله ﷻ أرسل سيدنا محمدًا ﷺ بمنهج من عنده لتبليغه الناس، ولو أنهم اتبعوا هذا المنهج لعَمَّتهم الرحمةُ بحيث لا يوجد شَقَاءٌ إنسانى فى المجتمع ولا فساد.

٦ يظن البعض أن الدين موضوعه الآخرة فقط، فبِمَ ترد عليهم؟

• الدين ليس موضوعه الآخرة فقط، بل هو يُنظِّم حركة الإنسان فى الدنيا، أما الآخرة ففيها الجزاء على اتِّباع منهج الله وأوامره أو عدم اتباعه؛ فالمقصود بتطبيق الدين وتعاليمه أولئك الموجودون فى الدنيا.

٧ لماذا لم يقتصر الدين على الغيبيات فقط؟

• لأن الغيبيات يصدقها من آمن بالله ﷻ؛ لأنها جاءت عن الله ﷻ، أما غير المؤمن فليس له إلا واقع الحياة، ولا بد أن يُبيِّن لنا واقع الحياة أن هذا المنهج الإلهى لو اتُّبِعَ وفق مُرادِ الله ﷻ فسيختفى الشقاء من المجتمع.

٨ 📖 ما مصدر الشقاء البشرى كما يقرر القرآن الكريم؟ وما معنى: ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾؟

• مصدر الشقاء كما يقرر القرآن الكريم هو الإعراض عن منهج الله ﷻ، ومعنى ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾: معيشة ضيقة شديدة بسبب الفقر أو المرض النفسى أو المرض الجسمى.

٩ هل يقتصر الشقاء البشرى على الشقاء فى الجانب الاقتصادى؟ ولماذا؟

• لا يقتصر الشقاء البشرى على الشقاء فى الجانب الاقتصادى فقط؛ لأن جوانب النفس البشرية شتى.

١٠ متى يظهر الفساد فى مجتمع من المجتمعات؟ • إذا حدث تعطيل لمبدأ من مبادئ الله ﷻ.

١١ كيف يكون الخروج عن أمر الله ﷻ في الدنيا دليلًا على صدق منهجه؟ مثِّل لما تقول.

• تقتضى حكمته ﷻ أن يَحدُث الشقاءُ والفسادُ فى البيئات التى تبتعد عن منهجه، ومثال ذلك ضياع النصر من المسلمين فى غزوة أحد عندما خالفوا أمر رسول الله ﷺ.

١٢ قال (تعالى): ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

عرضت الآية الكريمة أنواعًا من العقاب لمن خالف رسُله. وضّح.

• أرسل الله على قوم عاد حاصبًا (ريحًا شديدة ترميهم بالحصى)، وعاقب قوم ثمود بالصيحة (الصوت الشديد المهلك)، وخسف بقارون الأرض (غيَّبه فيها)، وأغرق (فرعون وجنوده).

١٣ اختبر معلوماتك بوضع اسم مَن أرسل إليهم كلّ رسول من الرسل الآتية أمامه:

أ) هود عليه السلام (..............................) ب) صالح عليه السلام (..............................)

جـ) موسى عليه السلام (..............................) د) محمد ﷺ (..............................)

١٤ رسالة محمد ﷺ رحمة للعالمين. وضّح مظهرًا من مظاهر تلك الرحمة بالكافرين.

• لا يعجِّل الله ﷻ للكافرين العذاب فى الدنيا كما كان يعجِّل بالمخالفين للرسل فى الأمم السابقة، بل يفتح أمامهم أبواب التوبة ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

١٥ اذكر فضل الاستغفار فى ضوء فهمك الآية الكريمة: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

• تدل الآية الكريمة السابقة على أن الاستغفار أمان وسلامة من العذاب.

١٦ ماذا يحدث لو لم يفتح الله ﷻ باب التوبة للعصاة؟

• لو لم يفتح الله باب التوبة للعصاة لاستمروا فى طغيانهم وإفسادهم للمجتمع.

١٧ كيف يرحم الله ﷻ المجتمع كله بفتحه باب التوبة للعاصين؟

• لأن المجتمع كله ينجو من شرور هؤلاء العصاة وجبروتهم إذا تابوا.

١٨ ما الدروس المستفادة من هذا الفصل؟

• محمد رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، وإرساله رحمة للعالمين.

• هدف الرسالات السماوية هو تذكير الناس بمنهج الله ﷻ.

• رسالة الإسلام صالحة لكل زمان ومكان.

• القرآن الكريم شفاءٌ ورحمة للمؤمنين.

• الدين صلاح للدنيا والآخرة.

• تعاليم الله وشرائعه نزلت لتحمى الإنسان من ضنك المعيشة وشقائها.

• الله ﷻ يدلل فى الحياة الدنيا على صدق منهجه وتعاليمه.

• لا يهلك الله ﷻ أهل بلدة وفيهم نبيهم حتى يخرج منها.

• الله ﷻ يفتح باب التوبة أمام العصاة، ويغفر لهم فى الآخرة إذا تابوا.





تدريبات وأنشطة المعلم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ شهر .... هو الشهر الذى بدأ فيه نزول القرآن على سيدنا محمد ﷺ.

① شعبان ② رجب ③ ربيع الأول ④ رمضان

ب من مهام الرسل عليهم السلام ....

① تذكير من انحرف عن منهج الله ② إصلاح الناس وهدايتهم

③ تبليغ شرائع الله إلى الناس ④ جميع ما سبق

جـ جاءت رسالة سيدنا محمد ﷺ لـ ....

① العرب وحدهم ② قومه وحدهم

③ لأهل مكة ④ العالمين

د توحَّدت الآفات فى العالم نتيجة لـ ....

① الزيادة السكانية ② الاتصال البشرى

③ تغيُّر أحوال المناخ ④ التكنولوجيا الطبية

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ المنهج الإلهى يتطلب سلوكًا يتعارض مع رغبات النفس الطائشة. ( )

ب جاءت رسالة الإسلام لتُوضِّحَ الطريقَ القويمَ، بعد فترة انقطاع من الرسل عليهم السلام. ( )

جـ كلما تقدَّم العالم زاد الاتصال بين أفراده وتوحَّدت مشكلاته. ( )

د لم يحدث أن أرسل الله (تعالى) أكثر من رسول فى الوقت نفسه. ( )

هـ القرآن شفاء؛ لأنه يعالج الانحرافات والفساد الموجود فى المجتمع. ( )

و الشقاء الاقتصادى أصل جميع أنواع الشقاء البشرى. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ تتميز رسالة سيدنا محمد ﷺ بعمومية المكان والزمان. وضِّح.

ب كيف تحدث الأمراض الاجتماعية فى ضوء فهمك الدرس؟

جـ قال (تعالى): ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾. إلام ترشدنا الآية الكريمة؟

د بم مَنَّ الله ﷻ على المخالفين والعاصين بعد بعثة النبى ﷺ؟

٤ اقرأ الآية، ثم أجب:

قال الله (تعالى): ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾.

(أ) أكمل: مرادف ﴿أَعْرَضَ﴾: ....، ﴿ضَنكًا﴾: ....

(ب) كيف دلَّل الله ﷻ فى الآية الكريمة على صدق منهجه وتعاليمه؟

(جـ) ما جزاء المعرضين عن ذكر الله (تعالى) يوم القيامة فى ضوء فهمك للآية؟ ولماذا؟

(د) الشقاء البشرى ليس اقتصاديًا فحسب. وضِّح.

٥ اقرأ الآية، ثم أجب:

قال الله (تعالى): ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾.

(أ) أكمل: مرادف ﴿حَاصِبًا﴾: ....، ﴿خَسَفْنَا﴾: ....

(ب) كانت رسالة سيدنا محمد ﷺ رحمة للعالمين، (المؤمن منهم والكافر). وضِّح.

(جـ) ماذا يحدث لو لم يفتح الله (تعالى) باب التوبة للعاصين؟

(د) صل بين العقاب الوارد بالآية الكريمة، ومن عوقب به من الأمم السابقة:

(١) الحاصب	قوم ثمود
(٢) الصيحة	فرعون وهامان
(٣) الخسف	قارون
(٤) الإغراق	قوم عاد

٦ قال الله (تعالى): ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣) ﴾.

(أ) لمَن يتوجه الخطاب فى الآية الكريمة السابقة؟

(ب) ما فضل الاستغفار كما تفهم من الآية الكريمة؟

(جـ) لماذا تعدَّدت الرسالات السماوية قبل رسالة الإسلام؟

٧ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

(أ) لا يُهلك الله (تعالى) أهل بلدة وفيهم نبيهم حتى يخرُج منها. ( )

(ب) اتفقت رسالة سيدنا محمد ﷺ مع الرسالات السابقة فى عمومية الزمان والمكان. ( )

(جـ) فتح اللهُ (تعالى) باب التوبة أمام العاصين رحمة بالمجتمع كله. ( )

(د) أرسل الله (تعالى) نبيَّه رحمة للعالمين. ( )



إنَّا أنزلناه فى ليلة القدر

مقدمة

(ليلة القدر هى الليلة التى نزل فيها القرآن، والقرآن أزلى[1] ؛ لأنه صفة من صفات الله ﷻ ، ولذلك فإن القرآن نزل فى هذه الليلة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ليباشر مهمته بـ: افعل ولا تفعل) .

ولو أخذنا اختلاف السَّنَة القمرية عن السَّنَة الشمسية لوجدنا أن ليلة القدر جاءت فى كل يوم من أيام السنة، فرمضان يأتى فى الربيع والخريف والصيف والشتاء، أى أنه يدور فى العام كله .. فى كل فصل من فصوله .. ما من شهر من شهور السنة الشمسية إلا وشهد رمضان أو جزءًا من رمضان .. ومع طول الزمن نجد أن ليلة القدر هى الأخرى قد مرت فى العام كله .. فى كل يوم من أيامه.

السر فى كونها بالليل:

واختيار الليل هنا؛ لأنه الوقت الذى تكون فيه العبادة لله وحده.. فيه صفاء وهدوء، وفيه صدق التعبير؛ فالذى يرائى[2] بعبادة الله لا يمكن أن يقوم الليل، والذى يريد أن يُقالَ عنه إنه رجل صالح رياءً أو نفاقًا لا يمكن أن يقوم الليل، ولكن الذى يقوم الليل هو الخاشع لله ﷻ المؤمن به.. وعندما يختار الله وقتًا من الأوقات، أو مكانًا من الأمكنة، أو شخصًا من الأشخاص ليُنعِم عليه بما شاء، ويصطفيه لرسالته أو لإبلاغ خلقه منهجه، فهذا الاختيار هو خير للبشرية كلها؛ فاختيار مكة ـ مثلًا ـ مكانًا لبيت الله الحرام هو تكريم لمكة، وفى نفس الوقت تكريم للعالم كله ؛ فالناس من جميع أنحاء العالم تذهب هناك لتحج وتؤدى المناسك وتتوب إلى الله وتستغفره وتعود إلى بلادها مغفورة الذنب .. إذن فالخير هنا لم يقتصر على مكة وحدها، بل امتد ليشمل رحمة الله للعالم أجمع.

ورسول الله ﷺ أرسل رحمة للعالمين، وكلنا ندعو له بالرفعة والمقام المحمود.. فنحن ندعو لأنفسنا؛ لأنه بالمقام المحمود الذى سيكون فيه يوم القيامة سيشفع لنا جميعًا، فيصيبنا الخير والرحمة على يديه.

كيف يتحقق أمن البشرية؟

كذلك اختيار ليلة القدر، هى لتعم الدنيا كلها بفضل من الله ورحمة ؛ فالنفس البشرية لكى تعيش آمنة فى الحياة الدنيا يجب أن تتخلص من عدة أشياء.. أولها الخوف، والخوف يكون من شىء معلوم، ثم الهم والحزن الذى يدخل القلب، وهذا قد يأتى من شىء مجهول غير معلوم لك، ثم المكر، أن يمكر بك غيرك.. وليلة القدر سلام وأمن ؛ لأنها تُذَكِّرُ بالقرآن الذى لو اتبعناه لأذهب عنا الخوف والهم والحزن ..

(١) أزلى: دائم الوجود قديم عريق.
(٢) يرائى: ينافق ويُظهر خلاف ما يُبْطِن.

العمل بالقرآن يُورث الأمان:

كان الإمام جعفر الصادق يقول: عجبت لمن خاف، كيف لا يفزع إلى[1] قول الله ﷻ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، فإن الله يعقبها[2] بقوله: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران:١٧٤]، وعجبت لمَن اغتم كيف لا يفزع إلى قول الله (تعالى): ﴿لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[الأنبياء:٨٧] فالله يعقبها بقوله: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنبياء:٨٨]، وعجبت لمَن يُمكَر به كيف لا يفزع إلى قول الله (تعالى): ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾ [غافر:٤٤]، فإن الله يعقبها بقوله: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ [غافر:٤٥]، وعجبت لمَن طلب الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قول الله ﷻ: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾[الكهف:٣٩]، فإني سمعت الله يعقبها بقوله: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴿٤٠﴾﴾ [الكهف:٣٩-٤٠].

كل شيء في هذا الكون لكي يحدث لا بد أن يكون هناك فاعل ليقوم به، ولا بد أن يكون هناك مفعول به، وقد يوجد الفاعل والمفعول، ولكن السبب الذي من أجله ينشأ الفعل ينعدم، إذن الفعل لا بد له من وجود هذه العناصر الثلاثة .. الفاعل والمفعول به والسبب .. لذلك أدبنا الله ﷻ في الأحداث، وأمرنا ألا نقول لشيء نريد أن نفعله غدًا، إلا أن يشاء الله .. ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف:٢٣-٢٤].

لا بد أن تقول: إلا أن يشاء الله .. لماذا؟ لأنك لا تملك عنصرًا واحدًا من عناصر الفعل .. لا تملك وجود الفاعل الذي هو نفسك غدًا، أو بعد ساعات، ولا تملك وجود المفعول غدًا، ولا تملك بقاء الزمان غدًا، ولا تملك بقاء المكان غدًا، فقولك: إني فاعل ذلك غدًا .. مجاز؛ ولذلك يجب أن تردها إلى مَن يملك وجود هذه الأشياء، وتقول: إلا أن يشاء الله .. وفي هذه الحالة تكون قد خرجت من الكذب إلى الصدق، ومن المجاز إلى الحقيقة.

المقصود بـ (أنزلناه في ليلة القدر) أبرزناه إلى الأرض:

وما دامت الأحداث لها العناصر، فحين نريد حدثًا مثل نزول القرآن، فإن ذلك يقتضي[3] مُنْزِلًا، ويقتضي مُنَزَّلًا عليه، ويقتضي سببًا للإنزال، ويقتضي مكانًا للإنزال، وزمانًا للإنزال؛ (فليلة القدر) تعرَّضت لزمان الإنزال، لكن القرآن إذا نظرنا إليه وجدناه نزل في ليلة القدر، وفي غير ليلة القدر؛ لأنه نزل مُنَجَّمًا[4] حسب الحوادث .. ونزل ليلًا، ونزل نهارًا، ونزل في كل وقت من الأوقات.

ولكن الإنزال في ليلة القدر معناه إرادة الحق أن يبرز القرآن من كنزه الذي كان مكنونًا في اللوح المحفوظ إلى الأرض ليباشر مهمته في الوجود .. من عالم الغيب إلى عالم الشهادة .. وتنزيل القرآن منسوب إلى الله (تعالى) مصداقًا لقوله: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء:١٠٥].

ولكنه يأتي أيضًا منسوبًا إلى جبريل .. نزل به الروح الأمين، أي الذي نزل به الروح الأمين ولكن الذي أنزله

(١) يفزع إلى: يلجأ ويستغيث ويحتمي.
(٢) يُعقِبُها: يُتْبِعُها.
(٣) يقتضي: يتطلب.
(٤) مُنَجَّمًا: مُفرَّقًا.

هو الله ﷻ .. إن مادة أنزل لم تُسنَد إلا لله ﷻ ، فقول الله : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ [القدر: ١]، أى أخرجناه من اللوح المحفوظ من عالم الغيب الذى كان مستورًا فيه؛ ليباشر مهمته فى الوجود، وما دام قد أنزله فى ليلة القدر، والإنزال للقرآن يكون الإنزال ليس للبلاغ وحده، ولكن لكى يبتدئ القرآن مباشرة مهمته، وبذلك يكون ما قالوه من أنه نزل من اللوح المحفوظ إلى الدنيا ليباشر مهمته فى الوجود.

معنى الزمان ليس قائمًا بذاته:

يُلاحَظ هنا أن الضمير فى قول الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ ضمير جمع، وفى المُنزَل هاء الغيبة، وإذا قرأت القرآن وجدت أن الحق ﷻ فى كل فعل يفعله يأتى بضمير الغيبة الجمع؛ لأن الفعل يتطلب تكاتف صفات متعددة لله ﷻ؛ الحكمة والرحمة والقوة والعلم إلى آخره.. لكن الحق إذا تكلم عن الذات يتكلم بالإفراد، فلم يقل ﷻ: «نحن الله».. بل قال: «إننى أنا الله».. وفى هذه الحالة فهو يتكلم عن وحدانيته ولا شريك له.. ولكن عندما يتكلم عن حدث يتطلب عدة صفات مجتمعة، فإنه يستخدم صيغة الجمع ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾.

نعود إلى ليلة القدر .. ما دام القرآن قد نزل فيها، والقرآن يحمل هدى الله للبشر جميعًا، فيجب أن تكون محل حفاوة[1] بما أنزل فيها، والإنسان حين يحتفى بزمان يحتفى بما حدث فى هذا الزمان؛ فالزمان ليس ملحوظًا، ولكن ما حدث فى الزمان هو الملحوظ .. حين يُحيِى الإنسان ليلة القدر فهو لا يُحيِيها إلا لأن الله كرَّمها؛ لأنها كانت ميلادًا للقرآن، فتكريمها تكريم للحدث الذى وقع فيها وهو القرآن، ولا يُكَرِّم الإنسان حدثًا وقع فى زمن إلا لأنه فرح بآثار هذا الحدث نفسه، فقول الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ معناه إبراز القرآن من اللوح المحفوظ[2] الذى كان مستورًا فيه إلى الوجود؛ ليباشر مهمته.

وليحتفى به المسلمون أيما احتفاء، فيأتمرون بأمره، وينتهون بنَهْيِه.

ليلة القدر أخذت القدر من جهتين؛ التقدير، والقدر، ثم يُضَخِّمُ الله الليلة ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾﴾ [القدر: ٢]، ما أدراك.. أدرى هنا فعل ماضٍ، ومعناها: ما أحد أخبرك بليلة القدر.. وما دام الله قد نفى أن يكون أحد قد أدرى نبيَّه بليلة القدر، فكأنه لا يعرف قدرها إلا الله ﷻ، فإذا أردت أن تعرف قدرها فاسمع من الله.

الفرق بين (ما أدراك) و(ما يدريك) فى القرآن:

القرآن حين يتكلم فى (أدراك) أو (يدريك) لا بد أن نلاحظ شيئًا.. (ما أدراك) معناها: أنه لم يوجد أحد قد أدراك قبل الآن.. و (ما يدريك) معناها: أن أحدًا لم يُدرِك فى الماضى، وأن أحدًا لن يدريك فى المستقبل.. إذن (ما يدريك) لا يمكن أن يدرك أو يعرف بعد ذلك، إنما (ما أدراك) فى الزمن الماضى معناها: أن أحدًا لم يخبرك بشىء عنها حتى الآن، ولكن الله سيدريك الآن، وهنا أدركه الله، وقال: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾ [القدر: ٣]،

(١) حفاوة: احتفال.

(٢) اللوح المحفوظ: هو الكتاب الذى كتب الله فيه مقادير الخلق قبل أن يخلقهم.

فإذا قرأت فى القرآن (ما أدراك)، فاعلم أن الله سيدريك، وإذا قرأت (ما يدريك) فاعلم أن ذلك من مكنونات[1] الغيب، وأن الله لن يدريك بها.. ولا تقال هذه الكلمة (وما أدراك ما ليلة القدر) إلا إذا كان القدر عظيمًا لا يمكن أن يستوعبه أحد باجتهاده أو بعلمه إلا الله، وهذا تفخيم لليلة القدر، فكان الخير فيها أكثر من أن يدركه البشر، وإنما يدركه من اختارها لإنزال خير ما أنزل، ثم يقول الله ﷻ: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ هنا تفضيل الليلة على ألف شهر لا بد أن نقف أمامه، فما دامت ألف شهر، والسنة اثنا عشر شهرًا، كأن الألف شهر فيها ثمانون عامًا، أى ثمانون ليلة قدر، إذن هى خير من ألف شهر.

ألف شهر.. لماذا؟

ولماذا اختيرت الألف بالذات؛ لأن الله ﷻ كان يخاطب العرب بعقولهم، وقد كان العرب يعتقدون أن الألف هى نهاية الأرقام، ولذلك إذا زادوا عليها كرروا كذا ألفًا، فلم يكونوا - مثلًا- يعرفون المليون أو البليون.. إذن الألف قمة العدد، فكأن الله أراد أن يقول: إن ليلة القدر خير من ألف شهر، أى أنها خير من أضخم شىء يعرفون به مقاييس الأعداد، وإذن معناها أن ليلة القدر خير من الزمن كله مهما طال، وهذه الخيرية لرسول الله ﷺ ولأمته، فرسول الله ﷺ سمع أن رجلًا حمل السيف فى سبيل الله ألف سنة، فاستقصر الرسول الكريم عُمْرَ أُمَّتِه[2]، فكأن الله أراد أن يُبشِّره، فقال له: عندكم ليلة لو أحسنتم القيام فيها والعبادة لله، لأغنتكم عن ألف شهر.. وألف شهر فى ماذا؟ فى حمل سيف فى سبيل الله.. ويكون المعنى فى ذلك أن الله ﷻ عوَّض أمة محمد فى الزمن اليسير ما يتسع له ما أخذه غيرهم فى الزمن الطويل.

﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾

ولكنَّ الله أراد أن يعطينا شيئًا آخر عن ليلة القدر، هى أنها محل لتنزُّلات الملائكة برحمة الله فى الأرض.. تنزيلات رحمة الله فى الأرض هى بنواميس وبقوانين، كل قانون كالأرزاق وكالرحمة وكالموت له ملائكة، بدليل أن الله يقول عن الملائكة: ﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا﴾ أى: أنه خلق الملائكة الغيبيين؛ لكى يباشروا مهمة غيبية محددة فى الحياة يقومون بها.

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾

وبعد ذلك قال: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾. معنى ذلك لا ينزل فيها إلا كل ما هو خير، وكل ما هو سلام؛ لأن تنزلات الله بالخير فى نواميسه[3] جاءت خيرًا للناس فى كل ما يتصل بحياتهم.. هذا فيما يتعلق بماديات الحياة.. وفيما يتعلق بمعنوياتها، فإن خير ما ينزل فى هذه الليلة هو القرآن الذى وَضَع آخر منهج لحركة حياة الإنسان على الأرض، وما دام الأمر كذلك، فإذا استقبلنا ما نزل فى هذه الليلة، وجعلناه منهجًا فى هذه الحياة، ملأ الكون السلام والرحمة والبركة؛ فالسلام ليلة القدر هو سلام لكل الأزمنة.. لا يختل السلام أبدًا.. السلام نزل فى ليلة القدر، لكن نحن الذين ننفذه أو لا ننفذه، فإن نفذناه يكون سلام ليلة القدر قد امتد لكل الأزمان، وإذا أخذناه وعطلنا مهمته يكون السلام قد نزل فى ليلة القدر، ونحن الذين امتنعنا عن أن ننتفع بذلك السلام، والمفروض أننا نمضى ليلة القدر فى عبودية صادقة لله، فإذا أمضينا هذه الليلة ونحن نعبد الله حق عبادته، كان معنى

(١) مكنونات: مَخْفِيَّات.
(٢) استقصر الرسول عُمْرَ أُمَّتِه: رآه وعَدَّه قصيرًا.
(٣) نواميس: قوانين.

ذلك أننا كررنا الزمن الذى أُنزِل فيه ما نحب.. وهو القرآن.. المنهج الذى أوضح لنا صفاء العبودية للحق ﷻ.. احتفالنا بليلة القدر هو فرحتنا بتلك الليلة.. بما نزل فيها، ولا نفرح بما نزل فيها إلا إذا كانت آثار ما نزل فيها قد نضحت[1] على نفوسنا صفاءً، وعلى سلوكنا تضرعًا[2]، وهنا يتجلى[3] الله ﷻ.. ما دام عبدى قد فرح بمنهجى فرحًا جعله يكرم ليلة البداية فى نزول هذا المنهج، فليس له جزاء عندى إلا أن أغفر له.

تحديد الليلة فى رمضان:

بعد ذلك نأتى إلى تحديد الليلة اليتيمة فى شهر رمضان؛ لأن الله ﷻ قال: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾. والقرآن نزل فى ليلة القدر، وفى آية أخرى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾. القرآن نزل فى رمضان، وفى غير رمضان، إذن لا بد أن بداية الإنزال أو الإذن لمباشرة القرآن لمهمته فى الكون فى شهر رمضان، ولكن ليلة القدر دائرة فى الزمن، بمعنى أنها مرت فى كل يوم من أيام الزمن، فالفرق بين العام القمرى والعام الشمسى أحد عشر يومًا، وهذا الفرق - مثلًا - يجعل رمضان يأتى فى الشتاء وفى الصيف وفى الخريف وفى الربيع، أى: أنه مقسم على أيام السنة كلها، وعلى فصولها جميعًا، فإذا حسبنا الاختلاف مع طول الزمن نجد أن ليلة القدر جاءت منذ بدء الخليقة حتى الآن مرة واحدة على الأقل فى كل يوم من أيام السنة.. ليلة القدر تدور فى الدنيا لتشمل كل يوم فيها؛ لتشمل الزمن كله.

وقد قال رسول الله ﷺ: «الْتَمِسُوهَا[4] فِى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ» أو فى «وِتْرِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».. قد يكون رمضان فيها ثلاثين يومًا، وقد يكون ٢٩ يومًا، وعندما يكون رمضان ٢٩ يومًا وتلتمسها فى العشر الأواخر، تكون بدأت فى العشرين، وبذلك تكون (٢٠، ٢٢، ٢٤، ...)، إلى آخره.. فإذا كان رمضان ثلاثين يومًا، تكون البداية ٢١، وبذلك تلتمسها أيام (٢١، ٢٣، ٢٥)، وهكذا.. هنا يبرز سؤال: مَن يدرينا ونحن فى العشرين من رمضان إذا كان رمضان سيكون تسعة وعشرين يومًا أو ثلاثين يومًا؟ مَن يدرينا بذلك؟.. طبعًا نحن لا نعرف ذلك مقدمًا، ومن هنا فإننا إذا كنا نلتمس العشر الأواخر من رمضان، فيجب أن نلتمسها فى كل ليلة من العشر الأواخر ابتداء من ٢٠، والرسول ﷺ خرج يومًا على أصحابه وقال: «كُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ -أى: تشاجرا فى المسجد- فَرُفِعَتْ عَنِّى، فَالْتَمِسُوهَا فِى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ».. فكأن الله يريد أن يخبرنا أن التشاجر هو ميدان الشيطان لمعارك الشر، وأن ذلك يمنع الخير.

والصفاء نفسه يستدعى الصفاء، فعندما يجد الله ﷻ جمعًا كله صفاء، تتنزل فيه ملائكة الرحمة.. لماذا؟.. لأن الله ﷻ يحب من خلقه الإخاء والصفاء، فيقول الله ﷻ فيهم: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى﴾، ولكن عندما يريد الله أن يُنزل خيرًا عميمًا على الناس، ثم يأتى فيجد أنهم ليسوا أهلًا لهذه الرحمة، أو لهذا الخير.. أجهزة الاستقبال عندهم تالفة.. حينئذ يقبض عنهم الخير، فإذا أردنا أن نكون أهلًا لعطاء الله، فيجب أن نكون دائمًا على الصفاء؛ لنستطيع أن نستقبل عطاء الله، وبعد ذلك شاء الله رحمةً منه ألا يحرمنا من الخير كله، فأتعبنا قليلًا، قال: إنها فى العشر الأواخر من رمضان بدلًا من تحديد الليلة، وفى ذلك حكمة من الله ﷻ فى أنه يريد أن يقف الناس فى وجه الشر مهما كان هذا

(١) نضحت: سالت.
(٢) تضرُّعًا: تذلُّلًا وخضوعًا.
(٣) يتجلَّى: يظهر.
(٤) التمسوها: اطلبوها وارجوها.

الشر ؛ حتى يمكنهم أن يستقبلوا عطاء الله ورحمته، وفى هذه الحالة يكون التمسك بالخير هو دفاع الإنسان عن ذاتية نفسه ؛ مصداقًا لقوله ﷻ : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال:٢٥].

• ديمومة ذكر الله:

ويقول الله : ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ [المعارج:٤٠].

أى مشارق؟ وأى مغارب؟





فى عهد رسول الله ﷺ وكان كل ما يعرفه الناس عن الشمس أنها تشرق من مكان وتغرب من مكان آخر، فيقولون مثلًا: الشمس تشرق من ناحية هذا الجبل وتغرب من ناحية هذه الشجرة، ولكن الآن كل بلد له مشرق ومغرب؛ فالشمس عندى تشرق من ناحية الجبل، وبعد دقائق تشرق فى بلدة أخرى، وبعد دقائق فى بلدة ثالثة، وبعد دقائق فى بلدة رابعة، وهى تغرب من هناك، وبعد دقائق تغرب من بلدى، وبعد دقائق تغرب من بلدة مجاورة، أى: أن لها مشارق ومغارب، والصلاة مثلًا.. الصلاة مستمرة فى الأرض ليلًا ونهارًا.. توقيت الظهر مثلًا عندى، وبعد دقائق فى بلدة أخرى، وبعد دقائق فى بلدة ثالثة، ونصف الأرض نائم، والنصف الثانى يُسبِّح الله.. بعض الناس يصلون الفجر، وفى نفس اللحظة غيرهم يصلون الظهر، وفى نفس اللحظة غيرهم يصلون العصر، وفى نفس اللحظة غيرهم يصلون العشاء، الصلاة هنا فى القاهرة مثلًا وبعد دقيقتين فى بنها، وبعد دقيقتين أخريين فى دمنهور، وبعد دقيقتين فى الإسكندرية، وبعد دقيقتين أو ثلاث هى فى بلد آخر، وهكذا بحيث لا ينقطع عن العالم أجمع ثانية واحدة ليس فيها ذِكرُ الله.

وبالله التوفيق..

مناقشة المعلم للفصل

١) كيف نزل القرآن الكريم على النبى ﷺ؟

• نزل من اللوح المحفوظ من عالم الغيب إلى السماء الدنيا، ثم نزل مفصلًا بحسب الوقائع فى ثلاث وعشرين سنة على النبى ﷺ؛ ليباشر مهمته فى الوجود.

٢) 🕮 متى تكون ليلة القدر؟ ومتى يلتمسها المؤمن؟ وما معنى قول المؤلف: «ولكن ليلة القدر دائرة فى الزمن»؟

• تكون فى شهر رمضان، ونلتمسها فى العشر الأواخر منه، فإذا كان رمضان ٣٠ يومًا، فإن البداية ليلة ٢١، وإذا كان رمضان ٢٩ يومًا، فإن البداية ليلة ٢٠، ومعنى قول المؤلف إن ليلة القدر قد مرَّت فى العام كله فى أى يوم من أيامه؛ نظرًا لاختلاف السنة القمرية عن السنة الشمسية.

٣) ما الحكمة من تنقُّل ليلة القدر؟

• أن تشمل الزمن كله، وأن يجتهد المسلم فى التماسها فى العشر الأواخر كلها.

٤) 🕮 ما السر فى اختيار الليل لنزول القرآن الكريم فى ليلة القدر؟

• لأن الليل هو الوقت الذى تكون فيه العبادة لله وحده، وفيه صفاء وهدوء، وفيه صدق التعبير، والبُعد عن الرياء والنفاق.

٥) لماذا وصف الله ﷻ ليلة القدر بالسلام والأمن؟

• لأنها تُذَكِّر بنزول القرآن الكريم الذى لو اتَّبعناه وجعلناه منهجًا لأذهب الله ﷻ عنَّا الخوف والهم والحزن، وملأ السلامُ والرحمةُ والبركةُ الكونَ.

٦) قال (تعالى): ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾. عمَّ نهت الآية الكريمة؟ ولماذا؟

• نهت عن الإخبار عن فعل شىء مستقبلًا إلا بعد تقديم مشيئة الله ﷻ؛ لأن الإنسان لا يملك عنصرًا واحدًا من عناصر الفعل، فلا يملك وجود الفاعل (نفسه) فى الغد، ولا وجود المفعول، ولا يملك بقاء الزمان أو المكان.

٧) لماذا أرشدنا الرسول ﷺ إلى إحياء ليلة القدر وقيامها؟

• لأن الله ﷻ كرَّمها ببدء نزول القرآن الكريم فيها على رسوله ﷺ، ولما فيها من البركة والرحمة والمغفرة والأجر والثواب العظيم.

٨) لماذا سُمِّيَت ليلة القدر بهذا الاسم؟

• سُمِّيَت ليلة القدر من جهتين: القدر (أى: الشرف) لبيان مكانتها وعظمتها، والتقدير (أى: التدبير)؛ لأن الله (تعالى) يُقدِّر فيها الأرزاق والآجال، وكل ما أراده الله (تعالى) فى تلك السنة، وهو التقدير السنوى.

٩) ما دلالة استخدام الفعل الماضى فى قوله (تعالى): ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾؟

• ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ أدرى فعل ماضٍ، والمعنى هنا: ما أحد أخبرك بليلة القدر، وما دام الله قد نفى أن يكون أحد قد أدرى نبيَّه بليلة القدر، فكأنه لا يعرف قدرَها إلا الله ﷻ ولا يستوعبه أحد باجتهاده وعلمه، وهذا تفخيم لليلة القدر؛ فالخير فيها أكثر مِنْ أن يدركه البشر، وإنما يُدركه مَن اختارها لإنزال خير ما أُنزِلَ.

١٠) ما الفرق بين ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ و﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ فى القرآن؟

• ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ معناها أنه لم يوجد أحد قد أدراك من قبل، ولكن الله سيدريك الآن، و﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ معناها أن أحدًا لن يدريك فى المستقبل، وأن هذا الأمر من مكنونات الغيب.

١١ ماذا أدرى الله ﷻ نبيه ﷺ عن ليلة القدر؟

• أدراه أن ليلة القدر خير من ألف شهر.

١٢ لماذا اختير العدد (ألف) بالذات في قوله (تعالى): ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾؟

• لأن الله ﷻ كان يخاطب العرب بعقولهم، وقد كانوا يعتقدون أن الألف هى نهاية الأرقام، فكأن الله ﷻ أراد أن يقول إن ليلة القدر خير من أضخم شيء يعرفون به مقاييس الأعداد، والمعنى أنها خير من الزمن كله مهما طال.

١٣ قال (تعالى): ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾. في الآية دليل على خيرية الرسول ﷺ وأمته عند الله. وضّح.

• خَصَّ اللهُ ﷻ نبيَّه ﷺ وأُمَّتَه بليلة القدر حينَ جَعَلَ أعمارَهم قصيرةً، فأعطاهم فَضْلَ هذه اللَّيلةِ؛ لِيَبْلُغوا بها وحْدَها فوقَ ما بَلَغَتِ الأُمَمُ السَّالِفةُ فى طُولِ أعمارِهم؛ جُودًا وكرَمًا وتفضيلًا للنَّبىِّ ﷺ على مَن تَقدَّمَه مِن الأنبياءِ، وتفضيلًا لأُمَّتِه على أُمَمِهم؛ لأنَّه ﷺ خاتَمُ الأنبياءِ إلى أنْ تقومَ السَّاعةُ.

١٤ ماذا يُستفاد من قوله (تعالى): ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾؟

• أن ليلة القدر محل لتنزلات الملائكة برحمة الله ومغفرته ﷻ فى الأرض.

١٥ لماذا رُفِع العلْم بليلة القدر عن رسول الله ﷺ؟ وماذا يُستفاد من ذلك؟

• لأنه تلاحى (تشاجر) رجلان من الصحابة فى المسجد؛ فرُفِع عِلْمُها عن النبى ﷺ، ويستفاد من ذلك أن نكون دائمًا على صفاء وإخاء فيما بيننا حتى لا نُحْرَم الخير، وأن التشاجر هو ميدان الشيطان لمعارك الشر.

١٦ 🕮 قال (تعالى): ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾. وضح ما يتعلق بماديات الحياة ومعنوياتها فى ليلة القدر.

• فيما يتعلق بماديات الحياة، فإن ليلة القدر لا ينزل فيها إلا كل خير وسلام فى كل ما يتصل بحياة الناس. وفيما يتعلق بمعنوياتها، فإن خير ما ينزل فى هذه الليلة هو القرآن الذى وَضَع آخر منهج لحركة الإنسان على الأرض؛ فإذا جعلنا القرآن منهجًا لنا فى الحياة ملأ السلامُ والرحمةُ والبركةُ الكونَ.

١٧ ما سر الإعجاز القرآنى فى قوله (تعالى): ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾﴾؟

• لم يكن معروف فيما مضى إلا مشرقًا ومغربًا للشمس، ولكن أثبت العلم أن لكل بلد مشرقًا ومغربًا؛ نظرًا لاختلاف مواقع تلك البلدان على دوائر العرض وخطوط الطول فى الكرة الأرضية؛ فاختلاف التوقيت يؤدى إلى تعدد أوقات الشروق والغروب لكل بلد.

١٨ ما الدروس المستفادة من هذا الفصل؟

• قضاء الله واختياره يكون فيه الخير.
• العمل بالقرآن الكريم يورث الإيمان.
• عند الإخبار عن فعل شىء مستقبلًا لا بد من تقديم مشيئة الله ﷻ.
• فضل ليلة القدر لا يدركه إلا الذى اختارها لإنزال القرآن فيها.
• ليلة القدر فيها دليل على خيرية الرسول ﷺ وأمته.
• تنزلات الله خير للناس فى كل ما يتصل بحياتهم.
• يجب على المؤمن التماس ليلة القدر والاجتهاد فيها بالعبادة والتقرب إلى الله ﷻ.
• الصفاء والإخاء سبب فى تنزل الرحمات.
• ديمومة ذكر الله ﷻ.



تدريبات وأنشطة المعلم



مجاب عنها

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتى:

أ نزل القرآنُ الكريمُ على النبى ﷺ ....

(١) مفصلًا (٢) مفرقًا

(٣) جملة واحدة (٤) الأولى والثانية

ب تتنقل ليلة القدر نظرًا لـ ....

(١) اختلاف السنتين: القمرية والشمسية (٢) المد والجزر

(٣) الجاذبية الأرضية (٤) الخسوف والكسوف

جـ نلتمس ليلة القدر فى ....

(١) العشر الأُوَلِ من رمضان (٢) العشر الوسطى من رمضان

(٣) العشر الأواخر من رمضان (٤) جميع أيام شهر رمضان

د من فضائل ليلة القدر ....

(١) نزول الملائكة بالرحمات إلى الأرض (٢) أنها ليلة أمان وسكينة

(٣) إحياؤها بالعمل الصالح له ثواب عظيم (٤) جميع ما سبق

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

أ نزل القرآن الكريم على قلب النبى ﷺ على مدى خمس وعشرين سنة. ( )

ب جاء اختيار وقت الليل لنزول القرآن؛ لأنه وقت الصفاء والهدوء. ( )

جـ ليلة القدر فيها دليل على خيرية الرسول ﷺ وأمته عندَ اللَّه ﷻ . ( )

د تسمية ليلة القدر بهذا الاسم معناه التقدير والتدبير أو القيمة والمقام. ( )

هـ العدد ألف فى سورة القدر يُفيد التحديد. ( )

و نزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ على قلب سيدنا محمد ﷺ نزولًا مباشرًا. ( )

٣ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ ما التوجيه الذى يرشدنا إليه قوله (تعالى): ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾؟

ب ما دلالة استخدام الفعل الماضى فى قوله (تعالى): ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ ﴾؟

جـ مَن المقصود بـ (الروح) فى قوله (تعالى): ﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ ﴾؟

د كيف يستفيد المؤمن من ليلة القدر؟

٤ أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

أ لكى تعيش النفس آمنة يجب أن تتخلص من ....، و..................، و..................

ب رُفع العِلم بتعيين ليلة القدر عن النبى ﷺ بسبب ....

جـ القرآن ....؛ لأنه صفة من صفات الله (تعالى).

د ندعو للرسول ﷺ بالرفعة والمقام المحمود؛ لأنه بالمقام المحمود الذى سيكون فيه يوم القيامة .... لنا جميعًا.

٥ قال الله (تعالى): ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢﴾.

أ أكمل: معنى ﴿ٱلْقَدْرِ﴾: ....، ﴿أَدْرَىٰكَ﴾: ....

ب لماذا جاء الضمير فى قوله (تعالى): ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ ضمير جمع؟

جـ ما السر فى كون ليلة القدر وقت الليل؟

د ما الفرق بين ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ و﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ فى القرآن الكريم؟

٦ صل كل آية من الآيات الكريمة الآتية بما تدل عليه:

أ ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.	الفزع إلى الله (تعالى).
ب ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾.	خيرية الرسول ﷺ وأمته.
جـ ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾.	خلق الملائكة الغيبيين لمباشرة مهام محددة.
د ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾.	تقديم مشيئة الله عند الهم بعمل ما.

٧ اقرأ الآيات، ثم أجب:

قال الله (تعالى): ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾.

أ أكمل: معنى ﴿تَنَزَّلُ﴾: ....، ﴿مَطْلَعِ﴾: ....

ب فى الآية الأولى دليل على خيرية الرسول ﷺ وأمته عندَ الله (تعالى). وضِّح.

جـ كيف تتنقل ليلة القدر فى العام كله؟

٨ صوِّب الخطأ فى العبارات الآتية:

أ ليلة القدر تكون فى العشر الأوائل من شهر رمضان. • ....

ب نزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا مُنجمًا مفرقًا. • ....

جـ يتفق وقت المشرق ووقت المغرب فى كل بلدان العالم. • ....

د التعبير القرآنى ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ من التعبيرات التى تدل على مكنونات الغيب. • ....

الاختبارات الشهرية
ونماذج من اختبارات الإدارات التعليمية

مجاب عنها

اختبارات الإدارات التعليمية بالمحافظات

(١) محافظة القاهرة

إدارة غرب القاهرة التعليمية

أولاً (القرآن الكريم): من سورة المطففين

أ اكتب من قوله (تعالى): ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.

قال (تعالى): ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦٠﴾.

ب تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) المراد بـ ﴿ٱلْغَٰرِمِينَ﴾: .... (المجاهدون - المدينون - الأسرى - الموظفون)

(٢) من حكمة الإسلام فى مشروعية الزكاة .... (تزكية النفس - محاربة الغنى - التمييز الطبقى - الرضا بالفقر)

جـ أكمل ما يأتى: من شروط المال الذى يستوجب إخراج الزكاة بلوغه ....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِى طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِى سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

أ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) المراد بـ (طلب العلم) .... (الضيق بمشاقه - السعى لاكتسابه - النفور منه - الزهد فيه)

(٢) يرشدنا الحديث الشريف إلى: ....

(الحث على طلب العلم - الاهتمام بالعلم الدينى فقط - تفضيل الجهاد على العلم - تفضيل المال)

ب أكمل: العلماء أكثر الناس خشية لله (تعالى)؛ لأنهم ....

ثالثًا (الفروع):

أ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

(١) ركن الحج الأكبر هو طواف الإفاضة. (   )

(٢) رفض الرسول ﷺ فكرة تفويض السلطة للمساعدين. (   )

ب أكمل: من مظاهر رحمة الرسول ﷺ فى الصلاة ....

رابعًا (الشخصيات والكتاب الإضافى):

أ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) اهتمت عائشة عبد الرحمن فى كتاباتها الاجتماعية بـ: ....

(دعمها تعليم المرأة - ارتفاع نسب الطلاق - أطفال الشوارع - مكافحة المخدرات)

(٢) استمرار فتح باب التوبة مقترن بـ........................

(قيام الساعة - دوام استغفار العباد - الإحساس بالندم - مصاحبة الصالحين)

ب لم كانت ليلة القدر ليلًا؟ ....



(٢) محافظة القاهرة — إدارة حلوان التعليمية

أولاً (القرآن الكريم):

قال الله ﷻ فى كتابه العزيز: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾﴾.

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

(١) مرادف ﴿ٱلْمَسِّ﴾: .... (الهلاك – العذاب – الجنون – الضلال)

(٢) واحدة من تلك البدائل ليست من أركان البيع، هى ....

(محل البيع – صيغة العقد – السلعة المباعة – البائع والمشترى)

ب) ما مفهوم ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾؟ جـ) اذكر أربعة من أنواع البيوع المحرمة فى الإسلام.

د) من سورة (المطففين).. اكتب من قوله ﷻ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ إلى قوله ﷻ: ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾.

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ فى خطبة الوداع: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ».

وفى حديث آخر قال ﷺ: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَرُدُّوا نَائِبَةَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ».

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

(١) مرادف (البلاء): .... (الهلاك – المحنة – الحاجة – الإنفاق)

(٢) واحد مما يلى ممن يستحقون الزكاة .... (الكافر – الزوجة – الآباء والأبناء – الأسير المسلم لتحريره)

ب) اذكر أربعًا من الفئات المستحقة للزكاة. جـ) ما الحكمة من فرض الزكاة وجعلها ركنًا من أركان الإسلام؟

ثالثًا (الفروع):

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

(١) إذا فات الحاج واجب من واجبات الحج يجب عليه ....

(ذبح شاة – صوم ثلاثة أيام – يستبدله بواجب آخر – يوصى غيره بالقيام به)

(٢) من ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ......... (التنظيم – التخطيط – تفويض السلطة – جميع ما سبق)

ب) بم تفسر: العلماء أشد خشية لله ﷻ؟ جـ) اذكر أركان الحج الأربعة.

رابعًا (الشخصيات والكتاب الإضافى):

أ) اقرأ ما يلى، ثم ضع علامة (✓) أمام الصواب، وعلامة (✗) أمام الخطأ:

(١) الانفراد بالرأى من مقومات القيادة عند رسول الله ﷺ. ( )

(٢) تهدف جميع الديانات إلى بقاء المنهج الإلهى. ( )

(٣) نالت عائشة عبد الرحمن جائزة الملك فيصل. ( )

(٤) دعت بنت الشاطئ إلى التفسير العصرى للقرآن الكريم. ( )

ب) قال الله ﷻ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ .. ما السر فى كونها ليلًا؟ ....



(٣) محافظة الجيزة
إدارة بولاق الدكرور التعليمية

أولاً (القرآن الكريم):

قال (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ① الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ② وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ③ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ④ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ⑤﴾.

أ) اكتب الآيات إلى قوله (تعالى): ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾.

ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى:

• تفسير ﴿وَيْلٌ﴾ فى الآية .... (ربح – خسارة – نعيم – عذاب)

جـ) ضع علامة (✓) أوعلامة (✗) أمام العبارة الآتية:

• تتحدث الآيات الكريمة عن المطففين. ( )

د) العقاب الذى أعده الله للمطففين .... (أكمل)

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ».

أ) اختر: معنى (مقت الله) .... (غضبه – تحذيره – لومه – رعايته)

ب) من باع عيبًا لم يُبَيِّنْهُ تلعنه .... (أكمل)

جـ) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارة الآتية:

• يحذر الرسول ﷺ فى الحديث الشريف المشترِى. ( )

ثالثًا (الفروع):

أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتى:

١) أحل الله الربا وحرَّم البيع. ( )

٢) العلماء أشدُّ الناس خشية لله. ( )

ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

• مِن الذين يستحقون الزكاة .... (الابن – الفقير – الوالد – الزوجة)

رابعًا (الكتاب الإضافى والشخصيات):

أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتى:

١) ليلة القدر تكون فى العشر الأوائل من رمضان. ( )

٢) غاية جميع الرسالات السماوية التذكير بمنهج الله. ( )

ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) حفظت عائشة عبد الرحمن القرآن فى سن .... (العاشرة – التاسعة – الثامنة – السابعة)

٢) وُلِدَت عائشة عبد الرحمن فى مدينة .... (الزقازيق – دمياط – الإسماعيلية – السويس)

جـ) مصدر الشقاء البشرى فى الابتعاد عن منهج .... (أكمل)



(٤) محافظة الجيزة

إدارة أبو النمرس التعليمية

أولاً (القرآن الكريم):

قال (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ
أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾﴾.

(أ) اكتب الآيات من قوله (تعالى): ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) المراد بـ ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: .... (يأخذون حقهم كاملًا – يقومون بكل واجباتهم – ينقصون الموازين)

(٢) توعدت الآيات بالعذاب لـ: ....

(المتطفلين على غيرهم – مَن يغشون فى المكيال والميزان – الذين يغشون البضائع)

(٣) الإطار الأخلاقى الذى وضعه الإسلام للبيع والشراء: ....

(تحقيق المكاسب بأى صورة – التحلى بالأمانة والقناعة – احتكار السلع لتحقيق الأرباح)

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِى بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

(أ) اختر: المراد بكلمة (البيعان) .... (الزبائن المشترون – التجار البائعون – البائع والمشترى)

(ب) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارة المناسبة:

(١) تتحقق البركة فى البيع بشرط توافر الصدق فى البيع. ( )

(٢) يجوز الرجوع فى المبيع ما دام فى المجلس. ( )

ثالثًا: (السير والتهذيب والفروع):

(أ) اختر: يحرُم أن يزيد فى السلعة من لا يريد شراءها ليخدع المشترين، وهو ما يُسمَّى بيع ....

(النجش – الربا – المغصوب)

(ب) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارة المناسبة:

(١) من شروط صحة الزكاة أن ينتفع المزكِّى من وراء زكاته نفعًا دنيويًّا. ( )

(٢) من أبرز معارك د. عائشة عبد الرحمن دفاعها عن التفسير العصرى للقرآن. ( )

رابعًا: من كتاب (معجزة القرآن):

• اختر الصواب مما بين القوسين:

(١) يقول الله (تعالى): ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾ المراد بـ ﴿شِفَاءٌ﴾: ....

(توجيه الناس إلى النظافة والوقاية من الأمراض – معالجة أمراض المجتمع – التَّشَفِّى بالكافرين)

(٢) ﴿لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استغفار قاله سيدنا .... ليُفوِّض أمره إلى الله.

(يوسف – يونس – يعقوب)

(٣) إذا أحسنت العبادة ليلة القدر، فجزاؤك ....

(ثواب عبادة ألف شهر – ثواب عبادة ألف عام – ثواب عبادة ألف يوم)



(٥) محافظة الإسكندرية — إدارة شرق التعليمية

أولاً (القرآن الكريم):

قال (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)﴾.

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) معنى ﴿وَيْلٌ﴾: .... (ربح وكسب - خسارة وضياع - عذاب وهلاك)

٢) المطففون فى الآية هم ....

(المتلاعبون فى الكيل والميزان - المُعطُون الحق لأصحابه - الذين يطوفون فى الأسواق)

ب) ما صفات المطففين كما دلت عليها الآيات الكريمة؟ ....

جـ) اذكر اثنين من البيوع المحرمة فى الإسلام. ....، ....

د) اكتب الآيات إلى قوله (تعالى): ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾. ....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَرُدُّوا نَائِبَةَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ».

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) تعتبر (الزكاة) الركن .... من أركان الإسلام. (الثانى - الثالث - الرابع)

٢) من شروط صحة الزكاة أن يكون المسلم ....

(موكلًا فى المال - مالكًا للنصاب - مالكًا لقوت يومه)

ب) حدَّد الإسلام أصنافًا محددة لمن يستحقون الزكاة، اذكر ثلاثة منها ....، ....، ....

جـ) كان لسيدنا أبى بكر رضي الله عنه موقف من مانعى الزكاة، اذكره. ....

ثالثًا (الفروع):

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) من أركان الحج التى يبطل الحج لعدم أدائها ....

(طواف القدوم - السعى بين الصفا والمروة - الوقوف بعرفة)

٢) من الأشخاص الذين لا تجب لهم الزكاة .... (العامل الأجير - الزوجة - ابن الأخت)

٣) اختار الرسول ﷺ لمجلس الشورى .... (سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار - خمسة من المهاجرين وخمسة من الأنصار - أربعة من المهاجرين وأربعة من الأنصار)

ب) لماذا كان العلماء أشد الناس خشية لله؟ ....

رابعًا (الكتاب الإضافى والشخصيات):

أ) ما أشهر المعارك الفكرية التى خاضتها بنت الشاطئ؟

ب) قال (تعالى): ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ اشرح هذه الآية الكريمة فى ضوء فهمك لها من كتاب (معجزة القرآن).

جـ) معنى: ﴿أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أى: .... (نزل القرآن جملة واحدة فى هذه الليلة - أخرجناه من اللوح المحفوظ من عالم الغيب ليباشر مهمته - نزول القرآن فى ليلة القدر وغير ليلة القدر)



(٦) محافظة المنوفية — إدارة تلا التعليمية

أولًا (القرآن الكريم):

يقول الله (تعالى): ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي
سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾﴾.

أ) اكتب إلى قوله (تعالى): ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. ....

ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) ﴿سِجِّينٍ﴾ يُقصد به: ....

(عذاب جهنم – سجل أعمال الكافرين – غطاء على وجوه الكافرين – سجن لعقاب الكافرين)

٢) ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ ...﴾ الإشارة فى الآية .... (للمؤمنين – للمنافقين – للمطففين – للفجار)

جـ) أكمل: اليوم العظيم هو ....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَرُدُّوا الْبَلَاءَ بِالدُّعَاءِ».

أ) الزكاة مال مفروض فى أموال الفقراء للأغنياء. (صح أم خطأ) ( )

ب) اختر: معنى (حصنوا): .... (احموا – أبشروا – ساعدوا – أكثروا)

جـ) من الأصناف التى تستحق الزكاة: .... و.............................. و..............................

ثالثًا (الفروع):

أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

١) تفويض السلطة من المبادئ التى أقرها النبى ﷺ. ( )

٢) مفهوم العلم فى الإسلام مقتصر على علوم الدين. ( )

٣) جاء الإسلام بتصور مغاير لغيره من الأديان بصدد الحياة على الأرض. ( )

٤) الرفق فى التعامل مع الناس وسائر الأحياء، وما حولنا ليس من مظاهر الرحمة. ( )

ب) من أركان الحج التى يجب انعقادها ولا يتم إلا بها: .... و.............................. و..............................

رابعًا (الكتاب الإضافى والشخصيات):

أ) حديث القرآن الكريم عن الغيب، حدث كما عبَّر عنه القرآن. فما وجه الإعجاز فى ذلك؟

ب) حديث القرآن عن قوانين الكون ما زال العالم الحديث يثبت صحتها. (صح أم خطأ) ( )

جـ) أكمل: من العوامل التى أثرت فى تكوين شخصية د. عائشة عبد الرحمن: .... و..............................

د) من أكثر إسهامات د. عائشة عبد الرحمن دفاعها عن تعليم المرأة وحماية التراث. (صح أم خطأ) ( )

(٧) محافظة الدقهلية
إدارة غرب المنصورة التعليمية

أولًا (القرآن الكريم):

قال الله (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾﴾.

أ) اكتب مما حفظت من قوله (تعالى): ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾. إلى قوله (تعالى): ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾.

ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) معنى ﴿وَيْلٌ﴾ فى الآية .... (عذاب – هلاك – واد فى جهنم – جميع ما سبق)

٢) (التطفيف) فى .... (البيع – الشراء – الكيل دون الوزن – البيع والشراء معًا)

٣) (يخسرون) فى البيع .... (يعدلون – ينقصون – يزيدون)

جـ) بمَ وصف الله ﷻ المطففين فى الآيات السابقة؟ ....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ».

أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) يلتمس علمًا .... (يطلب علمًا – يرفض علمًا – يترك علمًا)

٢) ما تفعله الملائكة مع طالب العلم .... (رضاءً وتكريمًا له – شفقة عليه – رحمة به)

ب) «للعلم فى الإسلام منزلة عظيمة» فى ضوء فهمك للحديث وضح سبب أفضلية العلم.

ثالثًا (الفروع):

أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١) أبو عبيدة بن الجراح لقبه أمين الأمة. ( )

٢) مقدار زكاة المال ٢,٥٪ ( )

ب) لماذا لا يحل للابن الغنى أن يعطى الزكاة لوالديه الفقيرين؟ ....

رابعًا (الكتاب الإضافى والشخصيات):

أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١) من أهم أعمال بنت الشاطئ تفسيرها للقرآن الكريم. ( )

٢) أنزل القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا فى ليلة النصف من شعبان. ( )

ب) متى تلتمس ليلة القدر؟ ....



(٨) محافظة كفر الشيخ — إدارة سيدى سالم التعليمية

أولًا (القرآن الكريم):

من سورة المطففين قال (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾.

أ) وضح معنى ﴿وَيْلٌ﴾: .... ، ومفرد (المطففين): ....

ب) المراد بـ﴿يُخْسِرُونَ﴾: .... (يزيدون – ينقصون – يتفوقون)

جـ) ما جزاء المطفف فى الكيل؟ وبم تحكم عليه؟

د) اكتب الآيات من قوله (تعالى): ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾.

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

أ) اختر: المراد بـ(سلك): .... (حارب – مشى – تفوق)

ب) متى يكون العلم طريقًا إلى الجنة؟ ....

جـ) ما جزاء طالب العلم؟ دلِّل على ذلك من الحديث الشريف. ....

ثالثًا (الفروع):

أ) متى تجب زكاة المال؟ وما مقدارها؟

ب) وضح كيف كان النبى ﷺ قائدًا ناجحًا؟

جـ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(١) مقدار زكاة الزروع بالآلة .... (ربع العشر – نصف العشر – العشر)

(٢) من مظاهر رحمة الرسول ﷺ بالمسلمين .... (رحمته بالأطفال – رحمته بالخدم – هما معًا)

رابعًا (الكتاب الإضافى):

أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

(١) تحدث القرآن عن (أَدْرَاكَ) و (يُدْرِيك) على أنهما بمعنى واحد. ( )

(٢) من الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم التحدى بخَلْق الذباب. ( )

(٣) يقتصر الشقاء البشرى على الاقتصاد لأن المال عصب الحياة. ( )

(٤) رسالة سيدنا محمد ﷺ لها عمومية المكان والزمان. ( )

ب) اذكر مظهرين من مظاهر الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم. ....

(٩) محافظة كفر الشيخ - إدارة قوة التعليمية

أولًا (القرآن الكريم):

أ) قال (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. اكتب إلى قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

قال (تعالى): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

١) من الذين يستحقون الزكاة .... (الابن – الغارم – الوالد)

٢) من شروط صحة الزكاة أن يكون المسلم .... (مالكًا للنصاب – موكلًا فى المال – مالكًا لقوت يومه)

جـ) وضِّح مَن الذين لا يستحقون الزكاة. ....

د) ما حكم الزكاة؟ ....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ».

أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

١) معنى (يلتمس): .... (يطلب – يرفض – يعمل)

٢) معنى (علمًا): .... (علمًا دنيويًا – علمًا دينيًا – كلاهما صواب)

ب) وضِّح جزاء من يسلك طريق العلم. ....

جـ) ما مكانة طالب العلم؟ ....

ثالثًا (الفروع):

أ) «كان رسول الله ﷺ قائدًا». اذكر اثنين من ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ.

ب) ماذا تعنى خلافة الإنسان فى الأرض؟ ....

جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

١) من مظاهر رحمة الله بعباده إرسال الرسل والكتب السماوية. ( )

٢) تنوعت مؤلفات بنت الشاطئ ما بين كتب الرياضيات والكيمياء والطب. ( )

رابعًا (الكتاب الإضافى):

أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

١) لم تفتح السماء أمام العاصى باب التوبة. ( )

٢) عالج القرآن الكريم آفات المجتمع. ( )

ب) اختر مما بين الأقواس: المقصود بـ ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: ....

(ليلة القدر – ليلة النصف من شعبان – ليلة الجمعة)

جـ) ما نتيجة العمل بالقرآن؟ ....



(١٠) محافظة كفر الشيخ — إدارة بيلا التعليمية

أولًا (القرآن الكريم):

قال الله (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

① تفسير كلمة ﴿وَيْلٌ﴾: .... (عذاب وهلاك – ربح مكسب – خسارة وضياع)

② (المطففين) فى الآية هم: (الطائفون فى السوق – المتلاعبون بالميزان – المعطون الحق لأصحابه)

(ب) اذكر أركان البيع مع الشرح. ....

(جـ) اكتب من سورة المطففين من قوله (تعالى): ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾.

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ».

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

① معنى (يلتمس عِلمًا): .... (يسعى لطلبه – ينتظره – ينظر إليه)

② معنى (رضاء): .... (إرضاء وتكريمًا – خوفًا منه – وصولًا له)

(ب) ضع عنوانًا مناسبًا يحث عليه الحديث كما تفهم. ....

ثالثًا (الفروع):

• ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

① المسجد النبوى أحد المساجد الثلاثة التى تُشَدُّ الرحال إليه. ( )

② برع العلماء المسلمون فى شتى العلوم العقلية. ( )

③ الزوجة من الذين يستحقون الزكاة. ( )

رابعًا (الكتاب الإضافى والشخصيات):

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

① شهر رمضان هو شهر القرآن والرحمة والمغفرة. ( )

② مصدر الشقاء البشرى هو عدم اتباع منهج الله (تعالى). ( )

③ وُلِدَت عائشة عبد الرحمن فى كفر الشيخ. ( )

④ تنوعت مؤلفات بنت الشاطئ ما بين الدراسات الفقهية والأدبية والتاريخية. ( )

(ب) أكمل ما يأتى بوضع الكلمة المناسبة: الغيبيات يصدقها الذين ....



(١١) محافظة الشرقية — إدارة الحسينية التعليمية

أولا (القرآن الكريم):

أ) من سورة المطففين اكتب من قوله (تعالى): ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾ .

قال (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾.

ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

١) معنى ﴿وَيْلٌ﴾: .... (عذاب وهلاك – ربح ومكسب – خسارة وضياع – توفيق ونجاح)

٢) (المطففون) هم:

(الطائفون فى الأسواق – المتلاعبون بالميزان – المعطون الحق لأصحابه – الذين يحلفون على الماء)

جـ) أكمل: ترشدنا الآيات الكريمة إلى ....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ....».

أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

١) معنى (يلتمس): .... (يلامس – يمس – يطلب – يرفض)

٢) يُرغِّبنا الحديث الشريف فى .... (الإقبال على العلم – كُره العلم – الاستعلاء بالعلم – التفاخر بالعلم)

ب) فى ضوء فهمك للحديث، ما جزاء من يُقبِل على طلب العلم؟ ....

ثالثًا (الفروع):

أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

١) ركن الحج الأعظم الذى لا يصح الحج إلا به: (الطواف – السعى – رمى الجمرات – الوقوف بعرفة)

٢) كل مما يلى من أحكام الإسلام فى الحج ما عدا: (الحلق أو التقصير – الجمع بين الصلوات – التعجيل فى رمى الجمرات أيام التشريق – الحج فريضة على القادر وغير القادر)

ب) للمسجد النبوى فضل عظيم. وضح ذلك. ....

رابعًا (الكتاب الإضافى والشخصيات):

أ) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام ما يلى:

١) لم تهتم بنت الشاطئ بمعاناة المرأة. ( )

٢) قدمت بنت الشاطئ ما يربو على الأربعين كتابًا من المؤلفات العلمية والتحقيقات. ( )

ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

١) اختار الله ﷻ الذبابة ليتحدى بها؛ لأنها .... المخلوقات. (أصغر – أضعف – أعقد – أحقر)

٢) القوة الناعمة فى المجتمع هم: .... (الأطباء – المهندسون – رجال الأعمال – العلماء)

جـ) ما الفرق بين (ما أدراك) و(ما يدريك) فى القرآن؟ ....

(١٢) محافظة الشرقية　إدارة شرق الزقازيق التعليمية

أولًا (القرآن الكريم):

من سورة المطففين قال (تعالى): ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

(أ) اكتب إلى قوله (تعالى): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ﴾.

(ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

(١) معنى ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾: .... (السابقون - الأخيار - الأغنياء)

(٢) المقصود بـ ﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾: .... (الملائكة - المظاهرون - الكفار)

(ج) ما حكم الشرع فى تجارة لحوم الخنازير والحيوانات النافقة؟ ....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ....».

(أ) ما فضل العلم كما يوضحه الحديث الشريف؟

(ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

(١) معنى (يلتمس): .... (يطلب - يبذل - يرفض)

(٢) جمع (الجنة): .... (الجِنان - الجُنن - الأجنان)

ثالثًا (الفروع):

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

(١) من الذين يستحقون الزكاة الزوجة والأبناء. ( )

(٢) سبق الرسول ﷺ العالم كله بوضع نظام للحكم حقق به النجاح. ( )

(ب) علل: فرض الله ﷻ الزكاة على القادرين.

رابعًا (الشخصيات والكتاب الإضافى):

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

(١) القرآن الكريم منهج عالمى؛ لأنه دليل على عمومية رسالة محمد ﷺ. ( )

(٢) تجوز تجارة المخدرات والخمور. ( )

(٣) منح حفظ القرآن الكريم (بنت الشاطئ) عمقًا جعلها نموذجًا وقدوة للمرأة المسلمة. ( )

(ب) فسر قوله (تعالى): ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾.

(١٣) محافظة الشرقية — إدارة غرب الزقازيق التعليمية

أولًا (القرآن الكريم):

من سورة البقرة. قال الله (تعالى): ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ
عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢٧٥) ﴾.

(أ) فسّر معنى ﴿ٱلْمَسِّ﴾: .... ، وما المقصود بـ ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾؟

(ب) مَن المستحقون للزكاة، كما بيّنهم الله فى قرآنه؟

(جـ) من سورة (المطففين) اكتب من قوله (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ».

(أ) بيِّن المقصود بـ (سلك): .... ، (يلتمس): ....

(ب) ماذا نفهم من هذا الحديث؟ ....

(جـ) أخبرنا الرسول ﷺ أن طلب العلم يشمل الذكور والإناث. اكتب الحديث الشريف الدال على ذلك.

ثالثًا (الفروع):

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

(١) من أركان البيع فى الإسلام .... (البائع - المشترى - المبيع - جميع ما سبق)

(٢) مقدار زكاة الزروع والثمار إذا سُقِى بالآلات .... (٥٪ - ١٠٪ - ١٥٪ - ٢٠٪)

(ب) أكمل: من البيوع المحرمة فى الإسلام ....

رابعًا (الشخصيات):

• ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

(١) قدّمت الدكتورة عائشة عبد الرحمن ما يقرب من الأربعين كتابًا من المؤلفات العلمية والتحقيقات. ( )

(٢) تنوعت مؤلفات بنت الشاطئ ما بين كتب الرياضيات والكيمياء والطبيعة. ( )

(٣) لم تهتم بنت الشاطئ فى كتاباتها بمعاناة المرأة. ( )

(١٤) محافظة أسيوط

إدارة ديروط التعليمية

أولًا (القرآن الكريم):

قال الله (تعالى): ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) المراد بكلمة ﴿نَضْرَةَ﴾: .... (بهجة – ذبول – عبوس)

٢) تحدد السورة نوعًا من الناس سيطر عليه حب .... (المال – السلطة – العدل – الجميع صواب)

٣) الآية من سورة .... (الكهف – البقرة – المطففين)

ب) ما جزاء من يعيش بلا عقيدة ولا يلتزم بشريعة؟ ....

جـ) علامَ تقوم العلاقة بين البائع والمشترى؟ ....

ثانيًا (الحديث الشريف):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ».

أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) معنى كملة (مقت): .... (غضب – عتاب – تحذير – جانب)

٢) يمنع المحتكر السلع عن الناس؛ ليزيد .... (فى تواجدها – فى سعرها – من قيمتها – جميع ما سبق)

ب) مِمَّ يحذر الرسول ﷺ فى الحديث السابق؟ ....

ثالثًا (الفروع والكتاب الإضافى):

أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١) أحسن أهل المدينة الكيل بعد نزول سورة المطففين. ( )

٢) من البيوع المحرَّمة فى الإسلام بيع لحوم الحيوانات النافقة. ( )

٣) من الذين يستحقون الزكاة الآباء والأبناء. ( )

٤) الذى خطَّط للهجرة الخلفاء الراشدون. ( )

ب) بم تكون صلة الرحم فى الإسلام؟ ....